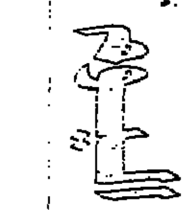


تحقيق
جدل في الاردن حول قانون المطبوعات وتعديلاته الجديدة
4

كاتب
ادوار الخراط يكتب عن فتحي غانم: كتاباته وثيقة تاريخية سياسية
6



Al-Quds Al-Arabi

فنان
مصطفى أجماع بين اللوحة الحروفية والتعبير الشعري
7

رأي
رشاد ابو شاور يكتب عن امين الجامعة وموقفه من المصالحة العربية
11

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2048 Thursday 7 December 1995

اتهمت دول الخليج بـ«مخالفة صريحة» لميثاق المجلس.. ورفضت «اللهجة الشديدة» للبيان الختامي ضد العراق

قطر تفجر القمة بانسحاب مفاجىء احتجاجا على فرض السعودية لمرشحها

مسقط - «القدس العربي»:

فجرت قطر امس «الخلافات المكتومة» في مجلس التعاون الخليجي بانسحاب اميرها المفاجىء من القمة المنعقدة في مسقط مما ادى الى نوع من الصدمة والارتباك بين زعماء الدول الخليجية الذين فوجئوا بهذا الاجراء الاول من نوعه منذ انشاء مجلس التعاون قبل ١٦ عاما.

وجاء الانسحاب القطري بعد ان اصرت السعودية على فرض مرشحها لمنصب امين عام مجلس التعاون وهو سفيرها السابق في فرنسا جميل الحجيلان. مما ادى لاحراج امير قطر الذي تدخل شخصيا لتزكية نائب وزير خارجيته عبد الرحمن العطية.

وكذلك بعد ان رفض القطريون اللهجة القاسية التي اعتمدها البيان الختامي للقمة ضد العراق، اذ كانت قطر تسعى الى صيغة تصالحية واكثر تعاطفا مع الشعب العراقي. ولم يتضح اذا كان الانسحاب القطري من القمة يعني انسحابا من مجلس التعاون ايضا. حيث لم يشر السلطان قابوس في كلمته الختامية الى استضافة الدوحة لقمة العام المقبل حسب العرف الدبلوماسي المتبع.

واتهم وزير الخارجية القطري في وقت لاحق الدول الخليجية بارتكاب «مخالفة صريحة لميثاق المجلس» بتعيينها سعوديا لمنصب الامين العام رغم المعارضة التي ابدتها قطر حيال هذا القرار.

ولمح الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في تصريح ادلى به الى الصحافيين في مسقط الى ان قطر قد لا تستضيف القمة المقبلة للمجلس المقرر عقدها في الدوحة عام ١٩٩٦. واكتفى وزير الخارجية القطري بالقول «لم نقرر شيئا في هذا الصدد بعد».

وشرح وزير الخارجية ان هذه الخطوة هي سابقة لم يشهد لها مثيل منذ انشاء مجلس التعاون الخليجي في العام ١٩٨١. وقال «انسحبنا من الجلسة الختامية لعدم قانونية القرارات التي صدرت. ان اختيار الحجيلان امينا عاما للمجلس لم يكن قانونيا ولم يحظ بالاجماع ولدينا تحفظ عليه. هناك مخالفة صريحة لميثاق مجلس التعاون في البند الثاني من النظام الداخلي».

واشار مشاركون في المؤتمر الى ان عددا من الوفود حاول حتى اللحظة الاخيرة اقناع قطر بعدم مقاطعة الجلسة الختامية لكن الدوحة تمسكت بمرشحها واقترحت كحل وسط تجديد ولاية الامين العام فاهم القاسمي (الامارات) الذي رفض الاقتراح حسبما اكد احد المندوبين.

وغادر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مسقط امس عائدا الى الدوحة بعد ان قاطع الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجي احتجاجا فيما يبدو على تعيين سعودي امينا عاما للمجلس.

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في وداع الشيخ حمد والوفد المرافق له لدى مغادرته مسقط وتصدر قرارات مجلس التعاون الخليجي بالاجماع عادة. ولكن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين والرئيس السابق للقمة دعا في اجتماع مغلق الى تغيير هذا التقليد.

وقال الشيخ عيسى في جلسة مغلقة انه اذا لم تتمكن القمة من التوصل الى قرارات بالاجماع فعليها ان تكون اكثر مرونة وديناميكية من اجل حماية وحدة مجلس التعاون ومستقبله.

وحاول وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله التقليل من اهمية مقاطعة قطر للجلسة الختامية للقمة.

ووصف بن علوي في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في العاصمة العمانية المقاطعة القطرية بانها «مسالة عارضة ظهرت في اللحظات الاخيرة».

واكد بن علوي ان الموقف القطري «جاء احتجاجا على اختيار جميل الحجيلان (السعودية) امينا عاما للمجلس» موضحا انه «كان للقطريين رؤية مختلفة لكن المجلس سار وفقا للاجراءات المتبعة التي بدات في القمة الرابعة عشرة التي عقدت في ابوظبي حين اتفقت الدول الست على اعتماد عرف يقضي بان يتم التناوب على منصب الامين العام وفقا للتسلسل الابجدي للدول الاعضاء».

واضاف «ان الاشقاء في قطر رأوا وجوب اعتماد الية اخرى غير التسلسل الابجدي وان تتاح الفرصة للدول التي لم يسبق ان شغلت مناصب في الامانة العامة وقد عبروا عن عدم رضاهم عن قرار اختيار الحجيلان بالتغيب عن الجلسة الختامية وذلك من حقهم» وكرر القول ان «المسالة حصلت في اللحظات الاخيرة ونعتبر امرا عارضا لم نستطع تداركه» مضيفا انه لا يعتقد «شخصيا ان ما حدث سيؤثر على مستقبل التعاون داخل المجلس».

واوضح ان وجهة نظر الدول الخمس ترى ان «اختيار الامين العام مسالة اجرائية وليست جوهرية تتطلب الاجماع» وفق ما ينص عليه البند الثاني من المادة التاسعة من النظام الاساسي للمجلس.

وردا على سؤال حول عدم تحديد البيان الختامي مكان انعقاد القمة المقبلة والمقرر ان يكون الدوحة وفقا للترتيب الابجدي قال بن علوي ان «هذا الامر بروتوكولي محض اذ كان يفترض ان تعلن قطر بنفسها في الجلسة الختامية استضافتها للقمة المقبلة لكن غياب وفدها الغى هذا الاجراء البروتوكولي» واضاف «من حق قطر اتخاذ اي اجراءات كعضو اساسي وفعال في مجلس التعاون ولكنني اؤكد اعتقادي الشخصي بان اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لا يفكر في اي خطوات من قبيل الانسحاب من مجلس التعاون او ما شابه».

ومن جهة اخرى ناشد بن علوي العراق الموافقة على قرار مجلس الامن ٩٨٦ «ليتمكن من تلبية بعض حاجات شعبه» وقال «على بغداد ان تتخذ الخطوة الاولى وان توافق على هذا القرار الذي يوفر جزءا من الاموال لحل جزء من المعاناة».

ونفى الوزير العماني ان يكون العراق قد وجه رسالة الى القمة لكنه قال ان بعض الدول الخليجية تلقت رسائل من بغداد واضاف «انهم يطلبون منا ان نعمل وهم لا يعملون. يريدون منا اتخاذ مواقف وهم لا يتقدمون بشيء مثل رفضهم للقرار ٩٨٦».

(تفاصيل ص ٣ ورأي القدس ص ١١)

الاردن يريد تحديث طائراته اف.١٦ في اسرائيل

■ القدس - ا ف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الاردن يعتزم تحديث طائراته المقاتلة من طراز اف - ١٦ الامريكية الصنع في اسرائيل. وهي تابعة لسلاح الجو الاردني.

واوضحت الاذاعة ان هذه المسألة اثيرت خلال لقاء امس في عمان بين الملك حسين ملك الاردن ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس.

وكانت اسرائيل قد ادخلت عدة تحسينات فنية على طائراتها من طراز اف - ١٦ وبعضها كما في حالة المقاتلات الاردنية من الفائض الذي يملكه الجيش الامريكي.

وتحدث الملك حسين وبيريس ايضا عن ابرام اتفاق في مجال النقل تنص عليه معاهدة السلام التي ابرمها البلدان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. وقد قام بيريس باول زيارة له للاردن منذ اغتيال يهودي متطرف اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وامضى فيه بضع ساعات ثم عاد الى اسرائيل.

وتدخل مباحثات الملك حسين وبيريز في عداد المشاورات العربية الاسرائيلية قبل لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بالرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وسيقابل بيريس اليوم الخميس الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة ويقابل غدا الجمعة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

القوات الجزائرية تقتل ٢٠ اسلاميا متشددا

■ باريس - رويتر: نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان امني رسمي قوله امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت ٢٠ اسلاميا في منطقة تلمسان بغرب الجزائر.

واضاف البيان قوله ان قوات الامن اكتشفت وجود الاسلاميين العشرين في منطقة بو قنديل في ولاية تلمسان الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومترا غربي الجزائر العاصمة وقتلتهم كلهم يوم السبت. وكان بيان امني رسمي سابق قال ان اثنين من الاسلاميين قتلا ايضا على ايدي الجيش الاسبوع الماضي في الولاية نفسها بعدما قاد متشدد تائب قوات الامن الى زملائه السابقين المختبئين في منطقة وعرة.

وتفيد تقارير بان المتشددين صعدوا هجماتهم خلال الاسبوعين الماضيين بعد فترة هدوء فرضت بعد نشر القوات بشكل موسع في شتى انحاء البلاد الشهر الماضي لحماية انتخابات الرئاسة التي حقق فيها الرئيس الجزائري الامين زروال فوزا ساحقا وبلغت نسبة الاقبال على التصويت ٧٥ في المئة.

مصر تنفي ارسال «فرقة خاصة» لتصفية الاصوليين باوروبا
معركة الاعادة: ١٣ قتيلا و٧٠٠ معتقل وانسحاب ٨ معارضين

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

نفت مصر بشدة امس تقريرا صحافيا حول ارسالها لـ «فرقة امنية» خاصة الى لندن لتصفية زعماء الاصوليين في اوروبا.

واكدت السفارة المصرية في بيان ارسل لـ «القدس العربي» بان التقرير الذي نشرته صحيفة (ذي انديبندنت) البريطانية هو من خيال الكاتب ولا اساس له مطلقا من الصحة».

كما نفت الحكومة البريطانية التقرير واكد متحدث باسم وزارة الخارجية لـ «القدس العربي» «نحن نعتبر ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة».

وكانت الصحيفة المذكورة قد نشرت امس مقالا طويلا قالت فيه ان اجهزة الامن المصرية ارسلت حوالي مئة من عملائها الى بريطانيا للبدء في عملية تشمل عدة دول اوروبية لمطاردة واغتيال معارضين اسلاميين فارين.

ونقلت الصحيفة عن ما اسمته مصدرا عسكريا موثوقا قوله ان من بين هؤلاء المئة اربعين عميلا مسلحا تم تدريبهم في الولايات المتحدة، وانهم بداوا في التسلل الى بريطانيا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واضافت نقلا عن مصدر مصري قوله ان بعضهم مسلح ويشكل جزءا من «مجموعة تصفية».

ونسبت الصحيفة الى مصادر سياسية بالقاهرة قولها انها تعتقد ان الدبلوماسي المصري علاء الدين نظمي الذي قتل في جنيف في الثالث عشر من الشهر الماضي كان يتغطى بمنصبه الدبلوماسي في حين ان مهمته الحقيقية كانت مطاردة اصوليين اسلاميين معارضين، كما قالت «منظمة العدالة الاجتماعية» التي تبنت عملية قتله.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصدر في القاهرة قوله ان حسن الالفي، وزير الداخلية، هو الذي خطط لعملية ارسال عملاء لمطاردة الاسلاميين المعارضين. واضاف انه فعل ذلك في اعقاب اقناعه الرئيس المصري حسني مبارك بان تصفية ثلاثة اشخاص محددين من «الافغان العرب» ستؤدي الى توقف العمليات الارهابية التي يشنها اصوليون اسلاميون ضد الحكومة المصرية.

وحسب نفس المصادر فان الثلاثة الذين حددهم الالفي هم طلعت قاسم وايمن الظواهري، المعتقد انه في سويسرا، ومحمد الاسلامبولي شقيق الملازم خالد الاسلامبولي الذي اغتال الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١. وتعتقد الاستخبارات المصرية ان محمد الاسلامبولي موجود في باكستان.

ونسبت (الانديبندنت) الى مصادر بالقاهرة لم تسمها قولها ان بعض الدبلوماسيين الخمسة الذين قتلوا في عملية تفجير السفارة المصرية في الباكستان كانوا من عناصر «المخابرات» مهمتهم ملاحقة اسلاميين معارضين للحكومة المصرية.

واضافت انهم كانوا قد حصلوا على موافقة الباكستان على تسليم مصر تسعة من الاصوليين المصريين الملاحقين.

وفي القاهرة انتهت الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية المصرية بعد ظهر امس وسط احداث عنف دامية عن مقتل ١٣ شخصا واصابة اكثر من اربعين اخرين بجروح في حين سجل انسحاب عدد كبير من مرشحي المعارضة احتجاجا «على عمليات التزوير». وفي الاجمال، شملت المنافسة الى الدورة الثانية ٦١٢ مرشحا بينهم ٦٢ من المعارضة للفوز بـ ٣٠٦ من مقاعد مجلس الشعب المصري البالغ ٤٤٤ مقعدا منتخبا. ويعود لرئيس الجمهورية تعيين عشرة من المقاعد التي يصل عددها الاجمالي الى ٤٥٤ مقعدا.

وفي صعيد مصر، نجا المسؤول الثاني في جهاز امن المنيا اللواء حسين فريد ثابت من محاولة اعتداء نفذها اسلاميون متطرفون وادت الى اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجروح. وكان الاسلاميون المسلحون شجبوا تنظيم الانتخابات.

وبذلك يرتفع عدد ضحايا الانتخابات المصرية بمجملها الى ثلاثين قتيلا، بعد اضافة ضحايا الاحداث التي رافقت الدورة الاولى والايام التي اعقبتها.

واعلن ثمانية من المرشحين الاسلاميين بينهم مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة (الاحرار) الناطقة بلسان حزب الاحرار انسحابهم من الانتخابات امس «احتجاجا على تواطؤ الحكومة في تزوير الانتخابات وعلى اعتقال وطرد مندوبيهم الى اللجان الانتخابية».

واعلن مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان، وهو منظمة مستقلة، اعتقال ٧٠٠ من مندوبي وانصار مرشحي المعارضة امس الاربعاء.

وبلغ عدد المعتقلين وفق وزارة الداخلية ٨٩ معتقلا بينهم ١٩ من انصار بكري و٢٨ من انصار مرشح مستقل في شمالي سيناء.

ومن المرشحين الذين اعلنوا انسحابهم خمسة من مرشحي «الاخوان» محمد حشمت وفتحي عبد الهادي في محافظة البحيرة (الدلتا) وعبد الحليم الغزالي عن دائرة المنيل، وعبد الفتاح رزق ومحمود منصور عن دائرة البساتين في القاهرة.

واكد المرشحون الخمسة انسحابهم احتجاجا على طرد مندوبيهم من لجان الانتخابات موضحين ان عملية الاقتراع استمرت في غياب هؤلاء المندوبين ما يعني افساح المجال امام انصار مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي «لملء صناديق الاقتراع بالبطاقات المزورة».

واشار المرشحون الى تعرض ١٥ على الاقل من مندوبيهم «للضرب والاهانة من قبل اجهزة الامن» في حين بقي معظم المندوبين الاخرين «لمدة لا تقل عن نصف ساعة» خارج اللجان «بدعوى التحقق من اوراق توكيلهم».

ويبلغ عدد مرشحي التيار الاسلامي الى الدورة الثانية ٣٦ مرشحا هم اثنان من حزب الاحرار و٧ من حزب العمل والباقون من الاخوان المسلمين من اصل ٦٦ من مرشحي المعارضة التي لم تفز باي من مقاعد مجلس الشعب في الدورة الاولى.

(تفاصيل ص ٢)



سيدتان مصريتان تنتظران الادلاء بصوتيهما في احد الاحياء الشعبية بالقاهرة امس (رويتر)

عزيز وعامر رشيد الى نيويورك الاثنين
عمرو موسى: آن الاوان لعودة العراق وغيابه عن الصف العربي «خطير»

بغداد - من احمد شوقي:

صرح وزير الخارجية المصرى عمرو موسى لوكالة فرانس برس امس ان مصر تامل ان يعود العراق الى الصفوف العربية «باسرع ما يمكن».

واكد «ان الاوان لينضم العراق ثانية الى الصفوف العربية. العراق دولة عربية كبيرة وغيابها عن الساحة العربية لا شك انه خطير وعودتها لا شك انها مهمة».

واوضح «هناك بعض النقاط يجب ان تستكمل لان عددا من الدول العربية ترى ذلك وبخاصة الدول التى تضررت اساسا من حرب العراق والاجتياح. يجب ان نصل الى نتيجة فى ذلك باسرع ما يمكن».

وقال «هناك نقاط تتعلق بان ينفذ العراق القرارات الدولية حتى لا يكون هناك بقايا للاجتياح العراقى. نرجو ان يتم ذلك بسرعة». كما اوضح انه «يجب ان تتم المصالحة فى العلاقات العربية بعودة العراق».

من جهة اخرى علم من مصادر عراقية ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز سيصل الاثنين المقبل الى نيويورك لاجراء مشاورات مع اعضاء في مجلس الامن الدولي واللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وهذه هي الزيارة الاولى لطارق عزيز الى مقر الامم المتحدة منذ نيسان (ابريل) الماضي، تاريخ تبني القرار ٩٨٦ الذي يخول العراق تصدير كميات من نفطه لاغراض انسانية حصرا. ولم ينفذ هذا القرار «النفط مقابل الغذاء» بسبب الاعتراضات العراقية.

وسيرافق عزيز خاصة وزير النفط اللواء عامر محمد رشيد الذي صرح في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) في فيينا ان العراق مستعد لقبول القرار ٩٨٦ اذا تم تعديله.

وسيصل الوفد العراقي الى نيويورك قبل ان تسلم اللجنة الدولية مجلس الامن تقريرا مكتوبا عن العراق.

مصر تؤكد عقد الاجتماعات بين حماس والمنظمة في القاهرة

■ القاهرة - ا ف ب: اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس عقد اجتماعات المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في القاهرة.

وقال موسى للصحافيين «سيجتمع الطرفان في القاهرة وسيقوم الفلسطينيون بزيارات مستمرة لمصر ومصر مفتوحة لهم دائما» للتباحث في هذا الامر مع المسؤولين المصريين.

ولم يحدد الوزير المصري اي موعد لبدء هذه الاجتماعات.

وتهدف هذه الاجتماعات الى التوصل لاتفاق مصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لتمهيد الطريق امام مشاركة حماس في اول انتخابات عامة فلسطينية تجري في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت الحكومة السودانية اتهمت القاهرة بممارسة ضغوط على السلطة الفلسطينية لعقد هذه الاجتماعات في القاهرة والتي كان من المقرر اصلا عقدها في الخرطوم حيث عقدت الاجتماعات التحضيرية بين الطرفين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

سورية مستعدة لترجمة التزامها بالسلام الى فعل ملموس

■ دمشق - القاهرة - اف ب: قالت الاذاعة السورية في تعليقها امس ان الحديث عن السلام لا يكفي وان سورية «جادة في دفع المسيرة السلمية للوصول الى هدفها الواضح والمحدد وهي مستعدة وجاهزة لترجمة هذه الجدية الى فعل ملموس».

وبدا تعليق الاذاعة ردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي اكد عزم اسرائيل على انتهاز فرصة السلام مع سورية.

وكان بيريس قال في مؤتمر صحافي عقده في عمان مع العاهل الاردني الملك حسين امس «نرغب في انتهاز الفرصة.. وليس ثمة سبب يمنعنا من القيام باي عمل من اجل السلام».

واوضحت الاذاعة «ان على اسرائيل اذا كانت فعلا تريد السلام ان تنتقل من طور الكلام الى الفعل» وذكرت بان «السلام المطلوب هو السلام العادل والشامل» وان هذا السلام «يتطلب التزاما حقيقيا من جانب اسرائيل بالشرعية الدولية وبتنفيذ قراراتها وهذا يعني الانسحاب الى ما وراء خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

يشار الى ان ذلك ياتي في الوقت الذي يقوم فيه المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس بجولة في المنطقة قادته الى كل من سورية واسرائيل. وقد اعلنت سورية امس الاول بلسان رئيسها حافظ الاسد انها «متمسكة بعملية السلام وجديتها في دفعها للوصول الى هدفها».

واكدت الاذاعة على «شمولية» السلام وعلى «انسجامه الكامل مع الشرعية الدولية» وقالت ان دمشق تعكس بذلك «حرصها على مستقبل المنطقة والسلام العالمي».

من جهة اخرى تعقد مصر امالا كبيرة على اول زيارة يقوم بها بيريس للقاهرة اليوم منذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية لدفع عملية السلام العربية الاسرائيلية ولا سيما على المسار السوري.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث ان «فرص الحوار كبيرة جدا. ان بيريس الذي كان له ثقل كبير في المفاوضات هو في وضع افضل من رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين». وقال موسى «انا بالفعل متفائل بان المسار السوري قابل للتحريك ربما في بداية ١٩٩٦ او حتى نهاية العام الحالي».

ISSN 1358-3379

07

9 771358 337124

تأجيل مؤتمر المعارضة العراقية بسبب اصرار القيادة الاردنية على حضور حسين كامل

عمان - «القدس العربي»:

اتفق الاردن، وعدد من شخصيات المعارضة العراقية على تأجيل عقد مؤتمر كانت قوى المعارضة العراقية تنوي عقده في عمان في الشهر الماضي.

ولم يبد اي من الطرفين اسبابا مباشرة لهذا التأجيل لكن مصادر المعارضة العراقية في العاصمة الاردنية قالت «للقدس العربي» ان المؤتمر قد يعقد في نهاية العام الحالي. واشارت الى ان اتفاقا بهذا الشأن جرى بين القيادة الاردنية وشخصيات عراقية معارضة، وتوقعت هذه المصادر ان يحضر هذا المؤتمر جميع فصائل المعارضة العراقية ورموزها في الخارج باستثناء احمد الجلبي وحسين كامل.

وقالت المصادر: ان خلافات بين الاردن وفصائل المعارضة جرت على خلفية حضور حسين كامل لهذا المؤتمر، حيث يرفض العديد من شخصيات المعارضة هذا الحضور، فيما تؤيده القيادة الاردنية التي منحت الفريق حسين كامل هامشا اضافيا من التحرك.

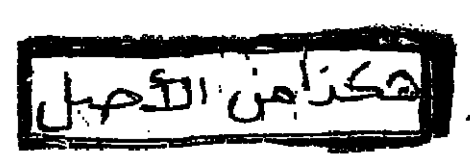
وكانت لقاءات مكثفة قد جرت بين القيادة الاردنية وقيادة للمعارضة العراقية في لندن. ويبدو ان الفريقين اتفقا على عقد المؤتمر بدون حضور الجلبي فيما علق الخلاف حول حضور حسين كامل على ان يناقش فيما بعد، ويذكر ان الاردن منح حسين كامل حق اللجوء السياسي بعد ان هرب من العراق في شهر اب (اغسطس) الماضي، فيما لا زال احمد الجلبي المدير السابق لبنك «البتراء» الاردني مطلوبا للقضاء الاردني بتهمة اختلاس ملايين الدنانير. وكانت معلومات قد ذكرت ان الجلبي الذي سبق ان هرب من الاردن طلب من الاردن الحصول على عفو خاص حتى يتمكن من حضور مؤتمر المعارضة في عمان. ويحظى الجلبي بدعم فصائل المعارضة الكردية، لكنه وحسين كامل «مرفوضان» بالنسبة لقادة المعارضة الشيعية، التي يرفض رموزها التعاون مع القيادة الاردنية، ويتحفظون على الدور الاردني فيما يتعلق بالمسألة العراقية.

من جانب اخر، وبينما يستعد المعارضون العراقيون لعقد مؤتمرهم في عمان، بدأت السفارة الايرانية في عمان تنشط في محاولة كسب الاعلام الاردني الى جانب الحكم الايراني في مواجهة للمعارضة الايرانية، ومنها منظمة «مجاهدي خلق» التي تتمتع بوجود تمثيلي اعلامي في الاردن من خلال مكتب اعلامي في عمان يعتبر من اهم المراكز التي تعتمد عليها الحركة في نشاطها الاعلامي. وكانت المعلومات قد ذكرت ان الحكومة الايرانية طلبت مؤخرا من الاردن وفي اطار سعيها لتحسين علاقتها بالقيادة الاردنية اغلاق المكتب التمثيلي لحركة «مجاهدي خلق» في عمان. ولوحظ في الاونة الاخيرة ان مطبوعات ايرانية باللغة العربية تروج على نطاق واسع في الاردن، وتركز هجومها على «المجاهدين» تحديدا.

وقال ممثل «المجاهدين» في عمان لـ «القدس العربي»: ان السفارة الايرانية في عمان توزع مطبوعاتها التي «تشوه» صورة المجاهدين عبر احد الاعلاميين الذين تم تجنيدهم لهذا الغرض. وقال: كما تجرى اتصالات بالمطبوعات الاردنية لاقناعها بنشر مواضيع ذات علاقة بالشأن الايراني تتبنى وجهة نظر السلطة الايرانية وتهاجم المعارضة. ويذكر ان عمان «تحولت في الاونة الاخيرة الى ساحة صراع اعلامي بين حركة المجاهدين والحكومة الايرانية والمنشقين عن المجاهدين. وفي الشأن العراقي ايضا نشرت صحيفة (صوت المرأة) الاردنية صورة لكتاب رسمي صادر عن مكتب الشرطة الجنائية العربية في بغداد يبين ان الفريق حسين كامل الموجود حاليا في الاردن مطلوب القبض عليه بتهمة اختلاس اموال عامة من العراق.

وحمل الكتاب المذكور الرقم (٤٨٧١ / ١٨١١) وصدر عن المكتب العربي للشرطة الجنائية التابع للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقالت الصحيفة «ان العراق يسعى لدى «الانتربول» بهدف اصدار النشرة الدولية الحمراء بحق حسين كامل، والجديد في الموضوع ان مذكرة للبحث التي صدرت عن المكتب العربي موجهة لاجهزة الشرطة العربية، وتتضمن اوصاف حسين كامل وجواز سفره الدبلوماسي الذي يحمل الرقم (١٨٠٦٦ / ١٣٢) الصادر بتاريخ ٤ شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ في بغداد.

سعر النسخة
PRICE LIST
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



ضرب وفد من نقابة الصحافيين لمراقبة الانتخابات في بلطيم

مصر: القضاء يبطل نتائج ٥٣ دائرة اثر اتهامات بالتزوير المعارضة تتهم الحكومة بطرد واعتقال مندوبي مرشحيها

■ القاهرة ـ رويتر: قضت محاكم مصرية تنظر في قضايا تزوير في الجولة الاولى من انتخابات مجلس الشعب المصري بوقف اعلان نتائج اكثر من نصف الدوائر الانتخابية التي اعلنت الحكومة اسماء الفائزين فيها.

وتعني قرارات محاكم القضاء الاداري التي صدرت امس الاول وفي بعض القضايا في الساعات الاولى من صباح امس الاربعاء ان الانتخابات البرلمانية ستدخل متاهة قانونية قد يستغرق الخروج منها عدة اسابيع.

وقالت الصحف الحكومية ومصادر بالقضاء والمعارضة في عدة محافظات امس ان المحاكم قررت «وقف اعلان نتائج الجولة الاولى من الانتخابات» في ٥٣ دائرة انتخابية على الاقل لحين البت في دعاوى حدوث انتهاكات انتخابية.

ويعني الحكم ان الفائزين في الجولة الاولى من الانتخابات لا يمكن ان يشغلوا مقاعدهم في مجلس الشعب الى ان يحكم القضاء لصالحهم.

وفي محكمة في مدينة الاسماعيلية قال شهود المرشح المستقل عبد العاطي السيد ان القوائم الانتخابية ضمت اسماء متوفين وانهم رأوا باعينهم البطاقات الانتخابية لمؤيديهم ملقاة في الشارع.

وقد اعلنت وزارة الداخلية فوز ١٣٧ مرشحا في السباق على مقاعد مجلس الشعب وعددها ٤٤٤ مقعدا، وفاز مرشحو الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بعدد ١٢٤ مقعدا والمستقلون بعدد ١٣ مقعدا.

وفتحت مراكز الاقتراع امس الاربعاء في ١٧٤ دائرة انتخابية لاجراء الجولة الثانية من الانتخابات.

وقالت صحيفة (الجمهورية) ان محكمة في القاهرة اوقفت اعلان النتائج في ١٨ دائرة انتخابية في القاهرة الكبرى، وامرت محكمة في الاسماعيلية بوقف اعلان النتائج في ١١ دائرة انتخابية بينما امرت محاكم في الدلتا بوقف نتائج الانتخابات في ٢٤ دائرة.

وجاءت نتائج الجولة الاولى من ٨٩ دائرة فقط من بين ٢٢٢ دائرة انتخابية في البلاد.

وقالت لجنة مراقبة وثيقة الصلة بجماعة الاخوان المسلمين المحظورة انه في محافظة الدقهلية امرت المحكمة في المنصورة باعادة الانتخابات في عشر من الدوائر الانتخابية بالمحافظة.

ولم يتضح على الفور ما اذا كانت احكام اعادة الانتخابات هذه تخضع لطعون قضائية اخرى من وزارة الداخلية التي تدير الانتخابات.

ويزعم مرشحو المعارضة ان الشرطة منعت مندوبيهم من مراقبة عملية التصويت وان بعض مراكز الاقتراع اغلقت بدون تفسير لفترات طويلة وان قوائم الناخبين ليست سليمة.

وقال السيد المرشح المستقل امام محكمة الاسماعيلية ان سلوك الشرطة خلال الانتخابات سينعكس سلبيا على حملة الحكومة ضد الجماعات الاسلامية المتشددة.

وقال «الحكومة المصرية تحارب الارهاب وتحاربني في الوقت نفسه. ان التلاعب في ارادة الناخبين لاعطاء النصر لمرشحي الحزب الوطني الديمقراطي يثير استياء وغضب الناخبين على المؤسسات الحكومية التي تقوم بعملية تزوير الاصوات.

وسيفرض هذا ضغوطا على الارجح على الشرطة والقضاء ويؤدي في النهاية الى زيادة في الارهاب في شوارع مصر».

ويتهم السيد في قضيته محافظ الاسماعيلية وحسن الالفي وزير الداخلية ووزير الحكم المحلي محمود الشريف وقائد الشرطة المحلية بتزوير الانتخابات.

وقال المحافظ اللواء محمد عبد السلام محجوب ان الانتخابات جرت «في مناخ ممتاز من الديمقراطية، واذا وجدت المحكمة اخطاء في بعض صناديق الاقتراع فلا يمكن ان تتجاهل حقيقة ان باقي الصناديق وعددها ١٢١ صندوقا كانت سليمة».

وقال محجوب ان وزارة الداخلية تقدمت على الفور باستشكال ضد قرار المحكمة بشأن نتائج الانتخابات، وقد نفى الالفي حدوث اي تجاوزات في عملية الاقتراع.

وعلى مدى الاعوام القليلة الماضية اصدرت محاكم مصرية في بعض الاحيان احكاما ضد الحكومة او تمس بشكل واضح سياسة الحكومة.

وقد بدأ المصريون الادلاء باصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية لاختيار برلمان جديد شابتها بالفعل اتهامات بالتزوير والترويع.

ويتنافس ٦١٣ مرشحا معظمهم من اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم او مستقلين متعاطفين معه على ٣٠٧ مقاعد لم تحسم نتائجها في الجولة الاولى التي جرت قبل اسبوع والتي فاز فيها الحزب الحاكم باغلبية كبيرة.

وكان من المقرر ان تفتح مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (٠٦٠٠ بتوقيت غرينتش) لكن سكان مركز الحامول في دلتا نهر النيل قالوا لمراسل رويتر خالد داود ان عملية الاقتراع بدأت قبل ذلك بساعة كاملة واتهموا احد المرشحين بالتزوير والبلطجة.

وقال طلبة الرفاعي عضو المجلس المحلي ان الاقتراع بدأ الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي وانه جرت عمليات تزوير في صناديق الاقتراع لصالح المرشح المستقل علي حسن.

وقالت ناخبات مركز الحامول انهن تعرضن للضرب وطرد المراقبون من مراكز الاقتراع بل ان قوة من الشرطة المسلحة لم تنجح في تمكين مجموعة من الصحافيين من دخول مركز اقتراع وحال دون ذلك حشد من مؤيدي حسن.

وذكر السكان ان حسن قد يحاول الانضمام الى الحزب الوطني الديمقراطي في حالة فوزه.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان ما لا يقل عن ٢٠ صحافيا تعرضوا للضرب في الحامول ومدينة كفر الشيخ القريبة، وذكرت ان سبعة نقلوا الى المستشفى.

وفي دائرة المطرية في شمال القاهرة قال مراقبون يعملون لصالح مختار نوح مرشح الاخوان المسلمين انهم منعوا ايضا من دخول مراكز الاقتراع، وذكروا ان الشرطة المصرية اعتقلت اثنين من زملائهم بعد ان نجحا في دخول مراكز الاقتراع.

وفي دائرة النزهة القريبة اعتقلت الشرطة خمسة من مؤيدي الاخوان المسلمين لمحاولتهم تفتيش صناديق الاقتراع قبل بدء عملية التصويت.

وفي ضاحية المعادي الراقية بجنوب القاهرة قال مؤيدو حزب العمل الموالي للاسلاميين ان الشرطة منعتهم من دخول مراكز الاقتراع لمراقبة عملية الاقتراع وفي ضاحية حلوان القريبة قال حزب الاحرار المعارض ان عدد بطاقات الانتخاب الصادرة تزيد على عدد الناخبين المسجلين.

وحاز الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بزعامة الرئيس حسني مبارك على ١٢٤ مقعدا من بين ١٣٧ مقعدا حسمت نتائجها في الجولة الاولى من الانتخابات يوم الاربعاء الماضي التي قالت الحكومة المصرية انها شهدت اقبالا غير مسبوق وصل الى ٥٠ في المئة من اجمالي الناخبين في مصر وعددهم ٢١ مليون ناخب.

وفاز بالمقاعد الثلاثة عشر المتبقية في الجولة الاولى مرشحون مستقلون عادة ما ينضم معظمهم الى الحزب الحاكم فور انعقاد البرلمان الجديد.

ولم ينجح المرشحون الاسلاميون من حزب العمل ومن جماعة الاخوان المسلمين المحظورة ذات النفوذ في الفوز ولو بمقعد واحد، وكان المحللون السياسيون يتوقعون ان تمثل جماعة الاخوان المسلمين المحظورة اقوى تهديد للحزب الوطني ولكنها تعرضت لحملة عنيفة من الحكومة التي زجت بعشرات من زعماء الجماعة في السجون واحتجزت مئات من مؤيديها في مراكز الشرطة.

وتوقع محللون سياسيون ان لا يجد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم صعوبة تذكر في ضمان اغلبية الثلثين في المجلس.

وقالت الصحف الحكومية ومصادر قضائية امس الاربعاء ان القضاء الاداري قرر وقف اعلان نتائج ما لا يقل عن ٥٣ دائرة تمثل اكثر من نصف الدوائر الانتخابية التي اعلنت الحكومة اسماء الفائزين فيها وذلك لحين البت في دعاوى تزوير انتخابية.

وقد يجر ذلك الانتخابات الى متاهة قانونية قد يستغرق الخروج منها عدة اسابيع.

واشار الحزب الناصري من جهة ثانية الى تعرض وفد من نقابة الصحافيين كان توجه الى دائرة بلطيم للاشراف على العملية الانتخابية للاعتداء بالضرب «من قبل انصار الحزب الوطني ما اسفر عن اصابة عدد منهم بجروح تم نقلهم الى المستشفى» لكنه لم يحدد عدد المصابين ولا درجات الاصابة.

واكدت جماعة الاخوان المسلمين من جانبها اعتقال حوالي ١٥ من مندوبيها الى اللجان الانتخابية صباح امس. وطرد العشرات منهم من مكاتب الاقتراع سواء في القاهرة او المطرية شمال العاصمة او الجيزة او كرداسة جنوبها او دمياط (شمال).

وكانت مصادر امنية اكدت امس الاول اعتقال اكثر من ٣٠٠ من مندوبي المعارضة الى اللجان الانتخابية من مختلف الاحزاب ولا سيما من مندوبي مرشحي الاخوان المسلمين.

واكد مصدر في الجماعة منع مرشح الاخوان المسلمين مجيد حسن في دائرة الشرابية والزاوية الشعبية وسط القاهرة من الدخول الى عدد من مكاتب الاقتراع لمتابعة الانتخابات مضيفا ان «سيارات مدرعة نشرت امام مكاتب الاقتراع لمنع دخول مندوبي» مرشحي المعارضة.



مؤيدون لاحد المرشحين في القاهرة يرفعون صورته بعد ان ادلوا باصواتهم في انتخابات الاعادة امس (رويتر)

بعد المطالبة الامريكية بالتحقيق في التزوير

الشريف: ٧٠ بالمئة من المرشحين ينتمون لـ «الوطني» والمعارضة تسعى لتشويه صورة «الديمقراطية» بالخارج

■ القاهرة ـ اف ب: اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان المعارضة ومراكز حقوق الانسان في مصر تهدف من خلال التشكيك بنزاهة الانتخابات التشريعية الى «تشويه صورة الديموقراطية في مصر في الخارج» وذلك في تصريح صحافي نقله التلفزيون المصري امس الاربعاء.

وقال الشريف «هناك من يريد تشويه صورة الديموقراطية في مصر في الخارج بان يصدر تقريرا ويسافر به ويحضر ندوات في الخارج لكي يسيء الى سمعة مصر».

وقال ان مصر مفتوحة «لكل الوكالات الاجنبية ونحن لا نخشى شيئا لان ما يجري في مصر عبارة عن انتخابات حرة محايدة تماما».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية دعت مصر الى التحقيق في الاتهامات التي وجهتها احزاب المعارضة للسلطات المصرية بتزوير الانتخابات على نطاق واسع ما ادى الى عدم فوز اي من مرشحيها في الدورة الاولى التي نظمت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال الشريف ان «الحزب الوطني رشح ٤٤٤ عضوا في الدوائر الـ ٢٢٢ وكان هناك ١٥٠٠ مرشح من المستقلين من ابناء الحزب الوطني وكذلك النصف من ١٥٠٠ من المستقلين من المتعاطفين مع الحزب ما يعني ان مرشحي الحزب الوطني بابنائه المستقلين والمرشحين يشكلون حوالي ٧٠ من المرشحين. اذن كانت القضية منذ البداية محسومة لحزب الاغلبية اذا نظرنا الى نسبة ترشيح الاحزاب الاخرى».

واضاف «اذا كانت احزاب اخرى رشحت ٤٠ عضوا من اصل اربعة الاف مرشح اي ما نسبته ١٠ مقاعد، انه من المتوقع ان يفوزوا بالنسبة نفسها».

وكانت احزاب المعارضة المصرية رشحت حوالي خمسة شخص لم يفز اي منهم في الدورة الاولى من الانتخابات. ويشارك ٦٦ من مرشحي المعارضة في الدورة الثانية الا انه يتوقع ان تحصل على تمثيل محدود في المجلس المقبل.

فضل الله: الانتخابات المصرية اسقطت الديمقراطية

■ بيروت ـ رويتر: هاجم المرشد الروحي للجماعات الاصولية الاسلامية الموالية لايران الشيخ محمد حسين فضل الله امس الحكومة المصرية في تنظيمها للانتخابات التشريعية في مصر.

وقال فضل الله في حديث وزع هنا «لقد كانت الانتخابات المصرية قمة الانتخابات التي اسقطت الديمقراطية في وحول النظام بحيث ان الولايات المتحدة الامريكية التي تمثل قاعدة تحرك النظام المصري طلبت من النظام المصري ان يدقق في الاتهامات التي اتهم بها في تزوير الانتخابات وفي الضغط على المرشحين وانصارهم».

واضاف «ان النظام المصري وصل الى درجة من الخوف من القاعدة الشعبية التي تمثلها القاعدة الممتدة من الاسلاميين وغيرهم الى حد يخشى فيه على حريته في الحركة في تنفيذ الخطة التي يراد لها ان تحقق التطبيع والعلاقات والسيطرة الاسرائيلية والامريكية على مقدرات الواقع المصري».

وزير خارجية باكستان: نعمل مع الاجهزة المصرية لمكافحة الارهاب

اسلام اباد ـ من اليستر ليون:

قال عاصف احمد علي وزير خارجية باكستان امس الاربعاء ان باكستان ومصر تعتزمان العمل معا ضد الارهاب بعد الهجوم الانتحاري على السفارة المصرية في اسلام اباد الشهر الماضي.

وقال في مقابلة «زاد التعاون بين البلدين» بعد الهجوم.

واضاف «عانت البلدان نتيجة لمثل هذا التصرف الارهابي والان هناك ادراك اكبر من الحكومتين بضرورة تكثيف التعاون لاحتواء الارهاب».

وكان الانفجار الذي حطم السفارة المصرية في اسلام اباد قد اسفر عن مقتل ١٦ شخصا بينهم خمسة مصريين واصابة ٦٠ اخرين في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر).

وهذا هو اول هجوم كبير بقنبلة في العاصمة الباكستانية التي يسودها الهدوء عادة.

ومن المقرر ان يحضر علي اجتماعا للجنة وزارية باكستانية مصرية مشتركة في القاهرة في ١٣ و١٤ كانون الاول (ديسمبر).

وقال علي «محادثاتي في مصر ستركز بشكل كبير على هذا الحادث وعلى جميع الاجراءات والخطوات التي اتخذتها الحكومتان».

واضاف ان التحقيقات مستمرة.

وتم التعرف على السيارة الملغومة التي استخدمت في الهجوم وعلى الرجل الذي اشتراها.

وقال علي «رسم (المحققون) صورة للشخص من اوصاف قدمها بائع السيارة واعتقد انهم تمكنوا من معرفة اسم صاحب الصورة».

واضاف انه لا يستطيع ذكر اسم الجماعة المسؤولة عن الهجوم الذي اعلنت ثلاث جماعات اسلامية متشددة في مصر مسؤوليتها عنه او ذكر جنسيات المهاجم وشركائه.

وقال وزير الخارجية الباكستاني «من الصعب تحديد ذلك الان.. ولكن من المرجح ان يكون عربيا.. ونحن نتحقق مع المصريين من المشتبه بهم المختلفين الذين توصلنا اليهم وهذه المعلومات ايضا على وشك ان تعلن».

واضاف انه ليست هناك اي ادلة تربط المسؤولين عن هجوم السفارة باي جماعات دينية اسلامية في باكستان.

ويقول نصر الله بابر وزير الداخلية الباكستاني انه تم اعتقال ١٦ عربيا وافغانيين اثنين فيما يتصل بالهجوم.

واجاب وزير الخارجية ردا على سؤال عما اذا كان التشدد الاسلامي يهدد استقرار باكستان «الخطر قائم ولكن خطر التشدد والارهاب ليس مقصورا على باكستان.. لقد اصبح ظاهرة دولية».

«ومن ثم القفز الى النتائج بان هناك خطرا بالغا على باكستان هو مبالغة».

ومضى يقول ان الباكستانيين لا يميلون الى التشدد.

واستطرد «شعبنا مع الديمقراطية.. هناك بعض الجماعات المنشقة او الاحزاب الصغيرة التي تتوق لمثل هذه الامور لانها تشعر بغضب ولا تستطيع ان تفوز باصوات المواطنين».

قوات «الاطلسي» تبدأ الانتشار في البوسنة تمهيدا لاكبر عملية عسكرية في تاريخ الحلف

سراييفو ـ من كورت شورك:

مهدت وحدات حلف شمال الاطلسي المتقدمة الطريق امام نشر قوة حفظ سلام في البوسنة قوامها ٦٠ الف فرد بعد ان صدق وزراء دول الحلف على مهمة انهاء ما وصفوه بانه «واحد من احلك فصول تاريخ اوروبا الحديث».

وضمت المجموعات الاولى من قوات الحلف في الاساس خبراء بريطانيين وامريكيين في الاتصال وتخصصات اخرى مكلفة باقامة مقار القيادة ودراسة الموقف على الطبيعة.

وفي الوقت الذي انتشرت فيه وحدات الحلف المتقدمة في البوسنة اعطى وزراء دفاع وخارجية الدول الاعضاء في الحلف خلال جلسة مشتركة في بروكسل امس الاول موافقتهم الاولية على مهمة غير مسبوقة في تاريخ التحالف الغربي.

وقال سيرجيو بالانزيو القائم باعمال الامين العام للحلف ان المهمة تستهدف انهاء «واحد من احلك فصول تاريخ اوروبا الحديث.. الحرب في يوغوسلافيا السابقة».

واضاف قوله «ما حدث قد حدث. مهمتنا هي ضمان الا يتكرر ما حدث وان يطبق الان السلام الذي اتفق عليه».

وستجيء الموافقة النهائية على اضخم عملية في تاريخ حلف الاطلسي بعد التوقيع رسميا على اتفاق دايتون الذي رعته الولايات المتحدة يوم ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الحالي في العاصمة الفرنسية باريس.

وتوحدت صفوف حلف الاطلسي بصورة لم تحدث من قبل حتى في اشد ايام الخصومة والمنافسة بين الكتلة الشرقية والغربية.

وفي اول جلسة مشتركة لوزراء دفاع وخارجية دول الحلف الست عشرة في بروكسل منذ عام ١٩٧٩ اصدر الحلف بيانا مشتركا جاء فيه «عشية اهم عملية عسكرية يقوم بها هذا التحالف في تاريخه نتحدث نحن وزراء خارجية ودفاع الدول المتحالفة الست عشرة ونعمل تجمعنا وحدة القصد».

وستحل قوات حلف الاطلسي المسلحة تسليحا ثقيلا محل قوات الامم المتحدة التي حاولت وقف القتال قبل التوصل الى اتفاق سلام دون ان يكون هناك تخويل واضح بمهامها.

وتعززت وحدة حلف الاطلسي امس الاول حين اكدت فرنسا انها ستشارك بشكل كامل في الجناح العسكري للحلف الذي انسلخت عنه عام ١٩٦٦.

وساد قدر من التوتر العلاقات بين القوات الفرنسية العاملة في اطار قوات الامم المتحدة في البوسنة وقوات من دول اخرى وازداد الموقف سوءا بسبب تصريحات القائد الفرنسي لقوات الامم المتحدة في سراييفو انتقد فيها اتفاق سلام دايتون.

وطالبت فرنسا بضمانات لتامين صرب البوسنة المقيمين في ضواح محيطة بالعاصمة سراييفو والتي ستعود لسيطرة الحكومة البوسنية بمقتضى اتفاق السلام.

ودعا زعماء صرب سراييفو الى اجراء استفتاء يوم ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الحالي بشأن اتفاق دايتون وترددت تهديدات باللجوء الى المقاومة العنيفة.

وشجبت الحكومات الغربية الاستفتاء مؤكدة ان اتفاق دايتون الذي وقعه رؤساء البوسنة وكرواتيا وجمهورية الصرب بالاحرف الاولى الشهر الماضي لن يعاد التفاوض بشأنه.

ورغم ذلك تنامى ادراك مسؤولي الامم المتحدة بضرورة وجود ضمانات اضافية للمناطق التي يسيطر عليها الصرب.

ودعت الدول الغربية سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب الذي تفاوض باسم صرب البوسنة في دايتون للعمل على ضمان تطبيق الاتفاق.

وقال محللون في بلغراد ان صرب البوسنة المتشددين المتمركزين في بالي على مشارف سراييفو يتعرضون لضغوط عنيفة من جانب ميلوسيفيتش.

وقالت وكالة بيتا الصربية المستقلة للانباء ان ميلوسيفيتش قد يجبر زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش على التنحي اما قبل او بعد التوقيع على اتفاق السلام مباشرة.

ويقضي اتفاق السلام الا يتولى كارادزيتش والجنرال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة اللذين وجهت لهما محكمة دولية الاتهام بارتكاب جرائم حرب اي منصب رسمي في دولة البوسنة الموحدة.

وفي واشنطن حظي الرئيس الامريكي بيل كلينتون بمساندة من الرئيس الامريكي السابق جورج بوش والرئيس الاسبق جيرالد فورد والجنرال المتقاعد كولن باول الامر الذي يعزز موقفه قبل اقتراع الكونغرس الامريكي على ارسال ٢٠ الف جندي امريكي الى البوسنة.

فرنسا: استمرار الاضرابات والاحتجاجات وجوبيه يصر على عدم سحب خطة الاصلاح

باريس ـ من برنار ادانجيه:

يبدو ان الشلل الذي يعم فرنسا منذ حوالي اسبوعين سيستمر امس دون اي بادرة انفراج في الافق حتى امس بعد ان خرج مئات الالوف من المحتجين الى الشوارع في حين قالت الحكومة انها لن تتراجع.

وتغلب رئيس الوزراء الان جوبيه بالاغلبية البرلمانية التي تمثل يمين الوسط بسهولة على اقتراح بحجب الثقة عن حكومته تقدم به الحزب الاشتراكي المعارض في البرلمان الثلاثاء. الا ان استطلاعا للرأي اظهر ان شعبية الرئيس جاك شيراك انخفضت الى مستويات جديدة اذ لم يقر سوى ٢٨ في المئة من الجمهور قراراته. وتدهورت شعبية شيراك بسبب خطة حكومته لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية الذي يتوء بديون هائلة من خلال زيادة الضرائب والحد من الانفاق على الرعاية الصحية والتقاعد المتأخر للموظفين الحكوميين.

وقد انتخب الفرنسيون شيراك رئيسا لهم قبل سبعة اشهر فقط بعد ان وعدهم بعدم فرض ضرائب جديدة وتوفير مزيد من فرص العمل ولذا فان تحوله عن خطه المعلن اثار غضب الجماهير بدرجة لا تقل عن غضبهم من تفاصيل الاصلاحات المقترحة نفسها.

ووجه رئيس الوزراء الاشتراكي السابق لوران فابيوس سخرية مريرة الى رئيس الوزراء الان جوبيه في البرلمان امس عندما ذكره بشعارات حملة شيراك الانتخابية ومنها «ضرائب اكثر من اللازم تقتل الضرائب» ورأب الصدع الاجتماعي».

وقفز جوبيه المعروف بقلة صبره مع منتقديه من مقعده ليتهم فابيوس بفقد الذاكرة والكذب والتزمت والغوغائية.

الا ان جوبيه غير لهجته عندما خاطب الشعب عبر التلفزيون في وقت لاحق واعترف بمصاعب الحياة اليومية في ظل الاضراب.

وقال «اريد ان انظر لكم مباشرة واقول انني لن اسحب خطة اصلاح الرعاية الاجتماعية لانه ذلك سيكون خطأ». وشرح جوبيه موقفه قائلا ان نظام الرعاية الصحية يعاني عجزا هائلا ولا يمكن ان يستمر بدون ادخال تغييرات عليه.

الا ان زعماء نقابات العمال لم يتأثروا بكلمة جوبيه وتعهدوا بمواصلة الاضراب وتوسيع نطاقه.

ووقعت احتجاجات في شتى انحاء البلاد امس على خطط الحكومة واشتبك الطلبة مع شرطة مكافحة الشغب في مدينة نانت الشمالية الغربية.

وشارك نحو ١٦٠ الف شخص في مسيرة في باريس امس غير ان الشرطة قالت ان العدد بلغ ٣٢ الف شخص، وشارك عشرات الالاف في مسيرات في مدن اخرى في انحاء فرنسا.

واعتقلت الشرطة ٢٨ شخصا وصفتهم انهم «عناصر خارجة عن نطاق السيطرة» ومخربين.

فرنسا تنهي تجاربها النووية في نهاية فبراير

■ باريس ـ رويتر: قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس ان فرنسا ستنهي تجاربها النووية المثيرة للجدال في جنوب المحيط الهادي قبل نهاية فبراير شباط القادم.

وقال ميون في الجمعية الوطنية «السلسلة النهائية من التجارب النووية ستنتهي قبل نهاية فبراير شباط ١٩٩٦ قبل وقت طويل من موعد ٣١ ايار (مايو) الذي اعلن بصفة مبدئية».

حسبولاتوف يعبر عن مخاوفه من «تزوير واسع» لانتخابات الشيشان

■ موسكو ـ ا ف ب: عبر رسلان حسبولاتوف الرئيس السابق للبرلمان الروسي والمرشح في انتخابات الرئاسة في الشيشان امس الاربعاء عن مخاوفه من حدوث «تزوير واسع النطاق» مؤكدا ان السلطات الروسية والشيشانية الموالية للروس تستعد لهذا التزوير.

وصرح حسبولاتوف لصحافيين في العاصمة الشيشانية غروزني «سيكون هناك تزوير على نطاق واسع خلال الحملة الانتخابية والانتخابات (التي ستجري في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري».

واكد ان الجنود الروس منعوا عددا من النواب من حركته «حركة الشعب لنهضة الجمهورية» من الذهاب الى غروزني صباح امس للمشاركة في اجتماع تحضيري للحملة الانتخابية.

واتهم حسبولاتوف رئيس الجمهورية الحالي ورئيس الحكومة الموالية للروس دوكو زافغاييف بالتحريض على هذه التصرفات.

واوضح «انها دلالة على ان ادارة زافغاييف الموقتة تحاول تزوير الانتخابات وان الانتخابات لن تكون حرة».

وكرر اعتراضه على موعد الانتخابات في الشهر الجاري وهو الموعد نفسه للانتخابات التشريعية في روسيا واكد انه «يفهم» معارضة الشيشانيين دعاة الاستقلال لهذا الموعد.

وقد هدد دعاة الاستقلال بان يبذلوا كل ما في وسعهم لمنع اجراء الانتخابات التي تهدف بحسب رأيهم الى اعادة الشيشان الى حظيرة الاتحاد الروسي.

وقال حسبولاتوف ان اصرار موسكو والسلطة الشيشانية الموالية للروس على اجراء الانتخابات في الشيشان في هذا الموعد يخلق «وضعا بالغ الخطورة».

اتحاد الصحافيين العرب يندد باغتيال الكتاب بالجزائر

■ بغداد ـ اف ب: ندد اتحاد الصحافيين العرب الذي يتخذ من بغداد مقرا له امس الاربعاء بمسلسل «العنف والتصفيات الجسدية التي يتعرض لها الصحافيون في الجزائر في الوقت الحاضر» داعيا الى وقفها والتنديد بها.

وفي بيان صادر عن الاتحاد اعتبر رئيسه سعد قاسم حمودة «ان اغتيال الصحافيين الجزائريين بهذه الطريقة الوحشية ودون مبرر يدل على افلاس فكري وسياسي واخلاقي للقائمين به من اية جهة كانوا».

وجاء هذا التنديد بعد يوم واحد من اغتيال الصحافية الجزائرية خديجة دهماني التي تعمل في صحيفة «الشروق» في الجزائر العاصمة برصاص «مجموعة من المجرمين المسلحين» حسب السلطات الجزائرية.

واعرب حمودة عن الاسف والالم لانباء اغتيال الصحافيين الجزائريين مؤكدا انها «تثير اقصى درجات الاسى والاستنكار لدى الصحافيين العرب والراي العام العربي والعالمي».

وباغتيال دهماني ارتفع عدد الصحافيين الذين قتلوا في الجزائر منذ ايار (مايو) ١٩٩٣ الى ٤٦.

وطالب الاتحاد في بيانه بوقفة موحدة لكل المؤمنين بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان للدفاع عن الصحافيين الجزائريين وحمايتهم من سكاكين الغدر ورصاص القتلة» مؤكدا «ان الحرية المسؤولة للصحافة الوطنية والقومية تقع في صدارة حريات الشعب الاساسية والحقوق الديمقراطية في كل قطر عربي».

اعلن قلقه من تزايد الارهاب والتطرف ودعا لتكثيف التعاون الامني

بيان القمة الخليجية يتبنى «لهجة قاسية» ضد العراق والرياض نجحت في فرض مرشحها لمنصب امين «التعاون»

مسقط ـ من حسان حيدر:

تبنى مجلس التعاون الخليجي امس الاربعاء لهجة متشددة ازاء العراق منددا بـ «سياسة المماطلة» التي تنتهجها حكومته وداعيا الى استمرار العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر بعد ظهر امس في مسقط في ختام اعمال القمة السادسة عشرة لمجلس التعاون التي شهدت مناقشات حامية انتهت بتسجيل سابقة في تاريخ القمم الخليجية عندما انسحب الوفد القطري من الجلسة الختامية احتجاجا على عدم اختيار مرشحه لمنصب الامين العام للمجلس.

وحملت الدول الست (السعودية والكويت وقطر والامارات والبحرين وعمان) حكومة العراق «المسؤولية الكاملة عن التدهور الخطير الذي آلت اليه الحالة المعيشية والصحية للمواطنين العراقيين» وطالبت بغداد بـ «تنفيذ قرارات مجلس الامن ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦» التي تستند الى مبدأ النفط مقابل الغذاء.

وابدى المجلس قلقه الشديد من «الابعاد الخطيرة لبرامج التسلح العراقية في المجال النووي والكيماوي والجرثومي والصاروخي واقرار حكومة العراق بذلك بعد اربعة اعوام من المراوغة ومحاولات طمس الحقائق وتزويرها».

كما اعرب المجلس عن «بالغ اسفه لاستمرار العراق في انتاج اسلحة جرثومية ذات طبيعة وبائية من شانها ان تلحق اضرارا بالغة بالعراق ذاته والمنطقة باسرها بالاضافة الى انتاج اسلحة كيميائية واشعاعية لا تقل عنها خطرا وتدميرا» ودعا البيان الى «تكثيف جهود لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع سلاح العراق وتطوير اجهزتها الرقابية لتامين السيطرة على كافة تلك الاسلحة وعناصرها وسرعة التخلص منها». واكد استعداد دول المجلس لمواصلة «توفير الدعم المالي والسياسي للجنة».

وكان رولف ايكوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق قد قام مؤخرا بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي لطلب «الدعم السياسي والمالي» لعمل لجنته المهدد بالتوقف بسبب نقص التمويل.

وطالب المجلس المجتمع الدولي بابقاء الضغوط على الحكومة العراقية «حتى يثبت العراق نواياه السلمية ويستكمل تنفيذ بنود القرار ٦٨٧ وقرارات الشرعية الدولية الاخرى لا سيما الافراج عن الاسرى والمحتجزين والامتناع عن اي عمل عدواني او استفزازي والتزام آلية التعويضات واعادة الممتلكات».

وفي المقابل اكد المجلس «رفضه التام لاي سياسات ترمي الى المساس بسلامة العراق الاقليمية او تقسيمه» معبرا عن «حرصه التام على وحدة اراضي العراق وسيادته».

وفي ما يخص العلاقات مع ايران اعرب المجلس عن اسفه لعدم تجاوب طهران مع «الدعوات المتكررة والجادة لدولة الامارات للتوصل الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث، طنب الكبرى والصغرى وابو موسى» واعرب عن قلقه من «استمرار الحكومة الايرانية في اتخاذ اجراءات «ترمي الى تكريس احتلالها» لهذه الجزر.

وجدد المجلس «دعمه الثابت» لموقف الامارات وتاييده «لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة جزرها» ودعا ايران الى «القبول باحالة الخلاف الى محكمة العدل الدولية».

والمح المجلس في معرض تاكيده على ضرورة ازالة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط والخليج الى برامج التسلح الايرانية، واشار في هذا الصدد الى «معلومات تواترت حول وجود برامج اخرى (غير عراقية) لحيازة وتطوير اسلحة الدمار الشامل في منطقة الخليج» معربا عن «قلقه الشديد ازاء ما تمثله تلك البرامج من تهديد للامن والسلام في المنطقة».

ومن جهة اخرى اكد المجلس «تكثيف الاتصالات» بين دوله وبذل كافة الجهود «لمواجهة الممارسات الارهابية الهدامة وحماية المجتمع الخليجي من تاثير ظواهر التطرف والعنف والارهاب الدخيلة ووضع الاستراتيجيات المشتركة لافشال خططها التامرية».

ولاحظ المجلس «بقلق عميق» تزايد «الميول المتطرفة واعمال العنف والارهاب التي اصبحت تشكل هاجسا عالميا» معبرا عن رفضه الشديد لها ومؤكدا «تعارضها بشكل قاطع مع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف».

وادان المجلس بشدة «العمل الارهابي الآثم الذي وقع في الرياض» واستهدف مقر بعثة عسكرية امريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. كما اكد وقوفه الى جانب البحرين في الاجراءات التي تتخذها «لتثبيت الامن والاستقرار» فيها.

وفي المجال الاقتصادي وافق المجلس على التوصيات المتعلقة بالربط الكهربائي بين دوله واقر عددا من خطط العمل المشتركة حول تسهيل توظيف انتقال الايدي العاملة الوطنية. وكلف المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي بعقد اجتماع مشترك خلال النصف الاول من ١٩٩٦ للاتفاق على مشروع لتوحيد التعرفة الجمركية في دول المجلس.

وفي المجال الامني اشاد المجلس «بالاتفاقات الثنائية التي ابرمتها بعض دوله لتنقل مواطنيها بالبطاقة الشخصية ودعا الدول التي لم توقع مثل هذه الاتفاقات الى استكمال الاجراءات اللازمة في هذا الصدد.

وكانت القمة قد شهدت مناقشات حامية حول مسالتي النزاعات الحدودية وتعيين امين عام جديد خلفا للاماراتي فاهم القاسمي الذي تنتهي ولايته في اذار (مارس) المقبل.

فقد اختار المجلس السفير السعودي السابق في فرنسا جميل الحجيلان مما اثار حفيظة قطر التي كانت قد رشحت وكيل وزارة خارجيتها عبد الرحمن العطية وادى الى انسحابها من الجلسة الختامية.

وقد انعكس هذا الانسحاب على الجلسة حيث خيم الوجوم على وجوه قادة الدول الخمس الاخرى كما القى ظلالا من الشك على احتمال انعقاد قمة المجلس السابعة عشرة في الدوحة العام المقبل.

وصرح وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم الثاني للصحافيين بعد الجلسة بان اختيار الحجيلان امينا عاما «لم يكن قانونيا ولم يحظ بالاجماع المطلوب وشكل مخالفة صريحة لميثاق المجلس».


عمانيون يقراون لخبار القمة في الصحف بمسقط امس (رويتر)

اميرا قطر والبحرين عقدا مباحثات جادة حول نزاع الحدود

■ مسقط ـ رويتر: عقد اميرا البحرين وقطر في مسقط امس اجتماعا استغرق ساعتين وصفه مندوبون في القمة الخليجية بانه اول مناقشة جادة لمحاولة حل خلاف حدودي قديم بينهما.

وقال مندوبون ان الاجتماع الذي عقد على هامش القمة اقتصر على الاميرين «ووزيري خارجية البلدين».

وقال احد الموفدين لرويتر «يبدو انها اول مناقشة جادة حول الجزر (المتنازع عليها)».

والتقى الزعيمان الخليجيان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة علنا يوم الاثنين.

وتتنازع قطر والبحرين على مجموعة من الجزر يعتقد انها غنية بالنفط والغاز. وتبادل الجانبان في السابق اتهامات حول القضية تطورت الى اشتباكات بينهما قبل حوالي عشر سنوات.

وبعد فشل وساطة من جانب مجلس التعاون الخليجي ووساطات اخرى طرحت قطر القضية منفردة امام محكمة العدل الدولية التي قد تصدر حكما عام ١٩٩٦.

ورفضت البحرين اختصاص محكمة العدل الدولية في النظر في النزاع مع قطر وقالت قطر انها ستسحب القضية من المحكمة الدولية اذا تم التوصل الى تسوية خارج المحكمة

ولم يشمل جدول اعمال القمة الخليجية المنعقدة حاليا في عمان الخلافات الحدودية بين بعض دول المجلس التي وصفها الشيخ حمد في وقت سابق بانها «قنابل موقوتة» حيث تؤثر دول المجلس مناقشة هذه القضايا في لقاءات ثنائية.

الحجيلان: الامين الجديد لمجلس التعاون

■ مسقط ـ اف ب: عينت دول مجلس التعاون الخليجي امس السعودي جميل الحجيلان امينا عاما جديدا للمجلس حسب ما افاد المشاركون في قمة مسقط.

وتنافس على هذا المنصب كل من الحجيلان السفير السعودي السابق لدى فرنسا وعبد الرحمن العطية نائب وزير الخارجية القطري.

ويختار المشاركون بالاجماع المرشح لهذا المنصب لولاية من ثلاث سنوات. وايدت الكويت والبحرين والامارات وعمان المرشح السعودي.

ويخلف الامين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات وقطر وعمان والكويت والبحرين) الشيخ فاهم القاسمي (الامارات).

وتخرج الحجيلان من كلية الحقوق في جامعة فؤاد الاول في القاهرة ثم التحق بوزارة الخارجية السعودية. كما شغل منصب وزير الاعلام ووزير الصحة وكان سفيرا للسعودية لدى الكويت وفرنسا.

مع تزايد الانباء حول قرب تطبيع العلاقات

اعادة تجهيز السفارة العراقية في القاهرة يثير القلق في الكويت والسعودية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعد ان اطمانت السفارة السعودية على صحة الملك فهد عقب ظهوره على شاشة القناة الاولى بالتليفزيون السعودي يصافح افراد اسرته بدأ يحل عليها قلق اخر مرده التقارب المصري ـ العراقي الذي تؤكد دلائل عديدة قرب ظهوره في شكل تمثيل دبلوماسي كامل بين البلدين.

وقد تلقت مصادر السفارة نبأ بدء اعادة ترتيب مكتب السفير العراقي ووضع مصابيح كهرباء جديدة بدل التالفة بنوع من الحذر والترقب الشديد كعلامة على قرب حدوث شيء ما يحرك المياه الاسنة بين الدولتين منذ حرب الخليج الثانية.

وذكر قيس محمود القائم بالاعمال العراقي تحت اشراف السفارة الهندية انه سعيد للغاية بسبب اوجه التقارب التي بدأت تظهر ملامحها من صورة التصريحات الودية من قبل العديد من المسؤولين المصريين وعلى راسهم الرئيس مبارك الذي صرح مؤخرا بانه يرفض اي محاولة من شانها ان تعمل على تقسيم العراق وزيادة مشكلاته.

واضاف قيس ردا على دهشة بعض السفارات الخليجية من هذا التقارب بقوله ان اي عربي مهما كان موقعه يجب ان يكون سعيدا بسبب الرياح الطيبة التي بدأت تهب على المنطقة بعد كل هذه الاعوام من الفرقة.

واكد على ان المخاوف الخليجية من هذا التقارب لا اساس لها وذلك لان ذلك سوف يعود بالنفع على الوطن العربي وان الهاجس من المفترض ان يصيب دولا اخرى مثل اسرائيل.

كما عبر القائم بالاعمال عن شعوره بالحزن بسبب وقف المنح الدراسية التي كانت تعطيها وزارة التعليم المصرية للطلبة العراقيين قبل خمس سنوات. وقال ان هذه المنح كانت تمثل نوعا من تلاقي الجسور بين الشعبين الشقيقين.

وعلمت (القدس العربي) ان السفارة الكويتية عبرت لبعض المسؤولين في الخارجية المصرية عن هواجسها وقلقها من ان يؤدي التقارب بين العراق ومصر الى سقوط الحصار المفروض على بغداد قبل ان يكون هناك حل نهائي لمشكلة الاسرى الكويتيين.

وطلبت السفارة الكويتية من الخارجية المصرية استخدام ثقلها في العمل على الوصول لحل لهذه القضية التي تؤرق الشعب الكويتي باسره.

كما عبرت بعض المصادر بالسفارة الكويتية عن قلقها بشان ما تردد عن سفر مسؤول مصري للعراق خلال الاسابيع المقبلة وذلك للتباحث في رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

ويؤكد قيس محمود القائم بالاعمال العراقي ان مسالة رفع التمثيل بين البلدين كانت مطلبا عراقيا طوال الفترة الماضية وقد وعد بتحقيقه اكثر من مسؤول مصري.

ومن المعروف ان عدد العراقيين الذين يعملون تحت اشراف السفارة الهندية بالقاهرة لا يتجاوز عشرين موظفا من بينهم الملحق الثقافي والاعلامي والقائم بالاعمال ومكتب السكرتارية. ولم يسافر لبغداد منذ حرب الخليج الثانية وحتى الان اي من المصريين الذين كانوا يذهبون بغرض العمل.. كما لم يحضر للقاهرة سائح عراقي واحد طوال تلك الفترة ومن المعروف ان مصر كانت محط انظار السائحين العراقيين طوال العام حيث كانوا يفضلونها على غيرها من بلدان المنطقة.

ويصل عدد الجالية العراقية بالقاهرة الى الف ومئة وستة وخمسين شخصا يتواجدون بغرض الاقامة الدائمة بعد ان تزوجوا من مصريات كما ان البعض الاخر يتواجد بغرض الدراسة وقلة منهم يعملون في مجال الاستثمار المتمثل في التجارة ومحلات بيع الادوات الكهربائية والجلود.

وقد تحسن وضع هذه الجالية كثيرا عن الماضي ويتعامل المصريون معهم بحب شديد وخاصة الذين سبق لهم زيارة العراق حيث يرون انه الدولة الوحيدة التي عاملتهم باحترام شديد بالرغم من الظروف المحيطة بالشعب هناك.

ويشعر عدد من افراد السفارات الخليجية بالقاهرة بنوع من الدهشة بسبب هذا التفاؤل الشديد الذي دب فجأة بين الجالية العراقية ومسؤولي السفارة العراقيين حيث يستقبل هؤلاء موسم الشتاء الحالي بملابس جديدة بعد خمس اعوام من التقشف ومن المعروف ان التقارب المصري ـ العراقي في هذه الفترة بالذات يعود الى امرين اولهما الضغط الشعبي الكبير والسخط في الشارع المصري بسبب قطع العلاقات بين البلدين طوال هذه الاعوام بالرغم من ان العراق لم يشق عصا الطاعة على مصر بل ساهم من خلال اكثر من ثلاثة ملايين مصري عملوا به في انعاش الاقتصاد المصري خاصة في الثمانينات.

اما الامر الثاني فيتمثل في التقارب القطري ـ العراقي حيث رأى عدد من مسؤولين المصريين انه لا يليق بمصر ذات الثقل الحضاري والسياسي في المنطقة ان تسبقها الى اتخاذ هذه الخطوة دولة صغيرة بينما تظل هي مجرد متفرجة لما يحدث.

وفي تصريحاته لـ (القدس العربي) ذكر قيس محمود انه يعلق املا كبيرا ان يتم التمثيل الدبلوماسي الكامل بين البلدين مع مطلع العام المقبل.

كما ناشد الفنانين المثقفين المصريين الى زيارة بغداد للاطلاع على الخسائر التي تسبب فيها الحصار المفروض على الشعب هناك واضاف ان مكتب القائم بالاعمال يقوم بكل مهام السفارة ويمنح تاشيرات الدخول ولكن السفر يتم عن طريق البر.

كما عبر عن امله في ان تعود وزارة التعليم المصري في القريب العاجل لتقديم المنح الدراسية للطلبة العراقيين الذين هم في حاجة اليها.

عزيز: نسعى لتعميق الديمقراطية

المجلس الوطني العراقي يناقش قانونا جديدا للمجالس المحلية

■ بغداد ـ رويتر: قال مسؤول في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان المجلس اجتمع امس الاربعاء لمناقشة مشروع قانون جديد للمجالس المحلية تمهيدا لاصداره في خطوة وصفها الرئيس العراقي صدام حسين بانها مقدمة لتوسيع الممارسة الديمقراطية.

وسبق ان وافق مجلس الوزراء على مسودة القانون في جلسة عقدها الاحد الماضي برئاسة الرئيس صدام حسين الذي قال خلالها «اننا نعول على هذا القانون كثيرا لاسباب تتعلق بنظرتنا الى دور الشعب وممثليه ومنها ان نوسع الممارسة الديمقراطية».

وافادت الصحف الرسمية امس ان القانون المقترح يهدف الى تشكيل مجالس بلدية في الاقضية والنواحي والمحافظات للعمل على تحسين الخدمات العامة.

وحسب مسودة القانون فان تشكيل هذه المجالس سيتم بالانتخاب.

ووضع مجلس الثورة وهو اعلى سلطة في العراق مسودة القانون وشكل لجنة للاشراف على القانون يراسها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء.

وبدأ المجلس الوطني مناقشة القانون يوم الثلاثاء بعد موافقة مجلس الوزراء عليه.

وقال عزيز لاعضاء المجلس «ان قيادة الحزب والثورة وفي مقدمتها الرئيس صدام حسين كانت تسعى دوما الى تعميق مبدأ الديمقراطية باتجاه حكم الشعب».

ونسبت الصحف الى عزيز قوله للمجلس «من اجل اتاحة المجال على نطاق واسع لابناء الشعب للمشاركة المباشرة في خدمة البلاد والاسهام الفاعل في بناء المجتمع فقد قررت القيادة انشاء مجالس الشعب».

وبرزت فكرة هذا القانون بعد فوز صدام في الاستفتاء على منصب الرئيس في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

فمنذ ذلك الوقت تحدث مسؤولون عراقيون عن اجراءات ديمقراطية جديدة منها قانون مجالس الشعب وقانون حرية الصحافة وقانون التعددية الحزبية.

ونشرت الصحف العراقية الشهر الماضي اعلانات لبعض الاشخاص عن تاسيس احزاب جديدة منها حزب شيوعي وحزب اشتراكي ديمقراطي.. وتضمنت الاعلانات اسماء مؤسسي الاحزاب ودعوات للعراقيين للانضمام اليها.

اكدوا انه سيزيد مشاعر العداء للغرب

دبلوماسيون: تشديد واشنطن للحظر على ايران قد يؤدي الى نتائج عكسية

طهران ـ من وليام ماكلين:

■ قال دبلوماسيون ومحللون ان تشديدا مقترحا للعقوبات الامريكية على ايران قد ياتي بنتائج عكسية من خلال مساهمته في تعميق الشعور المعادي للغرب في ايران واغضاب حلفاء واشنطن الرئيسيين في اوروبا واسيا.

وقالوا ان فرض عقوبات جديدة تتصل بالنفط والغاز الايراني قد يؤدي الى تباطؤ في الاقتصاد الايراني ولكنه سيقلص ما تبقى من تاثير للغرب على سياسة طهران الخارجية.

وقال دبلوماسي رفيع «عزل ايران لا يخدم مصالح الغرب... دفع هذه الدولة الى الزاوية سياتي بنتائج عكسية».

وقال دبلوماسي اخر «من الافضل الدخول في محادثات مع هذه الدولة مع الابقاء بطبيعة الحال على الضغوط فيما يتصل بقضايا مثل حقوق الانسان والانفاق الدفاعي وغيرها».

واضاف «بدفعهم الى الزاوية فاننا نضعف سواعد اولئك الذين يسعون للانفتاح على المجتمع الدولي ونقوي سواعد الذين لا يريدون ذلك».

ومن المتوقع ان يناقش الكونغرس الامريكي قريبا مشروع قانون تقدم به عضو مجلس الشيوخ الجمهوري الفونس داماتو يقضي بمنع الشركات غير الامريكية التي تتعامل مع ايران في مجالات تتصل بالنفط والغاز من التقدم بعروض للحصول على عقود مع الحكومة الامريكية.

وقال دبلوماسيون ان دولا اوروبية واسيوية ابلغت الحكومة الامريكية ان المقاطعة الثانوية التي يقترحها داماتو يمكن ان تعد انتهاكا للاتفاقيات التجارية العالمية.

وفرضت الولايات المتحدة حظرا تجاريا واستثماريا على ايران في حزيران (يونيو) الماضي في رد على معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط وبسبب مزاعم بتهديدها للمصالح الامريكية في العالم.

وادت الخطوة الامريكية الى تراجع سعر صرف الريال الايراني، وحد من قدرة طهران على تسديد دين خارجي كبير، كما ادى الى تباطؤ توجه الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة الى مزيد من الانفتاح التجاري واعاق تطوير حقل سري النفطي.

ووصفت ايران التوجه الامريكي بانه محاولة من جانب الرئيس الامريكي بيل كلينتون لكسب اصوات اليهود في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦.

وقالت ان الخسارة ستقع على شركات امريكية تسعى للفوز بعقود مغرية مع ثاني اكبر دولة مصدرة للنفط في الخليج واكبر سوق استهلاكية في المنطقة.

وقال رجل اعمال اجنبي «الجميع يريدون عودة ايران الى المجتمع الدولي انها دولة ذات موقع استراتيجي كبوابة لاسيا الوسطى».

وقال دبلوماسيون انه على الرغم من خيبة امل الايرانيين من سوء الادارة الاقتصادية في بلادهم في اواخر الثمانينات فان التفكير بان الضغوط الامريكية قد تقلص التاييد السياسي الذي تحظى به الحكومة ليس تفكيرا في محله.

وبدا احد مؤشرات التاييد هذا الاسبوع عندما قام الزعيم الروحي اية الله خامنئي بزيارة مدينة قم وهي من المراكز الدينية في ايران.

واضطر حراس خامنئي الى دفع اتباعه الذين القوا بانفسهم في طريق موكبه فيما احتشد عشرات الالاف في مركز المدينة لاستقباله.

وقال محلل ايراني «لم يكن هذا ليحدث لو لم تكن الحكومة تحظى بشعبية».

ويشعر مسؤولون ايرانيون في قطاع النفط بالثقة من ان مقاولين اوروبيين واسيويين سيستمرون في العمل في ايران.

وقال احمد راهجوزار نائب وزير النفط الايراني لرويتر لدى بعض هذه الشركات ادارات جريئة ترغب في العمل تحت اي ظروف.

واضاف «بعض هذه الشركات عملت معنا خلال الحرب الايرانية ـ العراقية تحت ظروف سيئة جدا وفقد بعضها موظفين من جراء القصف. تغاضوا عن ذلك لان مصالحهم ابقتهم هنا في ايران».

واضاف مبتسما «عملوا معنا خلال الحرب والعقوبات الامريكية لن تحملهم على الرحيل الان».

الكويتيون ما زالوا اقلية في بلادهم

■ الكويت ـ رويتر: ما زال الاجانب المقيمون يتجاوزون من حيث العدد المواطنين الكويتيين رغم جهود الحكومة بعد حرب الخليج للحيلولة دون ان يكون مواطنوها اقلية مرة اخرى.

ووفقا لارقام احصاءات وزارة التخطيط حتى منتصف ١٩٩٥ التي نشرتها وكالة الانباء الكويتية امس يوجد ٦٩٥٠٧٦ كويتيا و١,٨ مليون اجنبي في تعداد سكان اجماليه ١,٨٨ مليون نسمة.

ويضم الوافدون ١٢١٩١٧ شخصا يزعمون انهم بدون يعيشون في الكويت فيما تقول الحكومة انها محاولة لاكتساب الجنسية حتى يتمكنوا من الحصول على مزايا الضمان الاجتماعي. ولم تعط الوكالة ارقام مقارنة لعام ١٩٩٤.

غير ان الارقام التي نشرتها فيما سبق هيئة اخرى هي الهيئة العامة للمعلومات المدنية عن عام ١٩٩٤ توضح ان تعداد سكان الكويت كان ١,٧٧ مليون نسمة منهم ٦٧١,٢٥٦ كويتيا. وتوضح ارقام الوزارة ان نسبة المواطنين في الكويت التي تعتمد بدرجة كبيرة على العمالة الاجنبية تراجعت الى ٣٧ في المئة من السكان في منتصف ١٩٩٥ مقارنة مع ٣٨ في المئة قبل عام.

وقالت الوزارة ان العاملين الكويتيين البالغ عددهم ١٧٢٣٨٥ مواطنا والذين يعملون اساسا في الحكومة يمثلون ١٧ في المئة من اجمالي القوة العاملة. واضافت ان نصف الكويتيين تقريبا دون سن الخامسة عشرة بينما تزيد اعمار ٨٠ في المئة من الوافدين عن ذلك.

ويوجد ٢٤٨٩ كويتيا فقط عاطلين عن العمل بينما يبلغ عدد العاطلين من غير الكويتيين ٤٣٤٥ شخصا. وينص الدستور على ان الحكومة ملزمة بتوفير وظيفة لجميع الكويتيين الذين يتقدمون للحصول على عمل.

وتوضح الارقام زيادة اجمالي تعداد السكان باكثر من ٨٠ في المئة عن مستواه بعد حرب الخليج ١٩٩١ الذي كان يزيد بقليل عن مليون نسمة.

تقاعد عدد من اعضاء مجلس الشيوخ نذير سوء للديمقراطيين

■ واشنطن ـ من مايكل بوسنر: تنتهي في اخر العام القادم ولاية عدد قياسي من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي يضم ١٢ عضوا يغادرون مواقعهم في الكونغرس فيما يبدو انباء سيئة للرئيس بيل كلينتون وانصاره الديمقراطيين.

وفي العام الماضي قضى الجمهوريون على ظاهرة استمرت ٤٠ عاما كانوا فيها اقلية في الكونغرس واصبحوا الان اغلبية في المجلسين مما زاد من صعوبة مهمة كلينتون واضطره الى التفاوض مع خصومه المحافظين.

ومن السابق لاوانه الان التكهن بما اذا كان الجمهوريون سيفوزون في انتخابات ١٩٩٦ بالاغلبية في مجلس النواب حيث يحتلون الان ٢٣٥ مقعدا مقابل ١٩٧ مقعدا للديمقراطيين. وتزودهم الاغلبية الحالية بقوة كبيرة في سعيهم من اجل ميزانية متوازنة وتغيير سياسات اجتماعية راسخة.

دمشق تستقبل اجتماع وزراء «اعلان دمشق» بنهاية ديسمبر

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي مصري ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق سيجتمعون في العاصمة السورية في ٢٧ و٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري بدر همام في تصريح نقلته الصحف الحكومية المصرية امس الاربعاء ان الوزراء سيقررون خلال الاجتماع للصيغة النهائية لوثيقة مشتركة اذا لم تقدم الدول الاعضاء اقتراحات اضافية.

وخلال الاجتماع الاخير في القاهرة في ايلول (سبتمبر) الماضي قرر وزراء دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة) وسوريا ومصر الاجتماع في دمشق لاقرار «وثيقة العمل العربي المشترك» التي تحدد اطار تعاونهم.

وكانت هذه الوثيقة التي صيغت في المنامة في تموز (يوليو) الماضي اول وثيقة تضعها دول الاعلان الثماني منذ قيام هذه المجموعة في اعقاب حرب الخليج في اذار (مارس) ١٩٩١. ومن المقرر ان تعرض الدول الثماني الوثيقة على جامعة الدول العربية اثر اقرارها. وتنص الوثيقة على تنسيق التعاون في المجال السياسي وعقد اجتماعات نصف سنوية لوزراء خارجية الدول الثماني.

وكان اعلان دمشق الذي لم يوضع بعد موضع التطبيق ينص على تقديم مساعدة عسكرية من مصر وسوريا الى دول مجلس التعاون مقابل مساعدة اقتصادية بقيمة عشرة مليارات دولار.

هكذا من الأصل

تتضمن عبارات فضفاضة وخاضعة لاجتهادات الحكومة

جدل واسع في الاردن حول اجراء تعديلات على قانون المطبوعات

عمان ـ «القدس العربي»:

ثار في الاردن مؤخرا جدل واسع حول نية الحكومة اجراء تعديلات على قانون المطبوعات توسع هامش العقوبات على الصحافيين، وتضاعف قائمة المحظورات، وتخلق المزيد من القيود على العمل الصحافي، وجميع الاوساط الصحافية والسياسية متحفزة بانتظار اعلان هذه التعديلات، وعرضها على البرلمان.

وابدى وزير الاعلام الاردني الدكتور خالد الكركي حماسا حذرا، وهو يدافع عن التعديلات القانونية لقانون المطبوعات الاردني.

ورغم نفي مدير دائرة المطبوعات والنشر محمد امين علمه او علم دائرته بهذه التعديلات الا ان الحكومة انهت بالفعل اجراء هذه التعديلات حيث قال الدكتور الكركي وهو يترأس لجنة الصياغة المعنية بهذه التعديلات «تعديل قانون المطبوعات ليس سرا. والحكومة لن تعود للرقابة المسبقة على الصحف لكن لا بد من ممارسة الحريات والحقوق وفقا لضوابط تحمي هذه الحريات وتصون حقوق الجميع».

يعتبر الكركي ان الهدف من هذه التعديلات هو التصدي لاي اختراقات وتجاوزات على الديمقراطية وجوهرها.

وبدا واضحا طوال امس وامس الاول ان الاوساط الصحافية الاردنية انشغلت في الحديث عن مخاطر التعديلات القانونية الجديدة على قانون المطبوعات التي «امتدحها» وزير الاعلام وخاض حملة لتفسيرها وللتخفيف من حدة آثارها.

وقال خالد الكساسبة رئيس تحرير اسبوعية (البلاد) لـ «القدس العربي»، رغم المقدمات التي سمعناها قبل الكشف عن هذه التعديلات الا اننا «صدمنا» وشعرنا بالذهول عندما قرأناها، وقال ان هذه التعديلات لا تحمي الوطن ولا المواطن، انما تحمي الحكومة فقط وتشكل تراجعا واضحا عن المسيرة الديمقراطية.

وفيما وصف الكساسبة تعديلات وزارة الاعلام «بالمهزلة الصحافية»، نصح الكاتب البارز فهد الفانك الحكومة «بالتريث، وقال لا تحجروا على القارىء ولا تخفقوا سقف الحرية، فنحن نعيش في عصر الانفتاح المعلوماتي في بلد مرموق قدم تجربته الديمقراطية للاخرين، وقال الفانك: قوانين المطبوعات والعقوبات القديمة كافية لوقف التجاوزات في حالة تفعيلها، وقال: في ظل الحرية والديمقراطية لا بد من حدوث التجاوزات.

نقابة الصحافيين من جهتها اعلنت وعلى لسان رئيسها سليمان القضاة انها ضد هذه التعديلات وقالت ان النصوص الرقابية في القانون الحالي للمطبوعات تضع حدا للتجاوزات في حالة تفعيلها، وقالت: لا يوجد على الاطلاق مبرر لوضع المزيد من الضوابط على النحو المذكور. على صعيد اخر، بدات فعاليات صحافية متعددة بسلسلة من التحركات الوقائية بهدف الحيلولة دون تمرير هذه التعديلات على قوانين الحريات الصحافية. وعلمت «القدس العربي» ان فعاليات صحافية شابة تعارض هذه التعديلات تحاول عقد اجتماع للهيئة العامة لنقابة الصحافيين يناقش الخطورة المترتبة عليها.

وقالت مصادر: ان عددا من وزراء الاعلام السابقين اجمعوا على خطورة التعديلات القانونية المذكورة، كما ان عددا من القانونيين افتوا بعدم جواز سريان التعديلات القانونية باثر رجعي فيما صرح نقيب الصحافيين بان النقابة تجري اتصالات هادئة مع الحكومة، وقد يلتقي وفد منها برئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر على خلفية رفض هذه التعديلات.

ولم تكتف التعديلات المذكورة على قانون المطبوعات بتوسيع قاعدة المحظورات والعقوبات لكنها نصت على ان المؤسسات الصحافية يجب ان تعمل على تصويب اوضاعها وفقا للتعديلات الجديدة، وتلك براي القانونيين. يخالف «الفتوى» القانونية الدولية المعروفة القاضية بعدم سريان القوانين باثر رجعي.

وبدا واضحا من تصريحات وزير الاعلام امس ان الحكومة مصرة على اجراء هذه التعديلات، لكن مرورها يتطلب موافقة البرلمان الذي تسيطر عليه اغلبية وسطية مؤيدة لتوجهات الحكومة بالعادة، ويخشى الصحافيون المتضررون من هذه التعديلات من اقتناع اعضاء مجلس النواب بمبررات الحكومة عند البدء بمناقشة التعديلات ويقولون: ان الاغلبية البرلمانية الحالية مؤهلة لتمرير مشروع الحكومة فيما يتعلق بقوانين الحريات الصحافية.

وفيما نقلت مصادر صحافية عن رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور «عدم حماسه» لتعديلات الحكومة ورفضه للكثير من بنودها، بدأ الصحافيون بالاتصال بالنواب والكتل البرلمانية في محاولة لحشدهم مسبقا ضد التعديلات، وتحدث البعض عن نية تجمعات صحافية باعتصامات سلمية احتجاجا على نية الحكومة تشديد الرقابة على العمل الصحافي في حالة اصرار الحكومة على تعديلاتها.

وحاول العديد من المسؤولين امس «امتصاص» غضب الصحافيين عن طريق الاشارة الى ان التعديلات المذكورة عبارة عن اقتراحات لبعض موظفي وزارة الاعلام ولم تعتمد بشكل نهائي من قبل الحكومة الا ان الاوساط الصحافية تعتقد بان الحكومة ستستند الى تصريحات الملك حسين، التي انتقد فيها اداء الصحافة قبل شهر ونصف في تبرير توجهاتها الجديدة بخصوص الصحافة والصحافيين.

(القدس العربي) حصلت على النص الحرفي لاهم التعديلات المقترحة من جانب وزارة الاعلام الاردنية فيما يتعلق بهامش الحريات الصحافية، ويذكر ان اوساط المعارضة تطلق على هذه التعديلات تسمية «قانون العيب» اسوة بالقانون المصري الذي اثار جدلا واسعا.

المادة (١٣) معدلة:

يشترط في رئيس التحرير المسؤول لاي مطبوعة ان يكون صحافيا ممارسا للمهنة، ومضى على ممارسته للمهنة مدة لا تقل عن سبع سنوات.

(لم يشترط القانون السابق هذه السنوات من الخبرة لرئيس التحرير المسؤول للمطبوعة، وهذا التعديل يعني ان الصحف الاسبوعية ستجد صعوبة بالغة في ايجاد رؤساء تحرير بهذه الخبرة).

كما اشترط التعديل ان لا يكون رئيس التحرير المسؤول لاي صحيفة مالكا لها، او شريكا في الملكية.

المادة (٢٤) معدلة:

يشترط في منح الرخصة للمطبوعة اليومية ان لا يقل راسمالها المسجل عن (١٠٠) الف دينار ـ (١٥٠) الف دولار تقريبا ـ كانت (٥٠) الف دينار في القانون السابق ـ ويشترط بالنسبة للمطبوعة الاسبوعية ان لا يقل راس المال عن ٥٠ الف دينار ـ حوالي ٧٥ الف دولار ـ (كانت ١٥ الف دينار فقط).

وحسب معارضي التعديلات: فان هذا التعديل يضيق الفرصة امام اصدار صحف جديدة.

المادة (٢٦) معدلة:

تعتبر رخصة اصدار المطبوعة الصحافية «ملغاة» حكما بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير، وللمجلس بناء على تنسيب الوزير وقف اي مطبوعة للفترة التي يراها مناسبة اذا فقدت اي من شروط الترخيص، او اذا ادينت المطبوعة، او رئيس تحريرها بثلاث مخالفات متتالية للقانون المطبوعات، وللمجلس بناء على تنسيب الوزير سحب رخصة المطبوعة اذا اتخذ بحقها قرار بوقفها ثلاث مرات، ولا يجوز النظر في اي ترخيص مجدد للمطبوعة الملغاة رخصتها الا بعد مرور سنة على قرار الالغاء.

القانون قبل هذا التعديل حرم الحكومة ووزارة الاعلام من حق ايقاف او سحب رخصة اي مطبوعة الا بقرار قضائي، وحسب المعارضين لهذه التعديلات فان التعديل المذكور لخطر التعديلات على قوانين الصحافة، لانه يعطي وزير الاعلام سلطة ايقاف طباعة الصحف، او سحب ترخيصها اذا ما خالفت القانون من وجهة نظره.

المادة (٤٠) معدلة:

يحظر على المطبوعة ان تنشر ما يلي (كل ما من شانه المساس بالملك، او بالاسرة المالكة، اي معلومات عن القوات المسلحة او الاجهزة الامنية، وكل ما يسيء للوحدة الوطنية او احدى الديانات والمذاهب، او التحريض على الكراهية، وزرع الاحقاد في المجتمع، وكل ما يتضمن اساءة شخصية لرؤساء الدول العربية او الاسلامية، او الصديقة، او رؤساء حكوماتها او رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة، وكل ما يسيء او يعكر «صفو» صلات المملكة بالدول الاخرى، ووقائع الجلسات السرية لمجلس الامة، وما يزعزع الثقة بالعملة الوطنية والاقتصاد الوطني، واية اخبار ومقالات كاذبة او مبالغ فيها من شانها ان توهن نفسية الامة، وكل ما من شانه ان ينال من هيبة الدولة، او مكانتها، وما يسيء لكرامة الافراد، وحرياتهم الشخصية، وجميع المواد المنافية للاداب والاخلاق، وكذلك البيانات، والمنشورات السياسية الصادرة عن اي حزبه او تجمع، او اي جهة غير مرخصة.

حسب القانونيين فان سر خطورة التعديلات في هذه المادة يكمن في عباراتها الفضفاضة والخاضعة لاجتهادات الحكومية، وفي امتداد واتساع قائمة المحظورات، وفي امكانية تفسير اي مادة صحافية بناء على تجاوزها للقائمة المحظورات».

المادة (٤٩) معدلة:

تناول هذا التعديل مخالفات الصحافيين ورؤساء التحرير، ونص على أن عقاب المخالف يصل الى الحبس الى ستة اشهر، او غرامة لا تقل عن خمسة الاف دينار (٧٥ الف دولار) او بالعقوبتين معا.

وكانت فترة الحبس، والغرامة في هذه المادة اقل من ذلك.

المادة (٥٠) معدلة:

اذا امتنع مالك المطبوعة عن تنفيذ قرار بعدم طباعة مطبوعته فيعاقب بغرامة مالية لا تقل عن ثلاثة الاف دينار.

المادة (٥١) معدلة:

كل مخالفة لاحكام المادة (٤٠) ـ قائمة المحظورات ـ يعاقب صاحبها بالحبس لمدة لا تقل عن سنة، ولا تزيد عن ثلاث سنوات (كان العقاب عبارة عن غرامة مالية تصل الى الف دينار فقط)، كما نص التعديل على عقوبات متنوعة بالحبس والغرامة حسب بنود قائمة المحظورات.

واعطت التعديلات المذكورة النيابة العامة والقضاء سلطة وقف طباعة المطبوعات التي تخالف القانون، وطلبت من جميع المؤسسات المعنية المبادرة الى تكييف اوضاعها مع التعديلات الجديدة في فترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية.

الحسيني لن يخوض الانتخابات وعشراوي ترشح نفسها عن القدس

رام الله (الضفة الغربية)

من سائدة حمد:

اكد مسؤول ملف القدس في مجلس السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني انه لن يرشح نفسه لانتخابات المجلس الفلسطيني التي من المقرر ان تجرى لواخر الشهر المقبل.

وقال الحسيني انه يحجم عن ترشيح نفسه لهذه الانتخابات «بسبب طبيعة العمل خلال السنوات الاخيرة» مشيرا الى ان عمله خلال هذه الفترة تطلب منه «حل مشاكل الناس وتقديم المساعدات المالية لهم» واضاف انه يتوقع لن لا يتمكن العامة من التفريق بين «المرشح والمسؤول» حسب تعبيره.

من ناحية اخرى اتهم الحسيني خلال مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع الدكتورة حنان عشراوي في مدينة البيرة امس «فئات اسرائيلية معارضة للاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية» بترويج شائعات ادت الى انخفاض نسبة المواطنين المقدسيين الذين سجلوا اسماءهم في السجل الانتخابي مقارنة مع بقية مدن الضفة الغربية.

وقال الحسيني ان «الاشاعات التي قامت بترويجها فئات اسرائيلية معارضة للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول فقدان المقدسيين الفلسطينيين لحقوقهم في الاقامة في القدس اذا ما سجلوا او شاركوا في الانتخابات ادت الى احجام عدد منهم غير انه شدد على ان هذا الاحجام «نابع من تمسكهم بفلسطينيتهم وحقهم في التواجد في القدس».

وقال الحسيني ان «بعض المقدسيين الذين حصلوا على جوازات سفر اسرائيلية غذوا هذه الاشاعات بسبب شعورهم بالحرج وعلى أمل توسيع شريحة من لا يشارك في الانتخابات من منطقة القدس».

واكد الحسيني ان «لجان الانتخابات ستقيد حملة التسجيل من بيت الى بيت لضمان دقة المعلومات بالاضافة الى الوصول الى الاماكن التي لم يتم الوصول اليها في الاسابيع القليلة الماضية» وقال ان «٩٠ في المئة من المقدسيين يحق لهم التصويت ومن هؤلاء سجل نحو ٦٠ في المئة منهم اسماءهم في السجل الانتخابي وهذه النسبة ليست منخفضة مقارنة مع دول اخرى الا انها منخفضة مقارنة مع باقي مدن الضفة الغربية حيث وصلت النسب الى ٩٥ في المئة» وحسب ارقام اعلنها الحسيني فقد «بلغ عدد المقدسيين المسجلين (للانتخابات) ٧٠ الف مواطن من اصل ١١٠ آلاف مواطن يحق لهم التصويت» وقال الحسيني «ما اطلبه الآن من الاسرائيليين هو اعطاء فرصة لهؤلاء الذين حصلوا على جوازات اسرائيلية للاختيار بين الجواز الفلسطيني والاسرائيلي وسيشاهدون النتائج بانفسهم».

من جانبها قالت عشراوي ان «القضية فيما يتعلق بالمقدسيين ليست خيار متكافىء» واضافت «لن يكون الخيار متاحا امام فلسطينيي القدس للاختيار بين فلسطينيتهم او ان يصبحوا اسرائيليين اذ لم يكن هناك ضمان اجتماعي فلسطيني ولاختاروا هم الضمان الاجتماعي الاسرائيلي بل قامت اسرائيل باجراءات غير قانونية ومجحفة بحق الفلسطينيين حتى انهم ظلموا لانهم فضلوا وتمسكوا بالبقاء في القدس».

واكدت عشراوي على «ضرورة معالجة هذا الخلل قبل التوصل الى استنتاجات مبنية على اسس واهية».

من جانب اخر اكدت عشراوي ترشيحها لنفسها في منطقة القدس وليس رام الله حيث تقيم وقالت «عندما يقرر الانسان ان يخوض الانتخابات فهو مرشح نفسه للشعب الفلسطيني والقدس بصعوبتها وبموقفها السياسي والرمزي تمثل الشعب الفلسطيني» ودعا كل من الحسيني وعشراوي المراة الفلسطينية للمشاركة الفاعلة في الانتخابات على كافة الصعد.

اقتراح باختيار أعضاء مجلس الشعب عن طريق المزاد العلني.. وأحمد رجب يؤكد ان «الحكومة لا تزور لكنها تتجمّل»

جدل حول اسباب تدخل امريكا بالانتخابات ..وحديث عن اموال سعودية واسرائيلية في الدعاية للمرشحين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

واصلت الصحف الحكومية والمعارضة الصباحية والمسائية الصادرة امس التركيز على معركة الاعادة لانتخابات مجلس الشعب بين ٦١٢مرشحا منهم ٢٥٩ للوطني الحاكم والوفد ١٤ والتجمع ٧ والناصري ٥ والعمل ٩ والاحرار ٢ والمستقلين ٣١٦، واما عدد الدوائر التي يتصارعون فيها ١٧٤. ولا تزال المساجلات بين المعارضة والحزب الوطني والاتهامات المتبادلة بينهما مستعرة، زاد عليها تعرض مرشح الوفد في دائرة باب الشعرية بالقاهرة الصحافي ايمن نور الى اطلاق الرصاص عليه اثناء جولة انتخابية وسط اتهامات لانصار منافسه صبحي جنيدي مرشح الوطني.. وكان الحزب الوطني قد فصله من عضويته قبل الانتخابات، وعندما ظهرت النتيجة في الجولة الاولى وتحدث بينه وبين ايمن اسرع الوطني باعادته اليه والاعلان انه مرشحه امام ايمن.. وايمن لم يتهم احدا وان كانت (الجمهورية) و(الاخبار) حاولتا التشكيك في العملية التي يبدو انها ستنتهي المعركة لصالح ايمن بسبب زيادة التعاطف معه رغم انه حصل على عدد من الاصوات اكثر من التي حصل عليها جنيدي.

كما بدأ موقف امريكا من نتائج الجولة الاولى للانتخابات يثير ردود افعال ويتحول الى قضية.

تزوير ومسكة وتعيين

ونبدا بالمعارضين وهجماتهم واتهاماتهم فكتب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار مقالا في جريدة (الاحرار) امس بعنوان «انتخابات الاعادة.. هل فيها استفادة»، جاء فيه:

«تجرى انتخابات الاعادة لمجلس الشعب اليوم ولا شك انها جولة حاسمة بالنسبة لكل المرشحين سواء كانوا من الحزب الوطني او من الاحزاب السياسية او من المستقلين!! ويبلغ عدد المتنافسين ٦٢٨ مرشحا في ١٤٧ دائرة انتخابات ٣٠٧ اعضاء لمجلس الشعب من الفئات والعمال والفلاحين ومن بين هؤلاء المرشحين ٢٥٩ من الحزب الوطني و٣٢٨ من المستقلين و٣٧ من الاحزاب السياسية (١٤ وفد، ٩ عمل، ٧ تجمع، ٥ ناصري، ٢ احرار) لقد فاز الحزب الوطني بنصيب الاسد في يوم ١٩٩٥/١١/٢٩ حيث حصل بعون الله على كل المقاعد بلا استثناء (١٣٧ مقعدا) ولا شك ان طموح الحزب الوطني واعضائه المرشحين هو ان يحصلوا على باقي المقاعد بلا استثناء (٣٠٧ مقاعد) كما حدث في الجولة الاولى!! والذي لا شك فيه ان امال اعضاء الحزب الوطني العريضة ستتحقق اذا عادت (ريمه الى عادتها القديمة) اي اذا حدثت التجاوزات والتدخلات المعروفة ولا داعي للافاضة!! ان منطق الامور ومستقبل الديمقراطية في مصر والاستقرار السياسي كلها تؤكد ان المعارضة ستحصل على مقاعدها في الاعادة (٣٧ مقعدا) وهي نسبة قليلة لا تجاوز ١٠٪ من مجموع مقاعد مجلس الشعب (٤٤٤ مقعدا) وهذا يعني بفرض ان المعارضة ومرشحيها قد فازوا في كل دوائر الاعادة يعني انهم لن يتجاوزوا ١٠٪ من عدد مقاعد مجلس الشعب اي انهم لا يستطيعون ان يتقدموا بطلب طرح الثقة باحد الوزراء او بالحكومة بعد الاستجواب بسبب بسيط وهو ان طلب طرح الثقة يحتاج الى توقيع ١٠٪ من اعضاء مجلس الشعب اي ٤٥ نائبا على الاقل!! وفي ختام المقال فانه يصعب التكهن بنتائج الاعادة خاصة ان عددا كبيرا من المستقلين اصلهم من المنشقين على الحزب الوطني يعني (زيتهم في بقيقهم) ونرجو ان يضعوا (قص ملح في عينهم) ولا قالويل والثبور وعظائم الامور بدون (مستكة وبخور) وعين الحسود فيها عود يا وطني!!».

ومن المستكة والبخور الى عملاء اسرائيل والمخابرات الامريكية المرشحين في الانتخابات وعددهم اثنين كما زعم محمد فريد زكريا عضو مجلس الشورى ـ معين ـ ووكيل حزب الاحرار والذي ذكره في عموده اليومي (كلمة عتاب) وقال فيه:

«فكروا ثالثا يا ابناء مصر.. لو كنت تملك عشرة او عشرين او خمسين الفا واتيت بها من مال حلال فهل كان من الممكن تبديدها من اجل هذا المقعد!!! فكروا رابعا.. كما يملك الذي صرف عشرة ملايين من اجل عضوية مجلس الشعب ومن اين اتى بهذا المال وكيف جمعه!!؟ والاهم كيف سيستعيده من هذا المجلس؟!!.. اضرب مثلا، اي اثنين من المليارديرات احدهما المستشار القانوني للسفارة الاسرائيلية والاخر من رجال C.I.A الامريكية قد بددا عشرات الملايين ورشيا الجميع من اجل الاستماتة على هذا المقعد!! ومع هذا يعيدان الان.. فكروا لماذا هذه الاستماتة وماذا يفعلان؟ يا شعب مصر لقد ضربت لكم مثلا واحدا فعليكم استنباط الحقائق.. فاحموا وطنكم واحموا تاريخكم.. واحموا كرامتكم.. وانصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

واخر المهاجمين في (الاحرار) كان سليمان الحكيم ـ ناصري ـ في مقال ساخر بعنوان «لا.. ليس تزويرا» قال فيه:

«لست مع الذين يتهمون الحكومة بالتزوير في انتخابات مجلس الشعب الحالية او السابقة، لان التزوير معناه مخالفة الحقيقة، والحكومة لم تخالف الحقيقة في شيء حين قامت بالبلطجة والتقفيل وتسويد البطاقات الانتخابية، لانها تفعل ذلك دائما وفي كل انتخابات حدثت في عهدها فهي اذن كانت متسقة مع نفسها ومع حقيقتها حين فعلت ذلك. والتزوير الحقيقي كان سيتم لو ان الحكومة اجرت انتخابات نزيهة وشريفة، وهذا هو التزوير الحقيقي الذي لا يتناسب مع الحكومة او يتماشى مع تكوينها، سؤال.. مجرد سؤال برىء، اذا كان مجلس الشعب يتم عندنا بالتعيين فلماذا كل هذه (المعمعة) و(القرقعة) و(الطرقعة) و(البرقعة) و(المرقعة)؟!!».

وما دمنا اختتمنا جولتنا في (الاحرار) بالساخرين من الانتخابات والداعين الى تعيين اعضاء مجلس الشعب بدلا من المرقعة، فسننتقل الى (الوفد) مع الساخرين اولا لننتهي منهم قبل الانتقال الى الجادين، فقد تقدم محمود بيومي ـ وفدي ـ باقتراح في مقال بعنوان «تخاريف وخزعبلات.. في موضوع الانتخابات»، اقترح فيه ان يتم اختيار اعضاء مجلس الشعب عن طريق المزاد العلني، وافاض بيومي في شرح تفاصيل العملية من الالف الى الياء.. وان كان قد حرص على ان يمهد لهذا الشرح الطويل بالقول:

«ما رايكم ان يكون اختيار مرشحينا ونوابنا في مجلس الشعب في شكل وصورة المزاد العلني!! ارجوكم لا تندهشوا.. واستحملوني حتى اتم تقديم اقتراحي اليكم ثم في النهاية احكموا علي واتهموني بكل ما ترونه مناسبا لي.. ثم بعد ذلك.. اما تغيير او تعديل صواميل مخ حضرتي حتى اريح وارتاح!! وخليكم معايا شوية، وواحدة واحدة على..!!».

ومن الذي يحتاج الى تغيير صواميل مخه الى كاتب (الوفد) الساخر فؤاد قواز الذي سخر من تصريحات بعض المعارضين بانه لم يحدث تزوير.. فقال «وبعدين حزب الوفد مش داخل البرلمان.. يبقى زعيم حزب معارض يقول مفيش تزوير.. عشان داخل اعادة وبيفتح مخه.. راجل متنور ويبسك سكته.. مش زي الدكتور محمد كامل اللي داخل اعادة يقول دي انتخابات ما حصلتش في عهد موسوليني طب وحياة شوارب امي يبقى يشوف نجح الدكتور محمد كامل!!».

وحتى ننتهي مرة واحدة من الساخرين نعود الى اخبار امس الاول مع احمد رجب وقوله في بابه اليومي (نص كلمة): «اعادة الانتخاب لوزيرين غدا وعدم فوز شقيق رئيس الوزراء ربما يكون دليلا على ان الحكومة لا تزور ولكنها تتجمل، اما الفوز الساحق لمرشحي الحزب الوطني فربما يرجع سببه الى تناول المنشطات المحرمة دوليا».

وفي (الاخبار) امس قال احمد رجب «ابحث عن امال فهمي لا تحدث في برنامج على الناصية واطلب اغنية فريد الاطرش (ما قدرش اقول اه ما قدرش اقول لا).. يمكن اقول اه غيري يقول لا) واهديها لكل من يسالني عن نزاهة الانتخابات».

واخر الساخرين هو محمود السعدني في مجلة (المصور) الصادرة امس ومقالة بعنوان «حزب وداد جلبي» وهي اغنية المرحوم عبد الحليم حافظ قال فيه:

«هل العبد لله في حاجة الى تكرار الاسطوانة نفسها؟ بان الذي حكم العملية الانتخابية الاخيرة هو حزب وداد جلبي يا بوي، وليس اي حزب اخر، وان الذين نجحوا في الانتخابات هم الاكثر مالا واعز نفرا، والذين لديهم قبول لدى رجل الشارع مثل الدكتور احمد جويلي، الذي رشحته صفاته الشخصية وسمعته كرجل عام وقدمته للناخب الجيزاوي، ولكن اللي زاد وعاد هو ما اسمعه الان من بعض الجهات بان الحزب الوطني اكتسح الانتخابات، والحزب الوطني اثبت انه حزب جماهيري شعبي ولا حزب الوفد في عزه ايام مصطفى النحاس! هذا الكلام هو مجرد هرش مخ. حتى ان بيان الدكتور يوسف والي في التلفزيون، ركز على انجازات الحكومة وليس على دور الحزب الوطني.. والدكتور والي معذور لان الحزب الوطني لا دور له على الاطلاق. وبعض امناء الحزب في الاقاليم من اصحاب السمعة السيئة، وبعضهم لا وجود له خارج مكتبه. هذه هي الحقيقة ايها السادة وايتها السيدات. اما حكاية اكتساح الحزب الوطني للانتخابات واستقطاب الحزب الوطني لجماهير الشعب المصري، فهي مجرد عناوين جيدة لموضوعات انشائية جميلة، والحقيقة ان الحزب الذي اكتسح الانتخابات وحقق الاغلبية، فهو حزب وداد جلبي يا بوي، والقلب وما يعشق على راي ستي ام العز شفاها الله».

وعودة مرة اخرى الى الهجمات الجادة بعد ان انتهينا من الساخرين، ونستكمل ما بداناه في (الوفد) حيث كتب رئيس تحريرها جمال بدوي مقالا بعنوان «حكومتنا تعود بنا للوراء.. الى عصر الشمولية والتزوير والحزب الاوحد» قال فيه:

«اليوم يخوض الوفد معركة الاعادة ممثلا في اربعة عشر مرشحا استطاعوا الافلات من مقصلة الارهاب، وكتبت لهم النجاة من مذبحة الاربعاء الحزين.. ولا ندري ماذا سيجري عليهم اليوم، هل ستترك للناخبين حرية الاختيار بلا تدخل او تزوير او ترويع؟ ام سيواصل الحزب الحاكم سياسة التنكيل والبطش ليصبح المجلس القادم مجلس الحزب الواحد كما كان الحال في الدول الشيوعية، قبل ان تنهار على نفسها وتزول من الوجود!! لقد افتقد الحزب الوطني وحكومته الفطنة والكياسة عندما انفردوا بالساحة، وخنقوا المعارضة لتصبح مصر كلها تحت رحمة الحزب الواحد.. بلا معارضة.. وبلا رقابة.. وبلا صوت حر يقول الحق، ويقاوم الظلم، ويكشف الفساد، واستهان الحزب وحكومته بالرأي العام المصري والعالمي عندما استخدموا البلطجة والعنف، وجعلوا من العملية الانتخابية فضيحة عالمية تتحدث عنها الصحف ووكالات الانباء، مما اثار انزعاج الدول الديمقراطية، وجعلها تطلب من حكومتنا التحقيق في هذه المهزلة، لان هذه الدول كانت تتصور ان بلادنا قطعت في طريق الديمقراطية خطوات معقولة فاذا بنا نعود الى الوراء.. الى عصر الشمولية والتزوير والحزب الاوحد الذي لا راد لمشيئته!! والمؤسف ان الابواق الحكومية تتجاهل ما يدور في الاوساط العالمية عن ماساة الاربعاء الحزين، وتضرب الدفوف وتدق الطبول لكل ما جرى لتخدع الشعب، وتزيف له الحقائق، وكان ما جرى قد جرى في بلاد بعيدة، وكان الجماهير المصرية لم تسمع ولم تشاهد ولم تتعذب من هول ما حدث!!».

ومن جمال بدوي الى حامد المليجي رئيس لجنة الوفد بمحافظة اسيوط ومقاله بعنوان «عظم الله اجركم.. واطال بقاءكم»، وقوله في نهايته بعد ان استعرض ما ارتكبه الحزب الوطني في الجولة الاولى:

«واخيرا فقد حقق حزب الحكومة هدفه ووصل الى ما يبتغيه وما علينا الا ان نسلم لله امرنا ونقول لكم: تقبل الله فقيدتكم مصر وشكر سعينا وعظم اجركم واطال بقاءكم وانا لله وانا اليه راجعون».

ونترك (الوفد) الى (العربي) والعدد الاضافي الذي صدر وسيكون الاخير لانتهاء المعركة الانتخابية لتعود بعد ذلك الى الصدور كل يوم اثنين.

وقال محمود المراغي رئيس التحرير «خرج الكثير من رموز المعارضة ورموز الحياة البرلمانية، وطرد الحزب الوطني ـ ومنذ البداية ـ الاقباط شركاء الوطن من قوائمه ولكن بقية المقاعد يتدافع نحوها ٢٤٨ مرشحا من الحزب الوطني. الجولة سوف يحسمها الشعب، ولن تحسمها الحكومة، ستحسمها الاصوات الشريفة والواعية ولن تحسمها هراوات الامن المركزي لن تكون مصر اقل من الجزائر التي يعتصرها العنف لكنها تركت الاصوات حرة فنجح رئيسها بـ ٦٠٪ من الاصوات.. واخذ الاسلاميون والمرشحون الاخرون حقهم وفق نصيبهم في الشارع السياسي، مصر التي عرفت البرلمان والدساتير لاكثر من مئة عام مصر التي خرج اقباطها ومسلموها في ثورة ١٩١٩ وفي كل المناسبات الوطنية، مصر التي تحولت الى سبيكة يصعب تفتيتها لن تخضع اليوم لمنطق مختل يقول «البرلمان لحزب ولحد اهان البلاد، واذل العباد واغمض عينيه على الفساد»، الناس ادرى بمصلحتهم، والناس قادرون على ان يحموا اصواتهم، لانهم يحمون كرامتهم ولقمة عيشهم.. ويكفي ما تمت سرقته من مقاعد وفرص واصوات».

اخيرا.. الى (الاهالي) ـ لسان حال حزب التجمع اليساري ـ ونداء امينه العام الدكتور رفعت السعيد للناخبين وتقييمه نتائج الجولة الاولى التي هاجم فيها الحكومة والتيار الاسلامي كذلك. فقال:

«ولان التكرار يعلم الحمار، ولان الحزب الحاكم تنكر لبعض رجاله الذين اسهموا في التدبير والتنفيذ والتبرير، واكتسبوا خبرة الاتفاق ووفرة الاموال فان السحر بدأ ينقلب على الساحر، وتحرك البعض من مطاريد الحزب ومن الطفيليين والمشبوهين والباحثين عن غطاء يحمي ويحصن ما يرتكبون من نهب وفساد وافساد. ومن متاسلمين لعبوا ذات اللعبة واستوردوا اموالا انهمرت كالسيول في سوق الانتخابات تحرك هذا الثالوث ليلعب ذات اللعبة»، وقال رفعت ايضا مخاطبا الناخب «ولهذا فاننا اليوم، واليوم تحديدا ندعوك ان تذهب لتتحدى بصوتك كل هذا الاهدار للمغزى الديمقراطي للعملية الانتخابية، ان تذهب لتلقين الوحوش، سواء كانوا من رجال الحكم، او من اساطين الطفيليين او من دهاة المتاسلمين تلقنهم درسا وتؤكد لهم انك مصمم على مبدأ الانتخاب الحر، الذي لا يلوثه المال ولا العنف ولا التقفيل».

ساقطون.. وكفار

والى ردود انصار الحكومة على المعارضين ونبدا بثروت اباظه في العدد الاضافي من (مايو) ومقاله بعنوان «الله يهديك الصراط المستقيم» عاد فيه الى تكرار ما سبق وكتبه من اتهام للوفديين بالعمالة للانكليز ونشر الغوغائية والفساد والتجمع بالكفر والالحاد، والناصري بالطغيان. ودعا الى الحزب الوطني ومرشحيه وقال عنه «انه الحزب الذي يراسه محمد حسني مبارك الزعيم المؤمن.. النقي.. الشريف.. الذي رفع راس مصر والعرب عاليا في معركة ١٩٧٣ ثم في كل المعارك التي خاضها بعد تلك ضد الارهاب الاسود من مدعي الاسلام وهم القتلة السفاكون وضد الجهل والتخلف وضد البذاءة والعدوان على شعب مصر.

والرجل الذي جعله خلقه زعيما للعرب اجمعين دون ان ينفق في سبيل ذلك من مال مصر وشعبها مليما واحدا، وانما سعت اليه الزعامة بخلقه وعفته وتصرفاته وشرفه وطهارته، فاتق الله والوطن في اختيارك وان الله من فوقك سيهديك الصراط المستقيم». والى شيء من خفة الظل في باقي ردود (مايو) على هجمات المعارضين ومنهم رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين، الذي قال فيه ان نتيجة ابراهيم شكري تم تزويرها، لانه اعلن عن نجاحه في الاذاعة والتلفزيون ووكالة انباء الشرق الاوسط ثم اعلن بعد ساعات عن سقوطه. فقالت (مايو) ردا عليه ومفسرة هذا التناقض:

«بسيطة جدا جدا يا اخ مجدي.. ان تعرف السبب وراء تضارب الانباء حول نتيجة ابراهيم شكري وغيره من المرشحين في الانتخابات اذا لم ينفرد المجاهد الكبير وحده بتضارب الانباء حول نتيجته.. وانما حدث ذلك مع كثير غيره من المجاهدين.. والمرشحين كما ان هذه الظاهرة نقصد ظاهرة تضارب الانباء حول نتيجة مرشح ما ليست في مصر وحدها.. وانما هي ظاهرة عامة في كل انتخابات تجرى في اي دولة في العالم، فلا شك انك تعرف ان فرز الاصوات يتم بالتوالي منطقة بعد اخرى.. بل واحيانا بصندوق صندوق.. وورقة ورقة.. عندما تكون هناك ظروف تستدعي ذلك ومع فرز اصوات كل منطقة على حدة تتارجح النتيجة حسب تارجح شعبية المرشح في هذه المنطقة او تلك.. مع ملاحظة ان الصحافة ووسائل الاعلام تتابع هذا التارجح اولا باول.. وتعلن النتيجة الحاضرة امامها على اساس انها مؤشر لما ستكون عليه النتيجة النهائية التي تاتي بعد ذلك منسجمة مع مؤشرات الفرز الاولى او ربما تحدث مفاجاة غير متوقعة.. وينقلب الامر راسا على عقب.. نتيجة ارتفاع شعبية المرشح في دوائر معينة كانت متروكة في الفرز للمرحلة الاخيرة.. المسالة اذن ليست مستعصية على الفهم.. ولا تحمل اية مؤامرة.. وليست دليلا دامغا على تزوير الانتخابات ضد شكري.. او ضد غيره من المجاهدين الصغار والكبار.. وبالتالي فهي لا تستدعي كل هذه الضجة المفتعلة التي اثارتها صحيفة (الشعب) وكانها ترثي لميت بجنازة حارة».

ثم خصت (مايو) اخيرا محمود المراغي رئيس تحرير (العربي) بالهجوم بسبب مقاله الذي هاجم فيه القضاء المشرفين على اللجان الانتخابية فقالت:

«هناك فرق كبير بين طبيعة العملية الانتخابية كما هي مستقرة في وجدان النظم الديمقراطية.. وما هو مستقر في الفكر الناصري.. الذي لا يرى في الانتخابات غير مظاهرات بالطبل والزمر واستعراض العضلات كما كان يحدث في الاتحاد الاشتراكي.. الله يرحمه.. وكان ينبغي ان يدرك الناصريون الجدد ان الدنيا تغيرت من حولهم، وان النظام الديمقراطي في مصر جعل من الانتخابات مناسبة قومية لاستجلاء ارادة الامة.. لا للمزايدة عليها، ثم كيف يسمح محمود المراغي لنفسه ان يهاجم القضاة في مصر.. ويتهمهم بالخلل.. والتزوير.. بناء على حكاية غير موثقة من صديق له.. الله اعلم بما في صدره؟! وكم كنا نرجو ان يشير المراغي الى ان صديقه هذا غير معصوم.. ومشكوك في شهادته.. قبل ان يشير باصبع الشك الى قضاة مصر الشرفاء الذين تحملوا مع رجال الشرطة عبئا رهيبا في حراسة ارادة الامة.. وكانوا امناء عليها حتى اعلنت نتيجة الانتخابات.. وهم اليوم يؤدون نفس المهمة بشرف ونزاهة.. يا ناس.. ان الجماهير اختارت بمحض ارادتها.. ورجحت كفة الانجازات الهائلة التي قدمها الحزب الوطني ورجاله وحكومته».

ومن هجمات (مايو) وردودها على صحف احزاب المعارضة، الى تقييم مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور لها على ضوء معركة الانتخابات. فقال عنها:

«بعض اسباب الاخفاق يتعلق باحزاب المعارضة عموما وبعضها يتعلق بظروف كل حزب على حدة، كان امام (الوفد) فرصة كبيرة، لكن ازمة الوفد في انه ادار وجهه الى الماضي، غفل سراج الدين عن بناء الحزب وغفل عن تجديد كوادره، وتفرغ لمعركة الانتقام من ثورة يوليو ١٩٥٢، وكان تحالفه مع جماعة الاخوان اكبر اخطائه لانه جرد الحزب من كوكبة من المثقفين والمفكرين كان بوسعهم اثراء مسيرة الحزب وتجديد فكره، وكان خطاه الاخير قرار المقاطعة الذي افقد الحزب حيويته وتواصله مع الشارع السياسي وكانت ازمة حزب العمل في تحالفه الفج مع جماعة الاخوان المسلمين، اثر انقلاب شهير تراجع فيه الحزب عن كل مبادئه، كي يصبح زعيم الحزب زعيما للمعارضة، ولكن الحزب اصبح في النهاية اسيرا لعصبة صغيرة فاشية النزعة والتاريخ، تحرض على العنف، وتكشف عن وجهها الحقيقي بسفور بالغ في مواقفها المتعاطفة مع نظم حكم استبدادية ترعى الارهاب والعنف وكانت ازمة التجمع، رغم كونه الحزب الاكثر انضباطا وتنظيما والاكثر استشعارا لمهام الواقع والمستقبل، في انه ظل دائما حزبا ليسار المثقفين لا يملك ادوات الوصول الى عمق الجماهير، اما الناصريون فمشكلتهم الكبرى، انهم لا يزالون يعيشون حلما قديما مضى اوانه، بعد ان تكشف فجره الحقيقي في هزيمة ١٩٦٧ هل يمكن ان نتحدث عن وجود لحزاب اخرى على سلحة العمل السياسي. نعرف جميعا ان كثيرا من احزابنا السياسية لا وجود لها في الشارع السياسي وان قلة منها هي التي يصدق عليها وصف الحزب، اما الباقون فمسخ هزلية تسيء الى النظام الديمقراطي باكثر مما تفيده».

امريكا.. امريكا

والى ما اعتبره البعض تدخلا امريكيا في شؤون مصر الداخلية بحجة استنكار ما حدث فيها، فنشرت الاحرار تحقيقا صحافيا، اعده علي تركي وحنان بنوي، قال فيه الدكتور احمد شوقي الحفني «قد تكون هناك رغبة امريكية في دفع عجلة التطبيع بين مصر واسرائيل ومحاولة تخفيف الرفض المصري من التطبيع والسلام في المنطقة خاصة بعد مؤتمر الدار البيضاء».

وقال اللواء دكتور محمد كمال القاضي «المواطن المصري يرفض التدخل حتى ولو بشكل غير مباشر فالانتخابات مصرية وما حدث فيها من تجاوزات هي مصرية ايضا والحلول والتغلب عليها لابد ان ينبع من مصر وهي مسؤولية حكومة الحزب الوطني واحزاب المعارضة ورجال القلم، اما ما خرج من تقارير عن الادارة الامريكية، فهو دليل يؤكد ان الديمقراطية الكاملة اذا حدثت في مصر فسوف تكون متعبة لامريكا نفسها».

وقال وفاء حجازي السفير السابق بوزارة الخارجية المصرية وعضو المكتب السياسي للحزب الناصري «ان صدور هذا البيان شبيبة ان كثيرا من القضايا المصرية اصبحت تحال الى امريكا للبت فيها ما اعطاها فرصة للتدخل في جميع شؤوننا الداخلية، ولو ان امريكا تعلم اننا دولة لها ارادتها الحرة المستقلة لما صدر هذا البيان».

وقال الدكتور حسام عيسى عضو المكتب السياسي للحزب الناصري «قضية التزوير التي حدثت هي قضية مصرية ينبغي ان تعالج عن طريق القوى الوطنية المصرية ومن هنا نرفض اي دعوى للمساندة الاجنبية».

كذلك فقد الح سمير رجب في (مايو) الى رفض التدخل الامريكي، فقال:

«لا دخل لاية دولة اجنبية فيما جرى على ارض مصر فيما يتعلق بالمعركة الانتخابية لان هذا امر يخص شعبها وحده. واذا كان (البعض) مازال مصرا على استقاء معلوماته من الفاشلين والساقطين، والذين لا يتمتعون باية ارضية فليتحمل هذا (البعض) نتيجة سوء تقديره واختياره. وما ينطبق على الدول.. ينطبق ايضا على الجمعيات او الهيئات التي طالما سعت لتنصيب نفسها وصية على ارادة الناس دون سند من القانون، والدستور».

اما محمد العربي، فانه ابدى دهشته في مقاله بالجمهورية من صمت الحكومة المصرية وعدم الرد على امريكا، وقال في نهايته ملفتا كل هذا التسامح المصري الا اذا كنا مخترقين وغير مبالين، او تكون على قناعة بحق امريكا في مساءلتنا ماذا جرى لنا وعندنا اشاوس ويجيدون المسك بالخناق، ومصارعون يكيلون اعنف اللكمات بلا اسباب، ومتحدثون رسميون وغير رسميين يفتح الله عليهم بكل كلام، ثم لتنا الذين جلبنا لانفسنا واعطينا غيرنا فرصة القيل والقال، وتوجيه الاتهام».

السعودية

ومن امريكا الى السعودية التي يبدو ان غرام الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع في اتهامها بتمويل الاخوان المسلمين في مصر هو غرام بلا حدود اذ قال وهو مستمر في (الاهالي) في بابه الاسبوعي (صفحة من تاريخ مصر) مستعرضا كتاب الاخواني السابق علي عشماوي «التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين» «ويكاد التاريخ ان يستعيد بعضه بعضا ونحن نقرا في المذكرات كيف ان جماعة الاخوان اذ حاولت ان تستجمع شتاتها في اوائل الستينات لجات الى استجلاب اموال من السعودية، وتهريب السلاح عبر السودان ونقرا (وصل الاخ السوداني بشير ابراهيم من الخرطوم وقال ان الاسلحة المطلوبة جاهزة وانها سترسل عبر الحدود المصرية السودانية وان التسليم سيكون في (دراو) قرب اسوان.ص ١١ قبل من جديد الان؟ نفس الخط ونفس الخطة ونفس مصدر التمويل، وذات مصدر التسليح.. ويقول الكاتب انه فوجىء بان الاستاذ سيد قطب لا يصلي الجمعة لانه يرى فقهيا ان صلاة الجمعة تسقط اذا اسقطت الخلافة، وانه لا جمعة الا بخلافه (ص ١١٢)».

قال ان ٢٢ دولة عربية ستوقع السلام مع اسرائيل بعد دمشق

بيريس يؤكد عزم اسرائيل على انتهاز فرصة السلام مع سورية

■ عمان - اف ب: اكد رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس امس الاربعاء عزم بلاده على «انتهاز فرصة السلام» مع سورية، وسط تحرك دبلوماسي امريكي ناشط لكسر الجمود في هذا المسار.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني الملك حسين في عمان، قال بيريس «نرغب في انتهاز الفرصة (..) وليس ثمة سبب يمنعنا من القيام بأي عمل من اجل السلام».

ورفض بيريس التعليق على النفوذ السوري في لبنان الذي ينتشر فيه نحو ٣٥ الف جندي سوري، وقال ردا على سؤال «نحن ما زلنا في طور المفاوضات ولا يمكن ان اقدم ردا (..) حول هذا الموضوع».

واعرب الملك حسين من جهته عن امله في نجاح جولة المنسق الامريكي دنيس روس المكوكية بين سورية واسرائيل. وقال «شخصيا اعتقد ان هذا هدف عزيز جدا يمكن متابعته بعزم ونامل أن تكون النتائج ايجابية».

وردا على سؤال اوضح بيريس ان سعيه من اجل السلام مع سورية غير مرتبط بالساحة السياسية داخل بلاده. وقال «نحن نريد (حكومة) ائتلاف اوسع مساندة للسلام وليس بديلا عنه».

وقال العاهل الاردني «ارى عملية السلام مستمرة بكل العزم والتصميم للوصول الى الاهداف النبيلة التي دعا اليها صديقي رابين والتي سقط من اجل الوصول اليها». واضاف «سنظل على نفس الطريق (..) واشد على يدي بيريس بكل حرارة وبكل عزم على ان نعمل معا لتحقيق الاهداف المشتركة».

الى ذلك اكد العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي ان محادثاتهما امس ازالت العوائق امام ابرام اتفاق ثنائي حول النقل، وهو واحد من نحو عشرين اتفاقا ثنائيا نصت عليها معاهدة السلام بين البلدين التي ابرمت في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

واخيرا اشار بيريس الى انه «قارن افكاره» بافكار الملك حسين قبل اللقاء المرتقب لرئيس الحكومة الاسرائيلية في ١١ من الشهر الجاري في البيت الابيض مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقال «هذه زيارتي الرسمية الاولى خارج البلاد كرئيس للوزراء ومن الطبيعي ان تكون الجهة المقصودة عمان والملك حسين اول شخص ارغب في التحادث معه».

واقترح وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاربعاء على سورية لجراء مفاوضات شاملة حول توقيع معاهدة سلام والانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان.

وصرح باراك للاذاعة الاسرائيلية «لا بد للمفاوضات ان تتناول جميع المسائل المدرجة على جدول الاعمال: تطبيع العلاقات وطبيعة السلام والترتيبات الامنية ومدى الانسحاب (من هضبة الجولان)».

الا ان اخر المفاوضات الاسرائيلية - السورية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي على مستوى رئيسي الاركان في واشنطن لم تؤد الى اي نتائج ملموسة. وتمحورت هذه المفاوضات حول الترتيبات الامنية التي ينبغي تطبيقها بعد الانسحاب المحتمل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

وكان باراك حضر امس الاول الاجتماع الذي عقد بين بيريس روس الذي اطلعهما على محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان روس وصل قادما من دمشق حيث عقد اجتماعا امس الاول مع الرئيس السوري دام خمس ساعات.

والتقى الدبلوماسي الامريكي بيريس مرة اخرى بعد ظهر امس الاربعاء بعد لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي مع العاهل الاردني الملك حسين في عمان.

وردا على سؤال حول فرص احراز تقدم في المفاوضات مع سورية قال باراك انه لا بد من انتظار نتائج اللقاء الذي سيعقد في ١١ من الشهر الحالي بين بيريس والرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن

واعلن التليفزيون الاسرائيلي ان بيريس سيقدم لهذه المناسبة اقتراحات جديدة حول طريقة اجراء المفاوضات مع سورية المجمدة منذ حزيران (يونيو) الماضي.

ومن جهته اكد روس امس للاذاعة الاسرائيلية ان «البلدين مصممان على التوصل الى ارساء السلام والتوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن».

وكانت رئاسة الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت ان روس قدم تقريرا مساء امس الاول الى رئيس الحكومة شمعون بيريس عن محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان المنسق الامريكي عاد الى اسرائيل من دمشق حيث اجرى محادثات دامت خمس ساعات مع الرئيس السوري.

واشار الرئيس الاسد الى «اهمية التقدم في عملية السلام» واكد روس ان الولايات المتحدة «ستواصل في الايام القليلة المقبلة الاتصالات مع الاطراف المعنية» بحسب البيان الرسمي السوري.

وقد شارك وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ورئيس الاركان امنون شاحك والمدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير وسفير اسرائيل في واشنطن ايتمار رابينوفيتش في المحادثات بين روس وبيريس.

واجرى روس لاحقا محادثات مع باراك وسافير ورابينوفيتش. وسيتوجه الدبلوماسي الامريكي اليوم الخميس الى منطقة الحكم الذاتي في غزة حيث سيلتقي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال باراك ان «اسرائيل ستعرف من الان حتى اربعة او ستة اسابيع اذا كانت سورية تقبل باستئناف المفاوضات».

واضاف وزير الخارجية الاسرائيلي خلال لقاء مع ٢٠٠ من ممثلي الطائفة اليهودية في العالم جاؤوا للمشاركة في ذكرى مرور شهر على اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان «الارض مهيأة لحصول تقدم والسلام هو لمصلحة البلدين».

واعتبر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن من ناحيته ان اتفاقا مع سورية بات قريبا. وقال خلال اللقاء ذاته «اننا عمليا في نهاية الطريق».

وتهدف المشاورات التي يجريها روس في القدس ودمشق الى تحضير اللقاء بين شمعون بيريس والرئيس الامريكي بيل كلينتون في ١١ كانون الاول (ديسمبر) في واشنطن.

وسيقوم وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بجولة في الشرق الاوسط حوالى منتصف كانون الاول (ديسمبر).

وصرح بيريس امس الاول ان توقيع اتفاق سلام مع سورية سينتج عنه توقيع معاهدات سلام بين اسرائيل و٢٢ دولة عربية اخرى.

وامام ٢٠٠ ممثل عن الجاليات اليهودية في العالم جاؤوا للمشاركة في ذكرى مرور شهر على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قال بيريس ان «السلام مع سورية سيعني انتهاء الحروب في الشرق الاوسط وسيحمل ٢٢ دولة عربية اخرى على توقيع السلام واقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل».

واشار الرئيس الاسد الى «اهمية التقدم في عملية السلام» واكد روس ان الولايات المتحدة «ستواصل في الايام القليلة المقبلة الاتصالات مع الاطراف المعنية» حسب ما ذكر بيان الرئاسة السورية.

وكالات السفر الاسرائيلية تعقد مؤتمرها السنوي في الرباط

المغرب قد يقيم قريبا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

■ طوكيو - الرباط - اف ب: اعلن كاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية والتعاون الطيب الفاسي الفهري امس الاربعاء في طوكيو ان المغرب قد يقيم قريبا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في اطار ارساء سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال المسؤول المغربي اثر زيارة قصيرة الى اليابان ان عملية التطبيع الجارية ستؤدي «الى المرحلة الاخيرة قريبا الا وهي اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والمغرب».

واضاف ان الاتصالات بين المغرب واسرائيل بقيت وثيقة بسبب وجود نحو ٦٠٠ الف عائلة يهودية من اصل مغربي في اسرائيل ظلت محافظة على روابطها مع الاقرباء في المغرب.

وافاد الفهري ان تحسين علاقات البلدان العربية مع اسرائيل يأتي تلبية لطلب السلطة الفلسطينية نفسها. وقال الفهري ان العلاقات الدبلوماسية بين المغرب واسرائيل لن تتم خارج عملية منسقة متعددة الاطراف بين البلدان العربية.

وفي ما يتعلق باليابان قال المسؤول المغربي ان محاوريه اليابانيين اعربوا عن عزمهم على «دعم الجهود الاجتماعية والاقتصادية» المغربية بما في ذلك على الصعيد المالي.

وقال ان اليابان ستقدم مساعدات رسمية الى المغرب قيمتها ١٢ مليون دولار سنويا ابتداء من ١٩٩٥. ومنحت اليابان المغرب قروضا تبلغ ٢٠٠ مليون دولار للعام نفسه.

واعلنت اليابان امس الاول انها ستمنح المغرب قرضا قيمته ٣٫٣ مليار ين (٣٣ مليون دولار) لبناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية يساهم فيها البنك الدولي.

ومن جهة اخرى اعلن رسميا امس الاول ان وكلاء السفر والسياحة الاسرائيليين سيعقدون اليوم الاربعاء في مراكش (جنوب المغرب) مؤتمرهم السنوي، هو الاول من نوعه في المغرب. وقد وصل وكلاء السفر الاسرائيليون وعددهم ٦٥٠ شخصا السبت والاحد الماضيين على دفعتين الى مراكش على متن طائرتين تابعتين لشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية وشركة العال الاسرائيلية قادمتين من تل ابيب في رحلة خاصة مباشرة بين المغرب واسرائيل.

واوضح مصدر مأذون ان السلطات المغربية سمحت باقامة هذا الخط المباشر بشكل استثنائي. وقد جاءت هذه الرحلة في الوقت الذي لا تزال شركتا الطيران في البلدين تجريان محادثات حول امكانية اقامة خط جوي مباشر ودائم بين البلدين.

وزار وكلاء السفر الاسرائيليون منذ وصولهم المواقع التاريخية في مدينة مراكش. ويتضمن برنامج اقامتهم زيارات الى الرباط اليوم الخميس والدار البيضاء حيث سيزور الوفد ضريح محمد الخامس - والد العاهل المغربي الحسن الثاني - وجامع الحسن الثاني.

وكان المغرب واسرائيل فتحا في تشرين الاول (اكتوبر) مكتبين للاتصال في تل ابيب والرباط ومنذ ذلك الحين زار عدد من مجموعات السياح الاسرائيليين المغرب.

تمديد حبسه حتى انتهاء المحاكمة

محاكمة قاتل رابين في ١٩ من الشهر الجاري




ايغال امير يبتسم في المحكمة في تل ابيب امس (رويتر)

■ تل ابيب - ا ف ب: تبدأ محاكمة ايغال امير الذي وجهت له امس الاربعاء تهمة قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين مع سبق الاصرار والترصد في ١٩ كانون الاول(ديسمبر) الجاري امام محكمة تل ابيب.

وقد قرر القاضي مناحيم ايلان استمرار حبس ايغال امير احتياطيا حتى نهاية المحاكمة. ويحمل ملف قضية قتل رابين الرقم ٤٩٨ وهو بعنوان «دولة اسرائيل ضد ايغال امير». وقد اعترف امير (٢٥ سنة) بقتل رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وظهرت على وجه امير ابتسامة عريضة في الجلسة التي وجه خلالها الاتهام له. وامتنع عن الادلاء بأي تصريح خلافا لما اعتاده في الاسابيع الاخيرة عندما يتم احضاره الى المحكمة لتمديد حبسه عدة مرات متتالية.

وكان في قاعة المحكمة حوالى عشرين من افراد وحدة الشرطة الخاصة لمكافحة الارهاب.

وقد فصلت المحكمة موضوع اشتراك شخصين في الجريمة هما هاغاي امير (٢٧ سنة) شقيق ايغال امير وصديقهما درور اداني (٢٣ سنة). ويشتبه بهما في تهمتين قد توجهان اليهما هما «التواطؤ الجنائي» وحيازة وحمل اسلحة دون ترخيص».

وقرر القاضي تمديد حبسهما احتياطيا لمدة شهر بناء على طلب الدفاع الذي التمس مهلة ليدرس القضية. ولن يتسنى توجيه الاتهام لهما سوى بعد هذه المرحلة.

واوضح وزير العدل دافيد ليبائي للاذاعة "ان الادعاء فضل الفصل بين القضيتين كي لا يعقد محاكمة القاتل وكي لا يعطي الدفاع فرصة لطلب تأجيل الجلسات على اساس ان هاغاي امير ودرور اداني لم يكونا على علم بخطة اغتيال رابين في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري».

اذن فهناك محاكمة اولى تتعلق فقط ايغال امير وتتناول جريمة قتل اسحق رابين.

وقال ليبائي ان هناك محاكمة ثانية تتعلق بايغال امير وهاغاي امير ودرور اداني «الذين كونوا تنظيما سريا يهدف الى اجهاض اتفاقية الحكم الذاتي مع الفلسطينيين بتدبير اعتداء على كل من اسحق رابين وشمعون بيريس» عندما كان وزيرا للخارجية.

واضاف وزير العدل قائلا «هذا التنظيم السري كان يعتزم ايضا ارتكاب اعتداءات على فلسطينيين».

ولم يصدر بعد اي قرار بشأن توجيه اتهام لاربعة يمينيين متطرفين اخرين قبض عليهم ثم افرج عنهم مؤخرا.

واوضح موردخاي اوفري احد محاميي ايغال امير انه لا يعترض على حبس موكله وانما طلب تحسين وضعه في السجن. كما طلب السماح ايغال امير بالاتصال باسرته وتزويده بكتب شأنه شأن سائر المعتقلين.

واكد المحامي الثاني لامير وهو يوناثان راي - غولدبيرغ الذي يسكن مستوطنة ايمانويل في الضفة الغربية للاذاعة ان موكله «طيب القلب».

واضاف قائلا "لقد شعرت على الفور بميل اليه لانه يختلف تماما عن الصورة التي صورته بها وسائل الاعلام». ورفض الرد على سؤال عمن يسدد مصروفات المحاماة. واقتصر على القول «ساتحدث عن ذلك لاحقا». كذلك رفض اوفري الرد على هذا السؤال.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان تنظيما يهوديا متطرفا امريكيا لم تذكر اسمه دفع مبلغ ٢٠٠ الف دولار تم جمعه على سبيل التبرع لتسديد مصروفات المحاماة.

وقد نظم متطرف امريكي اخر يدعى موشيه غروس حملة تبرعات لهذه الغاية في نيويورك في الشهر الماضي.

تتضمن بيع اسرار عسكرية امريكية

اتفاق سري بين اسرائيل والصين يثير غضب الولايات المتحدة

■ لندن - ق ب: كشفت مصادر بريطانية حسنة الاطلاع عن قيام اسرائيل ببيع اسرار عسكرية سرا الى الصين. وقالت نشرة (فورين ريبورت) في عددها الاخير ان «المسؤولين الامريكيين الذين يحافظون على صمت حكيم حيال صفقات عقدتها اسرائيل مع الصين، ربما تكون دخلت ضمنها بعضا من التكنولوجيا العسكرية الامريكية الاكثر سرية، يستشيطون غضبا. ويتهمون الاسرائيليين بالاحتيال على نطاق واسع»، مشيرة الى ان «مثار قلق الامريكيين هما مشروعا «لافي» و «أرو» الاسرائيليين».

يشار الى ان «لافي» وهي كلمة عبرية تعني «شبل الاسد»، وكان مشروعا سابقا لانتاج مقاتلة تمثل اخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة بهدف منافسة طائرتي «اف ١٦» الامريكيتين. بينما صمم «أرو» او «السهم» بالعربية، وهو صاروخ متطور التقنية قصير المدى، لاسقاط الصواريخ المهاجمة، يعتبر اكثر ملاءمة لاغراض اسرائيل منه للولايات المتحدة. وتم الغاء مشروع لافي عام ١٩٨٧ بعد ان استنزف ٢.٢ مليار دولار على الاقل من اموال المعونات العسكرية الامريكية لاسرائيل. ويتم تطوير «أرو» ضمن مبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية التي اشتهرت بالاسم الذي اطلقه عليها الرئيس السابق رونالد ريغان «حرب النجوم».

وكشفت الـ (فورين ريبورت) الاسبوعية انه بعد الغاء مشروع «لافي» وقعت اسرائيل سرا صفقة مع الصين للاستمرار في تطوير الطائرة تحت اسم «تشينغ دو اكس جي ١٠»، المقرر لها ان تشكل العمود الفقري لسلاح الجو الصيني في القرن الـ ٢١، مشيرة الى انه قبل اقل من عام التقط قمر صناعي تجسسي لصالح وكالة الاستخبارات الدفاعية الامريكية ما بدا كأنه «نموذج اختباري اولي خارج مصنع «تشينغ دو» شبه مطابق لطائرة لافي».

وكانت الحكومة الامريكية على علم بعقد اسرائيل مع الصين منذ مرحلة مبكرة، غير ان الاسرائيليين اصروا على عدم نقلهم اية تكنولوجيا امريكية، لكن الصواريخ التي التقطها القمر الصناعي تشير الى ما هو خلاف ذلك.

وحمل وزير الدفاع الامريكي وليم بيري معه بعض هذه الصور اثناء لقائه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في كانون الثاني (يناير) الماضي، شاكيا له المخاوف الامريكية، لكن دون جدوى.

وحسب ما ورد في تقرير لاستخبارات البحرية الامريكية رفعت عنه السرية مؤخرا، فان الصينيين قد يبدأون انتاج «اكس جي ١٠» في موعد لا يتجاوز عام ٢٠٠٣، مشيرا الى انها ستكون «اول طائرة صينية مصنعة محليا ذات قدرة عالية على المناورة وتستخدم انظمة التحليق بالاسلاك، ولها بصمة رادارية ضئيلة».

وتعني الاشارة الى «بصمة رادارية ضئيلة» ان «اكس جي ١٠» تحتوي على تكنولوجيا «ستيلث - الشبح» التي تعتبرقمة ما هو موجود في مجال تفادي الاكتشاف من قبل اجهزة الرادار، والافتراض القائم انها تكنولوجيا امريكية.

وقالت النشرة البريطانية انه لا يمكن لهذه المعلومات ان تفرح اكثر من ١٢٠ شركة امريكية ساعدت على تطوير مشروع «لافي» وقامت بتطوير نصف التكنولوجيا الداخلة في تطوير الطائرة، اضافة الى الحكومة الامريكية التي تحملت حوالي ٩٠ في المئة من تكاليف المشروع.

واضافت انه على الرغم من غضب الامريكيين، الا انه لا نية لديهم في تعريض علاقتهم مع اسرائيل للخطر، خاصة في وقت حساس يعقب اغتيال اسحق رابين.

وقال مسؤول امريكي انه «لن نحول هذه المسألة الى قضية ثأر» وهو نفس الاسلوب الذي تستخدمه الولايات المتحدة حيال قضية «أرو» الذي دفعت له حتى الان ٨٠ في المئة من مجموع تكلفة تطويره البالغة مليار دولار. وظهرت اول بوادر القلق عام ١٩٩٣ من جانب مكتب الحسابات العام، وهي الجهة التابعة للكونغرس والمسؤولة عن مراقبة انفاق الحكومة، عندما نشر تقريرا انتقد فيه «اخفاق الحكومة في متابعة انواع وكميات المواد الدفاعية والتكنولوجية الموفرة لبرنامج «أرو» بشكل فعال» دون ان يوجه اصابع الاتهام لاحد.

ومن الامور التي كانت مبعث قلق خاص حسب الـ (فورين ريبورت) «الصفوف البؤرية المستوية»، وهي عبارة عن مكشافات طاقة صغيرة توضع على باحث الصواريخ الذي يعمل بالاشعة تحت الحمراء في «أرو».

ويسمي مكتب الحسابات العام هذه الصفوف البؤرية انها «من بين اكثر التكنولوجيا حساسية تزودها الولايات المتحدة لاسرائيل من اجل البرنامج».

وقال التقرير ان «هذه المواد من التكنولوجيا تعني الولايات المتحدة على عدم نقلها او انتشارها».

وقالت الـ «فورين ريبورت» انه من الصعب على اسرائيل المضي قدما في برنامج «أرو» بدون المال الامريكي، لكن منذ اذار (مارس) ١٩٩١ افادت تقارير اسرائيلية ان «بلدا صديقا اخر» اعرب عن استعداده لدفع جزء على الاقل من نفقات البرنامج اذا ما انسحب الامريكيون.

واضافت ان الذي يدعو الى القلق الان ان «البلد الصديق الاخر» هو الصين، وان اتفاقا ما قد تم ابرامه لضمان مستقبل لصاروخ «أرو» حتى لو سحبت الولايات المتحدة دعمها للمشروع.

جرح ثلاثة عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في انفجار قنبلة

خمسة قتلى بينهم جندي اسرائيلي في اشتباكات في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - ا ف ب: اعلنت مصادر امنية ان اربعة عناصر من المقاومة ضد اسرائيل استشهدوا وقتل جندي اسرائيلي صباح امس الاربعاء في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان جنديا اسرائيليا اخر اصيب بجروح خلال اشتباكات بين القوات الاسرائيلية ومجموعة من العناصر المسلحة.

وبدات المواجهات عند قرابة الساعة ٨,٣٠ بالتوقيت المحلي قرب قرية طلوسة عندما حاولت مجموعة مسلحة التسلل الى المنطقة المحتلة.

وكانت دورية اسرائيلية سجلت صباحا تحركات لعناصر مسلحة في المنطقة. واوضحت المصادر نفسها ان الدورية نصبت مكمنا وشنت هجوما على المجموعة المسلحة في الوقت الذي كانت تدخل فيه الى المنطقة المحتلة.

وتدخل الطيران الاسرائيلي بينما كانت المواجهات مستمرة ومشط القطاع الذي نفذ فيه الهجوم والواقع على بعد نحو كيلومترين داخل المنطقة المحتلة. واكدت المصادر ان المروحيات والمقاتلات اطلقت صواريخ جو - ارض واستخدمت الرشاشات الثقيلة.

وبعد مرور اكثر من اربع ساعات على وقوع العملية لم يتبن اي طرف محاولة التسلل.

يذكر ان حزب الله الشيعي الموالي لايران ينفذ معظم العمليات ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان الا ان بعض الفصائل الفلسطينية تقوم بعمليات ايضا في جنوب لبنان خصوصا حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

ومن جهة اخرى اصيب ثلاثة عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل امس الاربعاء اثر انفجار قنبلة في جنوب لبنان. وانفجرت القنبلة عند الساعة ١١.٣٠ بالتوقيت المحلي لدى مرور دورية تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي كانت في طريقها الى موقع سجد في القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان حسب ما افادت المصادر ذاتها.

وتبنى حزب الله مسؤولية العملية في اتصال هاتفي اجراه مع احدى وكالات الانباء الدولية في بيروت. ونقل احد المصابين وصفت حالته بالخطيرة على متن طوافة اسرائيلية. كما اشارت المصادر ذاتها الى تعرض موقع اخر تابع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي يقع في القنطرة على بعد نحو ٥٠ كيلومترا للقصف. ولم يتسن معرفة ما اذا كان هذا القصف ادى الى سقوط ضحايا.

وشهد جنوب لبنان تصعيدا جديدا في الايام الماضية بعد قصف حزب الله المستعمرات الاسرائيلية في الجليل مما ادى لاصابة ثمانية اسرائيليين في مستعمرة كريات شمونا.

اسرائيل تفرج عن ١٠٠٠ معتقل فلسطيني في نهاية الشهر الحالي

■ القدس - رويتر: قالت اسرائيل امس الاربعاء انها ستفرج عن نحو ١٠٠٠ معتقل فلسطيني بحلول نهاية الشهر الحالي بموجب اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة الغربية.

وقال يوسي سريد وزير البيئة «الاتفاق يتحدث عن افراج على دفعتين. تمت المرة الاولى فور توقيع الاتفاق. اما المرة الثانية فيجب ان تتم قبل نحو ثلاثة اسابيع من الانتخابات «الفلسطينية في ٢٠ يناير».

واضاف «وهذا يعني بنهاية شهر ديسمبر».

وقال سريد الذي شارك في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لراديو اسرائيل «هناك لجنة وزارية تعد القوائم الصحيحة».

وافرجت اسرائيل عن نحو ١٠٠٠ معتقل فلسطيني في ايلول (سبتمبر) بعد توقيع اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة وتسليم السلطة الفلسطينية ادارة ست مدن فلسطينية واجزاء من مدينة سابعة هي الخليل وعشرات القرى.

ويقول فلسطينيون يناضلون من اجل الافراج عن السجناء الفلسطينيين ان اسرائيل لا تزال تحتجز نحو ٥٥٠٠ فلسطيني. وقال سريد ان اسرائيل لن تفرج عن فلسطينيين ادينوا بقتل اسرائيليين.

وقال «هذا واضح للجميع بما في ذلك شركائنا الفلسطينيين».

وتغلق معتقلا بالقرب من الخليل بموجب اتفاق السلام

■ القدس - رويتر: قال الجيش الاسرائيلي امس الاول ان اسرائيل اغلقت معتقلا بالقرب من بلدة الخليل الفلسطينية بالضفة الغربية في اطار اعادة انتشار قواتها بمقتضى اتفاق السلام الذي ابرم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الا انه لم يتم الافراج عن السجناء الفلسطينيين المودعين بالمعتقل بل نقلوا الى سجون باسرائيل.

وقال بيان للجيش «في اطار اعادة الانتشار تم اغلاق منشاة الاعتقال في الضاهرية بالخليل ونقل السجناء الى منشات اعتقال تابعة للجيش».

ووقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي اتفاقا لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية. وبحلول نهاية العام الحالي يتعين ان يكمل الجيش الاسرائيلي انسحابه من ست مدن وبلدات فلسطينية رئيسية بالضفة.

والخليل وهي البلدة الفلسطينية الوحيدة التي يعيش بها مستوطنون يهود ليست ضمن المدن الست الا ان اعادة الانتشار ستجرى في قرى بالقرب منها.

رسالة من جوبيه الى عرفات تتناول المساعدة الفرنسية

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: افادت مصادر رسمية امس الاربعاء في غزة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى رسالة من رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه تتناول «المساعدة الفرنسية الى السلطة الفلسطينية».

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان وفدا من وزارة المال الفرنسية زار قطاع غزة سلم الرسالة الى عرفات.

واضافت الوكالة ان الوفد الذي رافقه القنصل العام الفرنسي في القدس ناقش مع عرفات مشاركة فرنسا في اقامة البنى التحتية في الاراضي الفلسطينية وخصوصا بناء مرفا في غزة.

حركة حماس تدعو الى الاضراب الشامل السبت

■ دمشق - ا ف ب: دعت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان تلقته وكالة فرانس برس امس الاربعاء في دمشق الى الاضراب الشامل في الاراضي الفلسطينية في «ذكرى دخول الانتفاضة عامها التاسع» يوم السبت.

واعتبر البيان يوم التاسع من الشهر الجاري يوما للاضراب الشامل والرابع عشر منه يوما «للتصعيد المميز لذكرى انطلاقة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وفي ٢١ من كانون الاول (ديسمبر) الجاري للتعبير «عن التضامن مع اسرى ومعتقلي شعبنا في سجون الاحتلال».

وكررت حماس في بيانها دعوتها الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية المتوقع اجراؤها في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل واكدت دعوتها للادارة الامريكية للافراج عن رئيس مكتبها السياسي موسى ابو مرزوق وحذرت مجددا من «العواقب الوخيمة التي يمكن ان تترتب على استمرار احتجازه او تسليمه للكيان الصهيوني».

ودانت حماس «استمرار الاعتقالات التي تشنها الاجهزة الامنية للسلطة (الفلسطينية) ضد المعارضين» ودعت الى «الافراج الفوري عن الشيخ احمد نمر والشيخ سيد ابو مسامح وجميع المعتقلين في سجون السلطة».

واعتبرت حركة المقاومة الاسلامية ان اعادة الانتشار الاسرائيلية في «بعض المدن ليس سوى اعادة احتلال وتقاسم للوظائف بين سلطات الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي».

يذكر ان اسرائيل انسحبت من مدينة جنين في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ويتوقع انسحابها من خمس مدن فلسطينية اخرى خلال الشهر الجاري.

وقد بدأت القوات الاسرائيلية في سحب عناصرها من مركز الشرطة في رام الله.

وزير الخارجية الكوبي يستقبل فاروق القدومي

■ هافانا - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكوبية برنسا لاتينا ان وزير العلاقات الخارجية الكوبي روبيرتو روبينا اجرى ليل الثلاثاء الاربعاء محادثات مع رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

وقالت الوكالة ان روبينا وصف محادثاته مع المسؤول الفلسطيني بانها «رسمية» في اشارة الى الجهود التي تبذلها هافانا من اجل اعتراف دولي بدولة فلسطينية.

ويزور القدومي كوبا منذ السبت للبحث في تطور العلاقات بين كوبا والفلسطينيين.

اسرائيل تدعم طلب تركيا للانضمام للاتحاد الاوروبي

■ انقرة - ق ن ا: ذكرت انباء صحافية نشرت في انقرة امس ان شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي يبذل جهودا لدى المجموعة الاوروبية لدعم مساعي تركيا بشأن موضوع الوحدة الجمركية مع اوروبا.

وقالت صحف تركية ان بيريس بعث رسائل عاجلة لرؤساء حكومات كل من اسبانيا والنمسا وبولندا دعاهم فيها الى دعم تركيا التي تسعى الى تحقيق التكامل السياسي والاقتصادي مع اوروبا.

واضافت ان بيريس بعث برسائل مماثلة لزعماء الاحزاب الاشتراكية وفي مقدمتهم توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني يؤكد فيها ان انقرة تتصدى للمد الاسلامي الاصولي في اراضيها وفي المنطقة عموما.

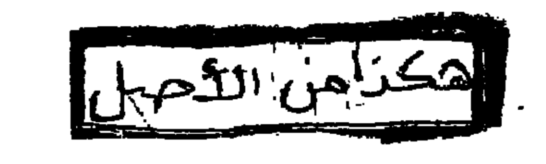
وقالت ان بيريس ابلغ قادة الاحزاب الاشتراكية بان على جميع الاحزاب الاشتراكية الاوروبية في البرلمان الاوروبي ان تصوت لصالح تركيا في اجتماع البرلمان الذي سيعقد يوم ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

الامم المتحدة تعقد اجتماعا لتأبين رابين

■ الامم المتحدة - رويتر: عقد دبلوماسيو الامم المتحدة اجتماعا بقاعة الجمعية العامة للمنظمة الدولية امس الاول الثلاثاء لتأبين رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واجمع المتحدثون في كلماتهم خلال الاجتماع الذي استغرق ٤٠ دقيقة على ضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط بوصف ذلك افضل طريق لتكريم رابين الذي اغتيل اثناء مغادرته اجتماعا حاشدا للسلام في تل ابيب على ايدي يهودي يعارض تسليم اراض للفلسطينيين تحتلها اسرائيل منذ حرب عام ١٩٦٧.

وعقد هذا الاجتماع بناء على طلب اسرائيل في نهاية فترة الحداد اليهودية التقليدية التي تمتد شهرا ورأسه ديوجو فرايتاس دو امارال رئيس الجمعية العامة وهو من البرتغال.



القدس العربي - أدب وفن



فتحي غانم (القدس العربي)

فتحي غانم والجائزة التقديرية:

كتاباته وثيقة تاريخية سياسية ولوحة حاشدة للمجتمع

ادوار الخراط

■ فتحي غانم كاتب كبير في ساحة ادبنا المعاصر، والجائزة التي تأخرت عنه كثيرا - كالمعتاد - جديرة به حقا. قام باكثر من دور في حياتنا الثقافية على طول نصف قرن تقريبا، لم يكتف باسهامه القصصي والروائي المتميز الذي كان وما زال من شأنه ان يوفر له مكانة خاصة، بل خاض غمار العمل الثقافي العام منذ ان اشترك او كان المحرك الاول وراء انشاء المجلة الرائدة «الفصول» في اواخر الاربعينات، واقدر باستمرار ان مثل هذه المجلات الصغيرة، شبه المجهولة، انما هي بذور مخصبة وان كانت مدفونة في باطن ارض الحياة الثقافية، تؤتي اثارها عن طريق آليات معقدة وغير بينة للعيان ولكنها فعالة، الى ان فتحي غانم كان على رأس مؤسستين من اكبر المؤسسات الصحفية في فترة حرجة ومفصلية من تاريخنا الحديث، انتقل اذن، بشكل يبدو طبيعيا او حتميا، من هامش المغامرة والتجريب الطليعي المؤثر بطريقته الخاصة على المدى البعيد، الى قلب او بؤرة العمل الصحافي الثقافي الذي يتجه الى اعرض قطاع ممكن من جماهير القراء، فاذا كان ذلك في العمل الثقافي العام فان مسيرة موازية قد اختطها فتحي غانم في عمل الكتابة القصصية والروائية الحميم - ان صح هذا التعبير - من قصصه التجريبية الطليعية الاولى ذات النفس الشعري، ونحن نجد بعضها في مجموعته التي احبها كثيرا «سور حديد مدبب» حتى وصل الى اعماله التي ذاع صيتها واصبحت لها شهرة مستطيرة - بتأثير لا شك فيه من وسائل الاعلام الجماهيرية واخصها التليفزيون طبعا - مثل «الرجل الذي فقد ظله» و«زينب والعرش» وغيرهما.

لا يخفى على احد فيما اتصور اختلاف مشروعينا الادبيين، وربما وقوعهما على طرفي نقيض. لكن ذلك يعطي لاحتفالي به دلالة خاصة، ربما كانت هي دلالة اهمية التعددية والحوار السمح في هذا الزمن الذي ضاقت فيه الصدور حتى الاختناق بنذر احادية النظرة الجهنمة، والانغلاق المقيت على تعصب ظلامي وسيطي، والعنف الفكري المفضي بالضرورة الى جرائم العنف الجسدي، في هذا الوقت بالذات تصبح للحوار بين المشاريع الادبية المختلفة - بل المتناقضة - اهمية مضاعفة.

اذكر - بهذه المناسبة - ليلة في اوائل شهر اكتوبر ١٩٨٣.

كنت قد فرغت من كتابة الفصل الاول من رواية «الزمن الاخر» وعنوان هذا الفصل «دم العشق مباح»، وكنت عند صديقنا الحميم المشترك - بدر الديب - وعندما بدأت قراءة مخطوط هذا الفصل، دخل فتحي غانم الى بيت بدر الديب في باب اللوق. قرأت لهما اذن مخطوط الفصل، في جو من الحميمية الوثيقة الخالصة ومن يعرف شيئا عن كتابتي يعرف بلا تردد انني لا اولي قواعد الكتابة الروائية المكرسة المألوفة ادنى اهتمام، وان كتابتي هي دائما مغامرة في المجهول - او هكذا ارجو على اي حال - فليس ثم وصف او رصد للشخصيات والمشاهد على نحو معقول ومترتب بعضه على بعض، وليس ثم ادنى عناية، على الاقل بالطريقة المقررة الشائعة، بتوازن عناصر القص من حوار وتحليل وتعليل وتشويق الى اخر هذه التقنيات.

لا انسى استثارة فتحي غانم تلك الليلة، ورفضه الحاسم القاطع لاعتبار مثل هذه الكتابة روائية، قال لي وهو يوصلني بسيارته الصغيرة الى بيتي، بعد منتصف الليل بكثير «هذا ربما يكون ادبا عظيما، ولكنه ليس رواية! بالتأكيد ليس رواية!» لم يدهشني رد الفعل هذا، ولم يوجعني، كنت اعرف على نحو ما ان ذلك بالضبط ما هو متوقع منه، وكنت على يقين تام بان ما اكتبه هو رواية بالفعل ومع ذلك فقد كان فتحي غانم، هو من رواد هذه الكتابة في قصصه القصيرة الاولى، اعني تلك الكتابة التي تمتح ماء حياتها الداخلية من ينابيع الشعرية وقوى ما تحت الوعي وما سمي عندنا بتيار الوعي.

ان قصة قصيرة مثل «خضرة البرسيم» في مجموعته الجميلة «سور حديد مدبب» تجربة طليعية بلا شك، نجد فيها تقنيات تجريبية (ربما اصبحت كلاسيكية بمعنى ما الان) مثل تداخل الاحداث، والتخلي عن التسلسل السردي، والتشظي الذي يجمع بين العفوية والتدبر كليهما، لكي يوحي بتمزق او تشذر مشهد المدينة او مشهد النفس سواء، ورفض التعليل المنطقي للاحداث، ان صح ان ثم احداثا هنا، او الحوارات التي تتخذ شكل نتف ممزقة ومتفككة، والجمع بين المظاهر الخارجية والجيشان او القلق الداخلي، وهي كلها بعض سمات الظاهرة التي اطلق عليها - فيما بعد - اسم «الحساسية الجديدة» او الحداثة.

ولكنه انحاز الى الكتابة التي تستهدف اوسع جماهير القراء، كتابة قد تستخدم اساليب او تقنيات تجريبية - في نطاق محدود - ولكنها تتغيا الصفاء والشفافية والوضوح وسهولة الوصول، وهو بلا شك اختيار مشروع جدا، وله مبرراته الحقيقية، ولكن الاختيارات الاخرى ايضا مشروعة، ولها مبرراتها الحقيقية في ساحة العمل الادبي الفسيحة

ان فتحي غانم ظل مشغولا بل مهموما - ليس فقط بمشكلات ما يسميه هو بالانسان العادي - بل اساسا بمشكلات لعبة الصراع على السلطة بانواعها، والسعي الى القوة والنفوذ وتوكيد المكانة، حتى ان العلاقة بين الرجل والمرأة عنده - بصفة عامة - هي ايضا علاقة صراع على السلطة والتفوق وتوكيد الذات وبهذا المعنى فهو كاتب سياسي - بالدرجة الاولى، واذا كانت السياسة - بالمعنى العريض للكلمة - تدخل في صميم كل شأن وكل علاقة، فانها تكون القوام الرئيسي لرؤية فتحي غانم الروائية والقصصية. ذلك مما لا يحتاج الى تدليل في روايات شهيرة مثل «زينب والعرش» و«الرجل الذي فقد ظله» قبل ذلك، او «بنت من شبرا» او «حكاية تو» بعد ذلك.

بحنة باترة وبعين يقظة لاقطة تناول فتحي غانم مشكلات المجتمع المصري العريضة من ايام الملك فاروق الى ايام الضباط الاحرار، ومن الشيوعيين الى الاسلاميين. ومن الصراعات اليومية في القهوة او الترام الى الصراعات الكبرى على السلطة او على ارض فلسطين، ومن رجال المخابرات الى حيتان المليونيرات.

بذلك تعطينا اعمال فتحي غانم، في مجملها، لوحة بانورامية عريضة وحاشدة لمجتمعنا منذ الاربعينات حتى التسعينات، فهي ليست وثيقة تاريخية - اجتماعية - سياسية فقط بل هي ايضا صورة متعددة الاوجه للنفسيات والدخائل واسرار الناس.

ذو النون أيوب و«أبو هريرة وكوجكا» [٢-٢]

زوربا عربي كشف عيوب النظام التشيكوسلوفاكي فهاجمه الشيوعيون

عبد الرحمن مجيد الربيعي

[٦]

اذكر انني قد اقترحت عليه كتابته مذكراته عند لقائنا الاول في فينا فالرجل عاش قريبا من احداث كبيرة سواء على مستوى وطنه او العالم مثل اجتياح الدبابات الروسية لبراغ واسقاط حكم «دوبجيك» وذكر لي ان اصدقاء اخرين اقترحوا عليه هذا ايضا.

ويبدأ فعلا بتدوين هذه المذكرات واخذ يصدرها تباعا في كراريس صغيرة في بيروت او الطبع عن طريق الاستنساخ حتى وصلت الى تسعة اجزاء.

وكان بودي لو تأنى اكثر واصدرها كلها في كتاب واحد لكان هذا اهم واجدى بالنسبة لمتلقيها وخاصة من ابناء وطنه.

وقد خلقت ردود فعل قوية عند جل الذين قرأوها اذ رأوها صريحة الى ابعد الحدود وانه فيها لم يراع (حرمة) لشيء، الى اخر هذه الاراء، وهناك من ارجع ما ورد في مذكراته لكبر سنه وانه (كبر وخرف) ولو كان واعيا لما كتب كل هذا الذي كتبه.

لقد كانت لي قراءتي المتعاطفة لهذه المذكرات وما قلته عنها في كتابي «رؤى وظلال» (روعة ذو النون ايوب في مذكراته انه لم يخف ولم يدافع ولم يتمترس وراء موقف مصنوع، لقد كتب ما في نفسه بكل صراحة، وكانت صراحته تقرب من الفضيحة، وبهذا فانه يعلم بدروس واضحة من اراد ان يتجرأ ويدون وقائع حياته لتقرأها الاجيال فاما ان تعتبر بما فعله واما ان تلعنه وتمزقها) ص ٢١٥.

وقلت ايضا «ان روعة ذو النون ايوب وهو الشيخ الثمانيني في روحه الشابة وافكاره التي يتجاوز بها افكار العديد من الشبان في يومنا هذا، وقد كان له الفضل في ارساء تقاليد في الصراحة وابداء الرأي والكشف عن خبايا النفس الامر الذي دفع بي شخصيا لان اسجل اهداء له بتصدر كتابي النقدي «اصوات وخطوات» واورد فيه الجملة التالية «الى ذو النون ايوب الرائد الشجاع ابداعا وحياة، لانه هكذا فعلا مثل متفرد لا يمكن ان يتكرر بسهولة في زمننا هذا الذي تحول فيه معظم «المبدعين» الى اختام تكرر بعضها» - المصدر السابق ص ٢١٨ مع ملاحظة ان الاهداء اقتصر على الطبعة الاولى من «اصوات وخطوات» اذ تم حذفه من الطبعة الثانية (دار المعارف - سوسة ١٩٩١).

لقد فاجأني باهداء الجزء الخامس من مذكراته لي وقلت حول ذلك في «رؤى وظلال» (لست ادري ما الذي عناه عندما اهدى لي الجزء الخامس من مذكراته بوصفه لي «شهاب مر في فلكي فحولني الى فلكه!») وقلت ايضا «لعله كان يعني شيئا واحدا هو ان الرجل وهو يقترب من الثمانين ظل ماسورا بالوفاء، فنحن في محيط ثقافي عاق ندر ان يعترف فيه احد بفضل اخر، وكل واحد يرى نفسه المحور وما عداه لا شيء وهباء».

وخاطبته «ان فلكي ايها الصديق هو فلك الطموح والتجاوز رغم كل العقبات، فليس لنا الا الكلمة، وليس امامنا الا ان نعطي وبعد ذلك لا مصلحة لنا في ما عداه، لكننا نريد لكلماتنا ان تكون مسموعة وان تصل الى القلوب، ان كنت ترى فلكي هكذا فهو فلك وفلك كل مبدع لا يعرف السطو والارتزاق والدجل، اهكذا الامر؟» (رؤى وظلال).

[٧]

كان ذو النون ايوب يكتب في سنواته الاخيرة بسرعة وتحت هاجس الموت الذي ظل يلاحقه منذ ان اعتل قلبه وتجاوز سبعينه، وعاش تحت رغبة واحدة في ان يقول كل ما عنده وان ينشره ظنا منه انه بعد وفاته لا احد سيهتم بتركته الكتابية.

وقد وضعته هذه الحالة في فورة بعيدة عن الاناة والتركيز لذا كثرت اخطاؤه ووهن اسلوبه، وكان لابتعاده الطويل عن الوطن العربي ومعايشته لزوجة واصدقاء - وسيلة التخاطب معهم اللغة الالمانية التي كان يجيدها كما كان يجيد اللغة الانكليزية وسبق له ان ترجم منها بعض الاقاصيص في بداية حياته الادبية - اثره ايضا في اضعاف علاقته بلغته الام التي يكتب فيها.

هذه الملاحظة حول ضعف لغته تنسحب على كل ما كتب ذو النون ايوب منذ بداياته فهو من جيل كانت تهمه الافكار وكيفية وصولها الى عامة الناس، ونراه يدافع عن نفسه امام مهاجميه لهذا السبب بقوله:

«اني اقول لاولئك الذين نصبوا انفسهم نقادا فانهالوا علي تقريعا وانتقاصا بدعواهم انني اكتب باسلوب صحفي عن مشكلات انية، وهل علي جناح لو دافعت عن ادبي بعض الدفاع» د. عزيز الحاج (ابو هريرة الموصلي).

ومع هذا نراه يعترف بان صديقيه عبد الحق فاضل ويوسف الياس كانا يساعدانه في «استدراك بعض الاخطاء اللغوية الاملائية، وهما المالكان لمجلة «المجلة» التي تركاها له وانتقلت مكليتها منهما اليه «وقد غدت المجلة محورا لحركة فكرية يسارية نشيطة، واخذ يكتب فيها قادة شيوعيون عراقيون وعرب بارزون باسماء مستعارة ومن بينهم خالد بكداش ويوسف سلمان وداود الصائغ، وعبد الله مسعود واخرون د. عزيز الحاج - المصدر السابق.

[٨]

نصل الى «ابو هريرة وكوجكا» وهي من افضل رواياته كما ارى والتي لا تبتعد عن سيرة حياته ويمكن اعتبارها جزءا شارحا لما ورد في مذكراته باجزائها التسعة، اذ نجد انه قد روى ما ورد فيها بصورة واخرى في هذه المذكرات.

هي رواية عن سنوات اقامته ما بين براغ وفينا ولذا وضع لها عنوانا شارحا صغيرا «قصة مدينتين» فيها كل ما عاشه، وما ابو هريرة الا ذو النون ايوب نفسه وكوجكا الا صونيا زوجته، وهناك شخصيات اخرى عراقية ونمساوية وجيكية، ام زمنها الروائي فممتد، الا انه يركز على ثلاثة عقود هي الاخيرة من سنوات عمره.

لم استغرب ما اثارته هذه الرواية عند طبعها مصورة بعدد من النسخ والتهم التي كيلت له خاصة من قبل الشيوعيين المقيمين في براغ اذ انه قام بكشف عيوب النظام الشيوعي القائم انذاك وممارساته بشكل لم يفعله كاتب عربي غيره ممن عاشوا في الاتحاد السوفييتي السابق او احدى الدول الاشتراكية.

لقد عرفت ما كان يجري هناك باستغراب كامل عند قراءتي لهذه مخطوطة. حصل لي ذلك قبل ان اتعرف على اعمال الكاتب الجيكي ميلان كونديرا التي تحدثت عن جيكوسلوفاكيا تحت ظل النظام الشيوعي، والفرق ان ذو النون ايوب لا يضع مسؤولية ما يجري على الافكار بل على الاشخاص وممارساتهم، وقد تنبأ فيها بما جرى لاحقا حيث لم يسقط النظام الشيوعي فقط بل انقسمت جيكوسلوفاكيا الى دولتين.

ان رواية «ابو هريرة وكوجكا» هي رواية انسان ينتظر موته، يتوقعه بين لحظة واخرى وكل يوم ينضاف الى هذه الحياة هو اشبه بـ «اللعب في الوقت الضائع» كما يقول محترفو الكرة في مصطلحاتهم الرياضية.

ولذا لم نستغرب ان تأتي تقنيتها بانها اوراق تركها كاتبها واوصى زوجته بان تسلمها لصديقه الكاتب ليقوم بنشرها بعد وفاته.

ويورد ملحقا اخيرا اسماه (نهاية) افترض فيه لقاء بين الكاتب وزوجة صاحب الاوراق الراحل وبها تنتهي الرواية.

واقول بان قراءتي لهذه الرواية للمرة الثانية بعد سنوات من قراءتي الاولى لها كانت قراءة متلهفة لم يهفت فيها ذلك التشويق الذي لا يمتلكه الا قلة من الكتاب.

يروي ذو النون ايوب في مذكراته ان د. سهيل ادريس صاحب دار الاداب اللبنانية رفض نشرها ويقول بهذا الصدد «وقد اعترف لي بانها لم تسقط من يده بعد ان بدأ بقراءتها، الى حد ان اسهرته حتى انهاها، واعتذر لعدم نشرها بانها قد تغضب الشيوعيين ولا يرى اغضابهم صوابا، والغريب ان سحر هذه القصة قد طغى على كل من قرأها، ولم ادرك حتى الان لم تغضب الشيوعيين» د. عزيز الحاج - المصدر السابق.

وفي العراق لم تطبع كذلك لان فيها انتقادات لدولة «صديقة»، د. الحاج - المصدر السابق.

وهكذا سلمها الى صديق له كما اسلفت قام بكتابتها وانجاز رسوم بسيطة لها وقام بتصويرها بعدد من النسخ، وهذه هي المرة الاولى التي ترى فيها الرواية النور لجمهور القراء الواسع من خلال دار المعارف الرائدة في نشر امهات التراث العربي والابداعات الجديدة فلها ولصاحبها الصديق جغام شكر اصدقاء ومحبي المرحوم ذو النون ايوب الذي سيكتشفه القارىء التونسي من خلال روايته هذه حتى لو كان هذا الاكتشاف متأخرا بعض الشيء.

لقد كتب ذو النون ايوب مقدمة من صفحة واحدة حول الطبعة البدائية لروايته ارتأينا حذفها بعد ان اخذت الرواية طريقها للنشر، كما ان تلك المقدمة تحيل الى الطبعة الاولى - واقول طبعة تجاوزا - ومتاعب اصدارها ومن عنوا بها من اصدقائه.

في «ابو هريرة وكوجكا» عيوب روايات وكتابات المؤلف الاخرى حيث كثرة من الاخطاء النحوية والاملائية وفي تركيب الجمل واستعمال بعض المفردات.

وربما راكم من هذه الاخطاء انها نقلت من خطه العسير على القراءة - وانا اعرفه من خلال مكاتباتنا في الثمانينات والسبعينات - الى خط اخر هو الذي انجزت به.

لقد وجدتني حائرا امام هذه الرواية لذا قررت ما رأيته صوابا وهو تصحيح جل ما استطعت تشخيصه فيها من اخطاء، رغم انني الاخر لست من خبراء اللغة، كما قمت باعادة تركيب بعض الجمل لتستقيم معنى، هذا اضافة الى استبدال عدد محدود من المفردات التي كان استعمالها لغير معناها الذي توخاه.

وكل هذا لم ينل شيئا من النص او يغير فيه بل قام بتعزيزه واغنائه، وهو الشيء نفسه الذي اعترف المؤلف بان صاحبيه عبد الحق فاضل ويوسف الياس كانا يقومان به مع اعماله الاولى.

ان غايتي من وراء هذا كله ان تظهر هذه الرواية بالشكل اللائق الذي كم تمناه مؤلفها وحاوله جاهدا عندما كان حيا يرزق ونظرا لما اكنه له من تقدير ومحبة فالرجل كان نادرا فذا شجاعا صادقا في كل ما فعل وقال.

يوم التقيته كانت تفصلني عنه قرابة الاربعة عقود ولكنه كان فتيا بشكل باهر. انه (زوربا) عربي من العراق رغم ان الفارق بينه وبين (زوربا) كازانتزاكيس انه لم يعش حياته خاليا من اسئلة الثقافة والسياسة، لقد كانت السنوات ذليلة مرتجفة امام تحديه لها وسخريته منها وبالتالي انتصاره عليها.

ان ما احسسته في لقائنا الاول ذاك احسسته امام عربي فذ اخر هو الكاتب والسفير اللبناني الراحل على متن قذيفة طائشة المرحوم توفيق يوسف عواد الذي كان يماثله في السن.

ولا اكشف سرا ان قلت بان شخصية علي النجار في روايتي «خطوط الطول... خطوط العرض» مستوحاة من شخصية ذو النون ايوب وهذا ان دل على شيء فعلى اعتزازي وانبهاري به.

امل ان تكون مقدمتي هذه قد اعطت للرجل ما له وما عليه وليس لي في الاخير الا ان اتمنى لروايته الانتشار ولو كان ذلك بعد وفاته بسنوات. عليه الرحمة.

احمد ضيف الله العواضي *

[١]

ان جثث الحركات لا مستفعلن يجدي، ولا بلد يحبك يا فتى هذا رخام الشعر اوله معلقة واخره اقل من الهباء. خسرت سيفك مرتين الى الامام ترى الفواكه والنساء دمى من المطاط هل تحمي القصيدة كلما اكتحلت الى اقصى من امرأة الخيال وهل ستمضي بعد تاريخ من الاسراء والمعراج والفتح المبين الى مدى اقصى من الشرطي في افق القبيلة جثث الحركات، لا بلد يحبك يا فتى الا الصحارى القاحلات ومطعم الغربا.. لا بلد يحبك يا فتى الا رخام الشعر اوله معلقة واخره فضاء انت حرخد من الحزن المفاجي - يبتر اجنحة الغناء وطر، وغن ايما جهة ستألف وحشة الاسفار لا بلد يحبك يا فتى الا المهرج، والنساء.. واهة المطاط لا شيء يدل على طريقك غير ظل المعلقة العجوز وما تبقى في المضارب من تجاعيد البكاء.

[٢]

متفاعلن متفاعلن في غيمة الاسفار خمس فوانس. لا حلم الا ما يحط على زجاج الروح معنى للتأمل في مرايا الكائنات. ولا زمان سوى المكان فكف عن دورانك العبثي كي يترتب الحلم البطيء - موشحا لا الروح مل، ولا الخفي من العوالم دل اسفاري على بلد احب، يدور في فلك القصيدة خطوتين الى الامام فوانس الاسفار خمس في مرايا الكائنات، دبيب نمل فاعلن متفاعلن، وجناح نحل فاعل متفاعلن، وشذى لازهار، وسنبلة تجود، وغيمة الاحلام تهطل كلنا متشت في الاشواق عن بلد يحبك يا فتى. متفاعلن متفاعلن، سترى المدى قفرا وفوضى الوقت ايتها القبائل والدخان

[٣]

وقف الفتى في اول الاسفار مندهشا يتمتم ما اظن اديم هذا الافق الا من رفات قبائل غابت لكي تتسرح الطرقات ثم تعود ما حوى السجون. وما اظن اديم هذي الارض الا من حطام قبائل النحل العجوز الى الامام لنودع الفوضى لجيل بعدنا ونقول من اسماننا الفوضى. ونبكي كلما طارت الى ما بعد اسوار الطفولة كل اسراب الحمام.



[٤]

وقف الفتى في اخر الاسفار مضطربا ينادي: ايها البلد الجميل انا المسافر كلما (حجبت) بالاشواق زلفى. لا اراك! وانت في ريحي شراع الغيب. ترتيب الشاعر لا يهم انا احبك. كلما هيأت اغنيتي تفر اليك. كيف تراك في اسفارها وانا المسافر لا اراك. وليس لي الا سراج الشعر - حين تغيب في الظلمات - فاتحة التنبؤ. ايها البلد المقصص بالنجوم وبالسجون وبالطيور وآية الرمان. مالي لا اراك. وكلما حاولت فاجأني غناء الوقت. هل سنموت كي تحيا فيحييني هواك. انا هوى متجسد في بعض صوتك. تعبت من شجني عليك وكلما وجهت ذاكرتي الى جهة تعود.. كانما الدنيا بلاد الله ليس لها سواك.

[٥]

علق هواك على هواك لتشعل الذكرى. وغامر ايما جهة ستألف وحشة الاسفار لا الفوضى تعين ولا نظام الري يمنحني الطعام. الى الامام، ترى المهرج كلما اشتد الظلام يغيب بين مواسم التنجيم، هل سنسلم الفوضى الى الفوضى لجيل بعدنا؟ ليرى معلقة في الفوضى على صدر المهرج كالوسام.

[٦]

القلب اشعل غابة الذكرى ليعرف ما يريد. وناقة الجندي لا تقوى على حمل النبوءة. لا زمان لكي تقاوم ما استجد. ولا مكان لنزرع الاحلام والقمح الفقير الى القبائل. ايها الوقت العجوز اتى المهرج يملأ الدنيا من الفوضى سنابل. لا جديد سوى الكلام يغيب في الضحك القتيل. اتى المهرج كلما غنى تكاثر. في مدى الفوضى تكاثرت القبائل والجوارح والمهرج. ما استجد الموت يموت كي تتكاثر الفوضى وتتسع القبائل. لا فتى الا المهرج، غاب في الضحك القتيل لكي نمر الى الامام.

[٧]

خرج الفتى من اخر الاسفار متشحا خرافته وقال: سيعلم الاعراب ان القلب اصدق من جهات الارض. لا جغرافيا الدنيا تعين ولا خطوط العرض تمنحني التأمل والامان. انا مزاج الغيم. ترتيب المولسم لا يهم سأجمع الفوضى الى الفوضى واكتب ان للفوضى يد سلفت ودين لا ينام.

[٨]

ان جثث الحركات لا مستفعلن يجدي ولا متفاعلات. حروف جر ترابك المعنى وتبدي اهة الشعراء. تلك سيوفنا صدأت من التجويد. لا الادغام اوصلنا الى بر الامان. ولا الوقوف مبرر الا لوصل سلالة الاحلام بالاوهام. والصحراء حلم واحد متكرر النظرات. لا التكعيب اوصلنا الى ما بعد خيمتنا. ولا النثر المشتت تحت اقدام المعلقة العجوز يشد ازر القادمين. باي نصر سوف تدخل دار عبلة بالجواء. واي وحي يقنع العبسي عنترة الفتى الفضي. في اهاتنا تتقاطع الكلمات. لكن القصائد اكثر الطرقات ايلاما الى اطلالنا. فقفا لنبكي اكبر الاطلال في تاريخ امتنا العدالة والنظام!

صنعاء - تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥

* شاعر من اليمن

أفكار لا زمنية: مقالات في الثورة، الثقافة والبلاشفة ١٩١٧ - ١٩١٨ لمكسيم غوركي

لندن - «القدس العربي»:

مكسيم غوركي، الذي يعد واحدا من اشهر الكتاب السوفييت في القرن العشرين، كان مؤيدا مبكرا للبلاشفة، لكنه فقد حماسه مع انعطافة الاحداث بعد ثورة ١٩١٧، وكتب عدة مقالات انتقادية لمجلة «الحياة الجديدة» ادت الى قرار الحكومة الشيوعية باقفال المطبوعة.

افكار لا زمنية يتضمن مجموعة من هذه المقالات، وهو تحليل رائع للشخصية الوطنية الروسية، وشجب للمناهج البلشفية في الحكم، ورؤية لمستقبل يحل فيه احترام الانجاز الفردي بدلا من طغيان القياصرة ووحشية الوجود الفلاحي الروسي. كتاب جبلي، ولم يترجم للانكليزية حتى ١٩٦٨ ولم ينشر في الاتحاد السوفييتي حتى ١٩٨٩.

مكسيم غوركي (١٨٦٨ - ١٩٣٦) مؤلف العديد من القصص، الروايات والمسرحيات الالبوم الاسود، حنيف قريشي (دار نشر سكريبنز) يشير عنوان الكتاب الى عمل للمطرب الامريكي برنس، و«شديد حسن» بطل الرواية الباكستاني - الانكليزي، معجب ببرنس، والمخدرات، والجنس، وكل شيء باستثناء الكلية رغم ان وظيفته المفترضة اولا هي الدراسة.

عندما يتزوج اخوه «تشيلي» من «زولما» فان «شريط الفيديو الذي صور حفلة زواجهما، وهو اطول من فيلم «العراب» (بجزئيه)، اصبح عرضا اساسيا للمشاهدة في كافة انحاء كراتشي وحتى بيشاور».

مزدريا حالة العجز في الرجولة الانكليزية، يستمر تشيلي بالثرثرة عن «عبء الرجل الاسود» لكن شكل تشيلي لا يناسب هذا العبء - تاجر مخدرات ومدمن مخنث، يتنقل من ناد ليلي لاخر، مطاردا، محاسبا، ومعرضا لمشاكل.

شديد في هذه الاثناء ينجرف مع التيار، هو يحب النساء، وروايات القرن التاسع عشر العظيمة، وسريعا ما يكتشف، نشوة المخدرات، لكنه يفتقد قوة الشخصية التي تلازم حدة المزاج.

يقول قريشي: «بابا وتشيلي علما شديد كيفية استخدام طباعه». يكتب قريشي، «كان ذلك شيئا اراد ان ينميه، ولكنه مع ذلك لم يتكون بسهولة عنده». مأزق شديد، هو انه كيف يرمي محموله هذا في نشاطات المسلمين الانكليز الملتهبة او يخسر نفسه بوضع نهاية لعلاقة مع احدى مدرسيه، المشهورة باغتلامها بيدي اوزغود. القراء غير المتعصبين، الذين ينجذبون الى ما يستبعده والد شديد معتبرا اياه «الصنف الكتبي» لن يصعب عليهم تخمين اختيار شديد. وهذا في الحقيقة هو ضعف الرواية الاساسي.

بعيد عني كثيرا ان اجادل لصالح الرقابة وحرق الكتب، ولكنني احس بالوزن الثقيل ليد قريشي في هذا الحديث الذي يقوم بالتبرير على لسان رياض:

«نحن نناقش هنا المخيلة غير الملجومة للرجال الذين يعيشون بمعزل عن الناس.. وهذا الفساد، والطبائع غير المحترمة، المتمرغين في سوائلهم، يجب ان يحبسوا كما لو كانوا اكلة لحم خطرين.. في النهاية... اذا ما جاء شخص وقال ان امك واختك عاهرتان، الا ترميه من الباب وتقوم باشياء سيئة تجاهه؟ اشياء سيئة جدا؟... واليس هذا ما تفعله كتب كهذه».

الحقيقة، لا.

رغم ذلك، فان «الالبوم الاسود» مليء بالكثير من خفة الدم والاشياء الممتعة. قريشي كاتب رواية سابقة «محل غسيلي الجميل»، «سامي وروزي يتراسان» و«لندن قتلتني» وهو يكتب حوارات رائعة ومليئة بروح النكتة، مملوءة بصور غير متوقعة.

معرض للفنان الكبير في عمان:

شاكر حسن آل سعيد: ما هو الرسم واين حدوده؟

رافع الناصري

■ عندما اعلن شاكر حسن ال سعيد في صبيحة يوم شتائي بارد من ايام عمان عام ١٩٩٣ بان «كشك العبدلي» هو عمل فني رائع. اسرعنا لمشاهدته وسط نظرات استغراب من جمهور مزدحم في تلك الساحة المخصصة لباصات النقل العام في وسط عمان. فما هو كشك العبدلي؟ انه مكعب من الالمنيوم والبلاستيك لا يتسع لاكثر من شخص واحد يجلس داخله لقطع التذاكر. وقد اهمل هذا الكشك لسبب ما فاصبح هدفا للصق الاعلانات وبعض الكتابات العشوائية (كرافيتي) احرقته اشعة الشمس فبدت بعض جوانبه البلاستيكية معتمة بلونها البني المحروق مختلطا بالالوان الطينية الاخرى والخطوط المحفورة بعفوية. ثم تمادى شاكر حسن في حماسه لدرجة انه القى في بغداد محاضرة اسماها (كشك العبدلي) وحاول اقناع المسؤولين عن دارة الفنون في عمان لنقله الى باحة هذا المركز باعتباره عملا فنيا متكاملا. ان حماس شاكر حسن لهذا (النموذج) يعبر بشكل من الاشكال، عن نظرته للفن وربما لخلاصة النتائج التي توصل اليها في فهم الفن ووظائفه. فالكشك بما ال اليه من ظاهر حال، يشبه الى حد كبير ما ينتجه الفنان الآن من رسومات على الورق. لم يعد شاكر حسن يرسم لوحة بمعنى الرسم المتعارف عليه. بل انه يكتشف وحسب والعناصر الفنية المؤلفة للوحته تتكون من بقايا ما ينتج من قصاصات ورق وآثار الوان واشكال يشتغل عليها بطرق مختلفة. يوم احتفلنا بعيد ميلاده السبعين في دارة الفنون (اذكر اني علقت على طريقته ووسائله بالرسم) حين قلت

كلنا يشتري المواد الفنية من مخازن مخصصة لبيع هذه المواد الا شاكر فانه يشتريها من الصيدليات ومخازن البقالة وبائعي القرطاسية. وليس هذا الا نوعا من ممارسة الحرية في انتاج العمل الفني. وانها حتما حالة وعي عال بالخروج عن التقليدية في الرسم.

في اعماله الاخيرة المعروضة في المركز الثقافي الفرنسي/ عمان، وهي خلاصة تجربة جديدة بدأت منذ اربع سنوات تقريبا، يقدم شاكر حسن لوحة ذات وجهين. فهو يبدأ بالوجه الاول فيلصق ويلون ويخربش على ورق شفاف غالبا، وبعد ان ينتهي منه يكمل على الثاني. فيستغل ما تبقى من آثار الوجه الاول لخلق لوحة جديدة. وعندما يضعها بين زجاجتين يتداخل كلا الوجهين لينتج عنهما لوحة متكاملة تحمل كل تلك العناصر الجمالية للكتلة والفراغ واللون والضوء وبذلك يمكن مشاهدة اللوحة من جانبين.

ان استغلال الفنان للضوء الطبيعي، او الضوء الاصطناعي على حد سواء، يمنح اللوحة سحرا خاصا. لان هذا الضوء ينفذ اليها من مصادر واتجاهات مختلفة فيزيدها توهجا او غموضا تبعا للوقت وزاوية النظر الى اللوحة. كما ان الضوء يساعد ايضا على ابراز بعض الالوان والمساحات بينما يغمر مساحة اخرى بالعتمة لينتج عن كل هذا احساسا بالتسامي الناشيء عن مسحة الغموض التي تستدعي جملة تداعيات بصرية. بعضها وليد عمل عفوي والاخر عمدي.

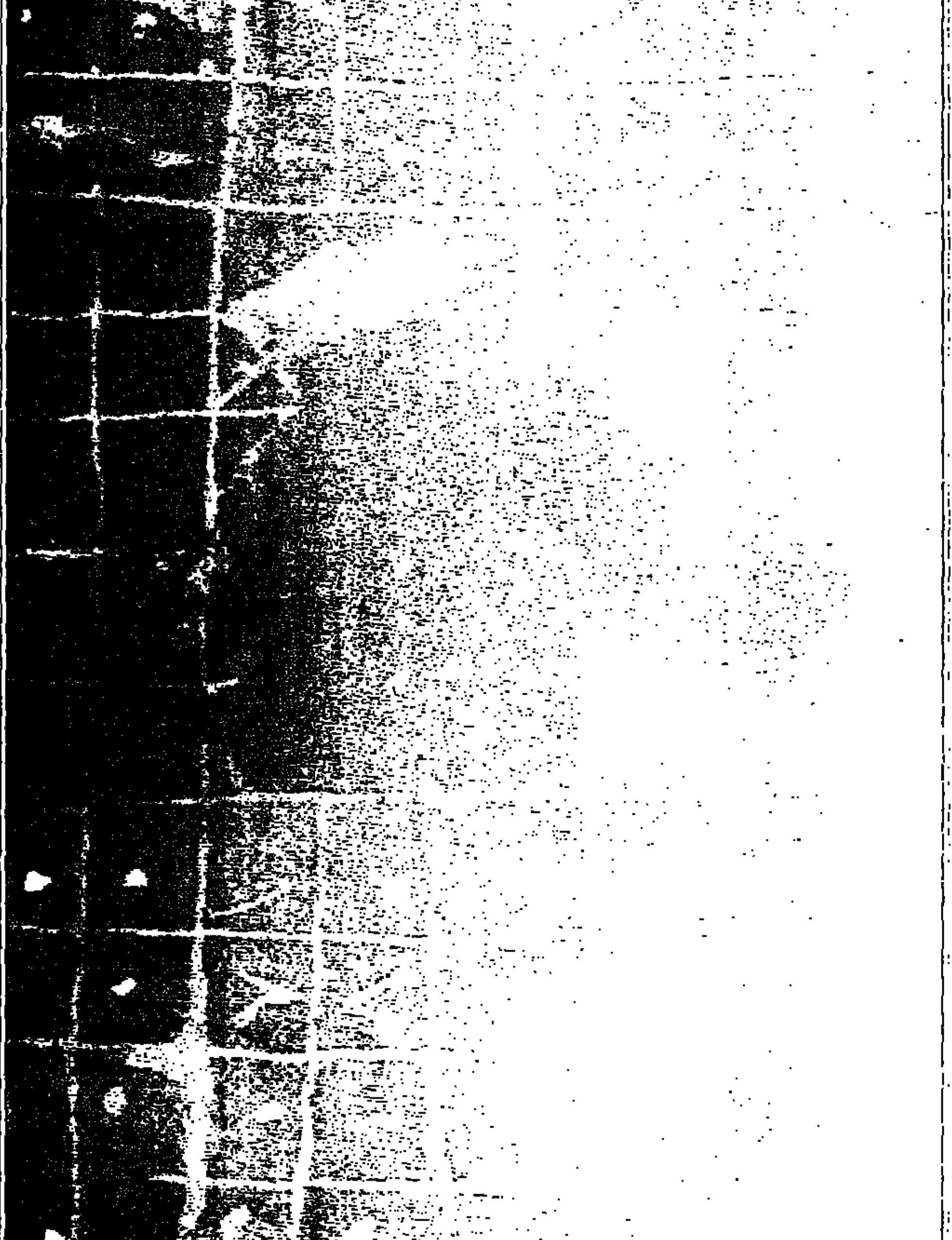
ان تجربة شاكر حسن ال سعيد في الرسم (خمسون سنة


شاكر حسن آل سعيد

او اكثر) تجربة غنية وطليعية في الفن العربي المعاصر. فهو منذ البداية (اوائل الاربعينات) كان مختلفا عن اقرانه من الرسامين العراقيين. كان الاكثر حداثة في لوحاته وكتاباته الفنية، والاكثر معاصرة في افكاره. وقد مضى على هذا النهج، سابقا كل الاجيال اللاحقة. والمتابع لاعماله الفنية لا يستطيع حصر شاكر حسن في خانة جيل معين كما درج النقاد على تصنيف الفنانين تبعا لسنوات عطائهم. فشاكر حسن لا يعرف ان كان من جيل الخمسينات او الستينات او السبعينات. وانا اعتقد بانه رسام ينتمي لكل الاجيال. بل يتجاوزهم في كثير من الاحيان. وانه بحيويته وتجدده وحريته في الرسم قد سبق الجميع، وخير دليل على ذلك ما نشاهده في هذا المعرض. فاننا نشاهد هنا اعمالا فنية خالصة، تحمل جمالياتها الخاصة وتقنياتها العالية لكنها تقنيات مخفية ومموهة وراء عناصرها المختزلة والمجردة الى حد انك لا تفرق كثيرا بينها وبين اي لقية عتيقة او اثرية شاهدتها في يوم من الايام في كتاب قديم او مخطوطة متاكلة. وما هي الا لوحة معاصرة جدا وحديثة جدا بكل تفاصيلها.

شاكر حسن ال سعيد باعماله هذه يضعنا بين وهم الرسم وحقيقته. انه يمزج الازمنة والافكار والاشكال والالوان بمهارة الساحر ويقدمها لنا جاهزة تمنحنا متعة بصرية وذهنية مشفوعة بسؤال كبير وصعب جدا. ما هو الرسم، واين حدوده؟

* معرض للفنان العراقي الكبير شاكر حسن ال سعيد في المركز الثقافي الفرنسي - عمان من ١٠/١٨ ولغاية ١١/٤/١٩٩٥


من اعمال الفنان

كوبنهاغن تتطلع الى الثقافة لاحياء امجادها

كوبنهاغن - من كريستوفر فوليت:

يحل الدور على كوبنهاغن العام القادم لتصبح عاصمة اوروبا الثقافية وينتظر ان تساعد هذه الخطوة على اخراج المدينة من ركود اقتصادي اصيبت به في السنوات الاخيرة لتصبح مركزا لانشطة متعددة في المنطقة.

وتتولى كوبنهاغن منصبها الجديد في اكبر احتفال فني تشهده الدنمارك يضم ٥٠ الف شخص في ٦٠٠ برنامج ثقافي طوال العام. رصدت الدنمارك مليار كرون (١٨٠ مليون دولار) لهذه المناسبة التي تشترك فيها ٧٠٠ منظمة.

قال تريفور ديفيز مدير برنامج (كوبنهاغن العاصمة الثقافية ١٩٩٦) انه «برنامج ثقافي اقليمي طويل المدى مع التركيز على عام ١٩٩٦».

وتبدو كوبنهاغن الضاربة في اعماق التاريخ الى ثمانية قرون مدينة هادئة نظيفة بقنواتها ومبانيها وابراجها وتمثال عروس البحر وحدائق تيفولي اشهر معالمها مدينة جذابة للسائحين القادرين.. ولكنها في الواقع تواجه عدة مشاكل

اصيبت المدينة (مليون نسمة) بكساد اقتصادي واجتماعي في العقود الاخيرة واصبحت مجرد عاصمة ادارية بدأ ميناؤها ووسطها في الاضمحلال بعد نزوح انشطة اقتصادية وصناعية مهمة الى الاقاليم.

كما ادى الخروج الى الضواحي الى انخفاض عدد سكان كوبنهاغن وبالتالي تدني عائداتها من الضرائب مما اثقل كاهلها بالديون في وقت تحتاج فيها الى اموال لمواجهة ارتفاع معدلات الجريمة وادمان المخدرات.

وتعلق المدينة امالا كبيرة على برنامج عاصمة اوروبا الثقافية ١٩٩٦ ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) المقبل.

قال ديفيز البريطاني المولد والمقيم في كوبنهاغن منذ وقت طويل «نريد ان نكون فرحين ومرحين وجادين ايضا فيما يتعلق بدور الثقافة ليس في قسم راق من المدينة ولكن كحافز لتعاون ثقافي بعيد المدى في المنطقة يجمع بين السمات المحلية والاوروبية»

وتتألق المناسبة الكبرى باحتفالات ومهرجانات فنية محلية واجنبية تشمل معارض للوحات ابدعها بيكاسو ورمبراندت واعمالا من الفن الاسلامي وعروضا موسيقية لكبرى اوركسترات اوروبا وعزفا منفردا على البيانو لمشاهير عالميين واوبرات وباليه ورقصا حديثا.

ويتقدم الباليه الملكي الدنماركي فرق الرقص بتقديم رقصات روك جديدة ماخوذة من تراجيديا هاملت على ضفاف قلعة السينور. كما ستعرض لوحات من الرسم الدنماركي في عصره الذهبي في القرن التاسع عشر بالاضافة الى اعمال فنية يدوية حديثة وقديمة

ومن المناسبات الغريبة في هذه الاحتفالات اقامة (معرض ١٩٩٦ لفن الحاويات عبر المحيطات) الذي يشترك فيه ٩٦ فنانا من مختلف انحاء العالم يحولون حاويات من ميناء كوبنهاغن الى منشآت مختلفة.

وتجري الاستعدادات على قدم وساق لاجلاس كوبنهاغن على عرش الثقافة الاوروبية لعام ١٩٩٦ بترميم معالم المدينة وبناء متاحف ومسارح جديدة وطلاء المباني القديمة.

وبالاضافة الى المهرجانات الثقافية تعتزم كوبنهاغن تدشين نفسها كمركز لمنطقة اقتصادية جديدة تضم شرق الدنمارك وجنوب السويد الذي كان دنماركيا لمدة ٧٠٠ عام قبل ضمه الى السويد.

ومن المنتظر اتمام بناء نفق وجسر يربطان بين الدنمارك والسويد عبر مضيق اورسوند بحلول عام ٢٠٠٠

قال اكي اندرسن مدير معهد السويد لدراسات المستقبل والبروفيسور كريستيان وخيمان ماتييسن الاستاذ بجامعة كوبنهاغن «التكامل الثقافي والاقتصادي بين جنوب السويد وشرق الدنمارك هدف واقعي. قيمة مزاياه الحقيقية للمنطقة يمكن ان تصل الى عشرة مليارات دولار.

«وستتميز المنطقة بسابع اكبر قوة شرائية في اوروبا وتحتل المرتبة الثامنة من منظور اجمالي الناتج المحلي. كما سيوفر المشروع وظائف لنحو مليون شخص يحصلون على احدى اعلى الرواتب في اوروبا»

المخرج نبيل لحلو يشخص مسرحية:

«يوميات أحمق» سليط اللسان!


نبيل لحلو (القدس العربي)

الرباط - «القدس العربي» -
من عبد الله صالح سفيان:

قدم المخرج السينمائي المغربي نبيل لحلو عرضا مفردا وفريدا بقاعة العروض في المركز الثقافي الفرنسي بالرباط لمسرحية «مذكرات احمق» والتي اقتبسها عن الكاتب الروسي الشهير نيكولاي غوغول وكان هذا العرض المنفرد شكلا ومضمونا ضمن سلسلة عروض قام وسيقوم بها نبيل لحلو ما بين الرباط والدار البيضاء وربما يمتد الى بعض المدن المغربية للتعبير عن حضوره المتجدد والغني في الساحة الفنية كمخرج وممثل وعالم حالم بالجديد والجميل امام وخلف الكاميرا والخشبة. وهذا رهان صعب عودنا عليه نبيل لحلو.

لم يكن نبيل/ الاحمق على الخشبة ذلك الممثل الواحد بالطبع، ولكنه بات الوحيد الذي يمكنه التماهي مع النص وتقنيات العرض والسمو الى مستوى التجسيد الحي للافكار والاراء المبثوثة عبر كلمات وتفاصيل وتعابير العرض الذي استمر لمدة ساعتين متواصلتين، سكب فيهما الفنان عرقا غزيرا عجن به تصفيقات الجمهور الغزير بالضحك النابع من سخرية سوداء بالانسان والمجتمع والواقع المعيشي.

وتاتي راهنية وجمالية النص/ العرض من نجاح نبيل لحلو في تحيين القضايا والاراء التي سطرها كاتب النص الروسي. ويمكن التعبير بصيغة اوضح حين القول بان مغربة النص وتعريبه بلغة دارجة ذكية لاذعة وحمالة اوجه ونافذة بذكاء ثاقب الى قلب وعقل المشاهد، عبر النظر المتصل والمتنقل بمتعة بين الحركات الهزلية الكوميدية تارة، وبين الرقصات الدالة على رشاقة روح نبيل لحلو ورهافه الحسي الفني التي سهل له المزج بين الموسيقى والاضواء والازياء في تركيب فني متكامل اثبت فيه ذاته وحقق المتعة الممتنعة الا على الرجل الاحمق او من جرى مجراه..

ان يوميات الاحمق الناهلة من مذكراته الشخصية محبوكة بخيط ناظم لها يجعلها محكومة باللفظ الخارجي باعتبارها من سقط المتاع، ولكن استطاع نبيل لحلو عبر الاقتباس والاخراج والاداء تحويلها الى متعة نافذة وكاشفة لتضاريس وخبايا عقل ذلك الوزير المهيب الذي ولج الاحمق المسكين «الكسيس» الى عقله الباطن ذات مرة ليعاين المكونات والديكور والاثاث وكل الميكانيزمات اللازمة لصنع واتخاذ القرارات الوزارية، وهنا تتجلى السخرية المتداخلة بالعبثية والقفشات والنكت المحكية بالمعاناة الشخصية التي تجيش بها نفس الاحمق السائح في تجاويف جمجمة الوزير ليحكي بعفوية عن الكثير والمثير من «الاشياء» التي تمور او تفور او تفوح بها تلك المكونات الغرائبية.

لقد استطاع الفنان نبيل لحلو اذن ان يعيد تجديد نفسه عبر هذا النص الذي سبق ان قدمه على خشبة المسرح قبل سنوات ولا بد ان نشير الى ان هذا المبدع والمخرج السينمائي قد اثرى الخزانة السينمائية المغربية بجملة افلام روائية مطولة اشهرها «الحاكم العام لجزيرة شاكر بن باكر» واكثرها اثارة للجدل فيلم «نهيق الروح» واخرها واشدها غموضا فيلم «ليلة القتل». وينضاف المجهود الفني، الجمالي والتقني، الذي ساهم به في اقتباس واخراج واداء «يوميات احمق» الى رصيده المتنامي في حقل الثقافة الفنية بالمغرب وقد ساهم الى جانبه في تكامل هذا العرض كل من الممثلة «صوفيا هادي» والموسيقار يونس ميكري.

ايضا ساهم في متعة واغناء العرض تكثيف اللحظة الفنية بالحكمة اللفظية الدارجة والتي وجدت متسعا لها في وجدان وبساطة وانسياب الاداء الفني لنبيل لحلو كلاعب على خشبة المسرح باريحية ومزاج ورشاقة تعبر عن الخبرة المتراكمة لديه وتؤكد على فرادة اسلوبه السهل الممتنع.

ليت شعري: هل هي محض يوميات ام مراجعة لمذكرات سطرها قلم رجل والقمها تلك الاحمق؟ ان المشاهد النافذ بذوق فني بسيط الى بواطن العرض المسرحي لا بد وان يخرج بانطباع بدهي حصيلته ان: كل احمق مسؤول عما يقول ما دام فيه ضرب المعقول، ولا يصدر المعقول الا عن المسؤول والذي هو في النهاية ذلك الانسان ذلك المجهول حتى اشعار اخر.

شارع المهدي بن بركة

حسن نجمي

■ هذا العنوان، في الحقيقة، يصلح عنوانا لقصيدة او لمجموعة شعرية، حتى وهو مغموس في الدم والجريمة. ذلك ان جريمة ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥ كانت اكبر من ان يغمرها الزمن بالنسيان او ببسمة متبادلة.

وقد كان الاخ عبد الرحمن اليوسفي، وهو يتناول مساء يوم الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٥ بالرباط الكلمة بمناسبة تدشين الشارع الذي سيحمل من الان اسم شهيدنا الكبير، في مستوى اللحظة وفي مستوى التوقع، عندما اعتبر المناسبة «رمزية في شكلها، بليغة في معناها».

والاساس ان القائد الاتحادي - وهو يتحدث من موقع المسؤولية لم يترك الفرصة تمر ليؤكد بأن الاختفاء القسري للمهدي بن بركة قبل ثلاثين سنة «سنواصل استجلاء حقيقته». ذلك ان هذه الرغبة الاتحادية والشعبية لن تنطفيء ابدا، طالما هناك جثة غامضة وقاتل محتمل لا يزال يمشي بيننا، وقد يكون حاضرا ذلك المساء. ذلك ان الجميع يعرف بأن القتلة، عادة، ما يعودون الى مكان الجريمة، سواء كان المكان ماديا ام رمزيا.

وفي التفاتة هادئة ثرية بالدلالات، قال اليوسفي في كلمته البليغة: «فها نحن اليوم، وكأننا نحتفل بعودته (المهدي) بيننا، بعدما عاد العديد من رفاقه المغتربين، ومن بينهم شريكه في النضال والتضحية الاخ العزيز محمد البصري». والمسألة اكبر من مسألة سياق، انها تداعيات التاريخ وهو يلقي بظلاله على حاضر معقد يستند الى رمل الذاكرة.

والحقيقة ان اطلاق اسم الشهيد المهدي بن بركة على شارع هو نوع من الانتصار الايديولوجي لمعارضة وطنية ديمقراطية لم تنتصر بعد في الواقع. هذا بدون ان يتوهم المرء في اية لحظة باننا على طريق تحقيق هيمنة ايديولوجية شاملة. فالدولة ايضا وافقت على هذه الرغبة الشعبية القديمة من باب استيعاب ذاكرة وطنية يصعب استيعابها. ذلك لان الامر لا يتعلق ببيض يمكن وضعه بسهولة في سلة السلطة. واذن، يسار يحوز الفكرة ولا يحوز القوة وسلطة لها القوة وليس لها الرمزي لتقنع احدا ببراءتها.

اعرف ان شكل الخطوة لن يتبدل في هذا الشارع الطويل، ولكن شكل الاحساس الفردي والجماعي سيشحن بقشعريرة مختلفة، وسيتغير في الوجدان شيء ما. ولكن قبل المشية في الشارع وبعدها هناك جثة لا تزال تفصل بين موقعين وخطابين واختيارين واستراتيجيتين. اخشى ان اقول انها جثة لا تزال تفصل ما بين مغربين.

ومع ذلك، ينبغي الا نستسهل هذا الحدث مثلما ينبغي الا نعطيه اكثر من حجمه. واذا كان له من دلالة اخرى، فهو انه يؤكد ان اليات محو الذاكرة لم تفلح في ان ينسى المغاربة، رموزهم وابطالهم وشهداءهم. كما يؤكد ايضا ان الرفاق لا ينسون رفاقهم حتى عندما يتم تصريف الاستراتيجيا الى ركام من التكتيكات.

واليوم، ومدينة الرباط ترفع الستارة عن اسم شارع المهدي بن بركة... نحتاج، ربما اكثر من اي وقت مضى، الى ان نضع جهاز انذار بذاكرتنا».

هي ليست «راحة ضمير» تلك التي تبحث عنها الامة، فالامم لا تقتل ابناءها. لا تحل اختلافاتها واشكالاتها بالقتل. ولان اخطاء التاريخ لا يصححها الندم وعبارات الاسف، مع ذلك لا تزال جذوة الاسئلة متقدة: هل كان ينبغي ان تتم تصفية المهدي بن بركة في تلك السنة وفي تلك المرحلة، من اجل مغرب ناقص كهذا المغرب؟ وهل تكفي مثل هذه الاستعادة المشتركة كي «تلتصق بالاضلع كف من الفولاذ مرهفة» بتعبير الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف؟

على كل حال، شكرا للرباط واهلها. فها هو شارع يذبح الديك كي يسمي نفسه من جديد. وهاهو اسم ياتي ليجدد المواجع وليفسح بين اللحم والجلد منطقة اخرى للالم.

انا شخصيا، وحتى دونما حاجة ولا رغبة للمزايدة، يمكنني ان اقول: اعرف قاتل المهدي بن بركة، قاتله الحقيقي. لكن من اين لي بجرأة لاقول له: «انت... انت الذي قتلت».

أوراق الحوار: المثقفون والحياة العامة

■ بيروت - رويتر: اين يقف المثقف بين العمل الابداعي البحت والانخراط في الحياة العامة... سؤال طرحه الاديب والشاعر عقل العويط في نشر «اوراق الحوار» نصف الشهرية التي تصدر عن مركز الحوار الدائم في لبنان.

قدم العويط لفكرته بالقول «لا تستطيع القوى الثقافية الخلاقة ان تحفر عميقا في الحياة الوطنية العامة اذا لم تصبح القوى تراكمات حيوية وبينامية فتقرر عدم الاكتفاء بطبيعتها الابداعية الخالصة وتضيف اليها مهمات متصلة بصدمة المكان والفعل فيه وتغييره».

ويرى العويط انه يجب التمييز بين الفعل الابداعي البحت والانخراط في الشان العام «فالابداع لحظة ذاتية خالصة لا يمكن التدخل فيها ولا هي تتدخل في سواها.

«اما الثقافة فهي ذلك التدخل في الشان العام اي في ما لا يعنيها خصوصا في اللحظات المظلمة من التاريخ الوطني».

وقال العويط ان الكاتب «لا يجوز ان يستقيل من مسؤولياته الاساسية الاضافية (التعاطي بالشان العام) فمن شروط وجوده التاريخي اي من شروط صيرورته مثقفا ان ينهض الى البحث عن دوره في ورشة الاسئلة الجوهرية حول معنى الوطن».

واكثر من ذلك فهو يدعو المثقف «ان يجد الاسباب الكافية لتبرير الانخراط في المسؤولية الوطنية والمشاركة في ما يرسم للبلاد وما يرتسم في افقها القريب والبعيد من ملامح».

الفعل الثقافي براي العويط «يصبح فعلا وطنيا كلما استطاع ان يحرق ويوجع. وللمثقف اساسا يتوجع ويحترق ليس لان الاحتراق والانوجاع سمة رومانسي تلازم رد فعل الكتابة والخلق فحسب بل لان هذه السمة تتشكل من اختراق سطح الاشياء والمشاعر والاحاسيس.

«وكلما تحقق هذا الاختراق عميقا وشاملا ازدادت اعباء الكتابة ومسؤولياتها وتخطت حدودها المباشرة لتصبح ذات وقع وطني شامل شان التمردات والثورة وحركات التغيير».

لهذا يعيد العويط طرح الاسئلة نفسها «كيف نستعيد مهمات الكتلة الثقافية التي كانت قائمة في الستينات والسبعينات... كيف نستعيد الق المجلات الثقافية والفكرية..

«كيف نصنع مؤسسات ثقافية حاضرة في الحياة الوطنية بدل الاكتفاء بمؤسسات ذات تاثيرات خاوية وفعاليات بخسة كما هي الحال في ابرز بنى التمثيل الثقافي والادبي القائمة حاليا».

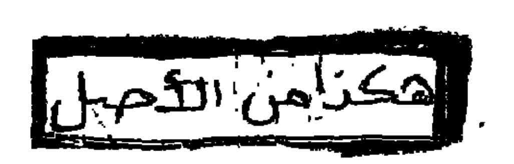
في النشرة محاضرة للمدير العام السابق لمنظمة اليونسكو الفيلسوف جوليان هكسلي القاها في بيروت عام ١٩٤٨ وطرح فيها اسئلة حول لبنان.

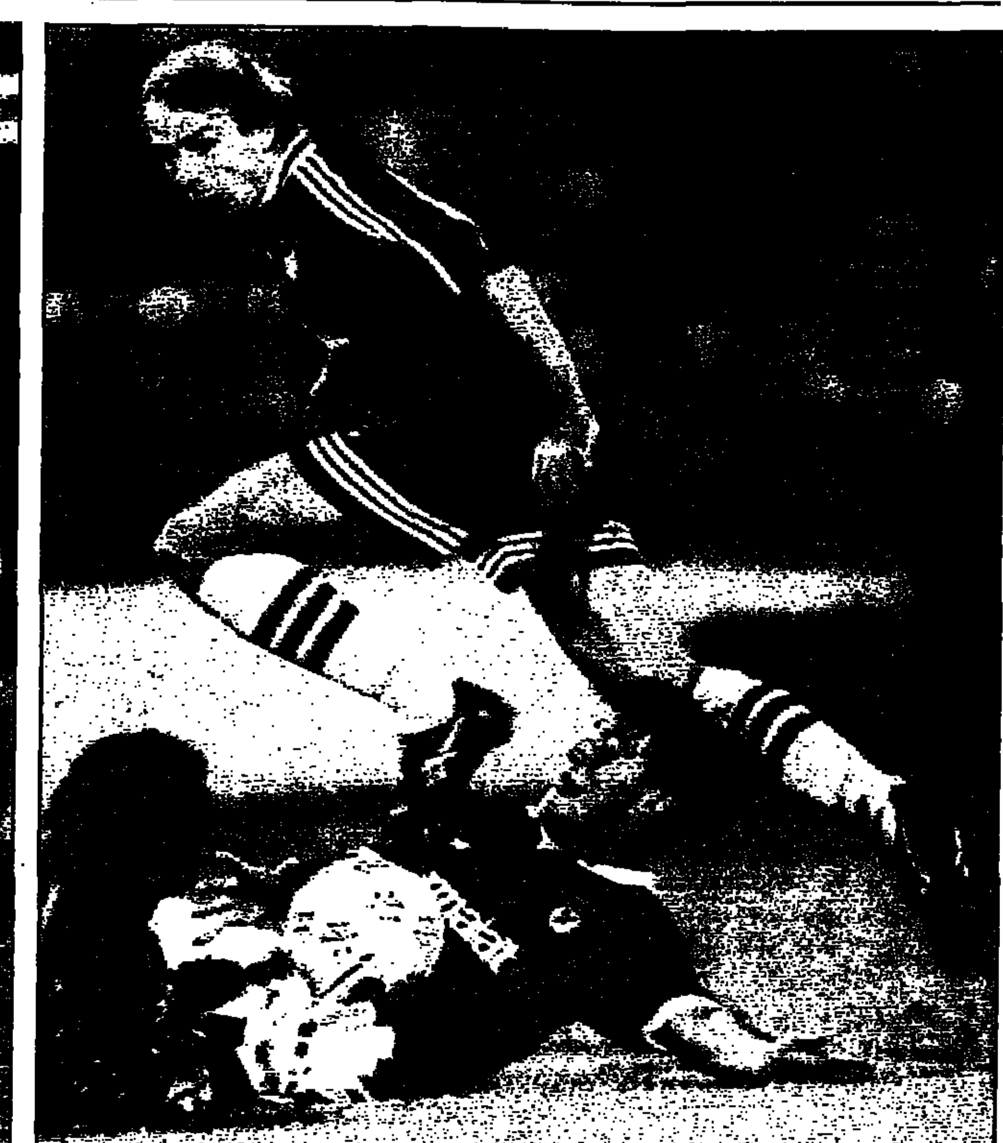
وقالت النشرة انه من الملفت ان معظم الاسئلة التي طرحها هكسلي منذ ٤٧ عاما لا تزال معظمها او كلها دون اجابة واضحة حتى الان.

من الاسئلة التي وجهها هكسلي الى اللبنانيين في ذلك الوقت «هل تدرسون من زاوية علمية مشكلاتهم المتعلقة بالتنظيم الاقتصادي ام انكم تدرسون هذه المشكلات اخذين في الحسبان في صورة اساسية الاعتبارات السياسية والمصالح العاطفية والمالية.

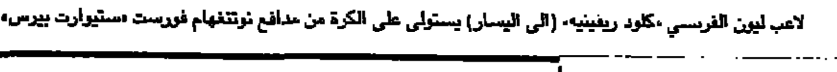
«هل تستفيدون من الخبرة التي اكتسبتها البلدان الاجنبية في حقل الادارة... هل تبيحون تلك الحرية التامة للصحافة والراي والتعبير.

ومن الاسئلة ايضا «هل تستفيدون من تجربة البلدان التي تسمح لمختلف وجهات النظر ان تعبر عن نفسها بحرية في الاذاعة والسينما مثلا.. هل اتخذتم التدابير التي تفرض نفسها لتامين الحفاظ على الطبيعة في بلادكم.. هل اتخذتم تدابير لصون صروحكم التاريخية».





«ماركو بود» لاعب ويردر بيرمن (الى اليسار) يتصارع مع لاعب اينهوفن كريس فان ديوردين على الكرة



لاعب ليون الفرنسي «كلود ريفينيه» (الى اليسار) يستولي على الكرة من مدافع نوتنغهام فورست «ستيوارت بيرس»

كلينزمان يحرز هدفين لبايرن ميونيخ في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي.. وانكلترا قد تلعب في جنوب افريقيا

لندن ـ من ديريك بار:

احرز يورغن كلينزمان هدفين لفريقه بايرن ميونيخ الالماني ليصعد بفريقه الى دور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على حساب بنفكيا البرتغالي.

وفاز بايرن ميونيخ على بنفكيا ٣/١ في مباراة العودة بعد ان فاز ٤/١ في مباراة الذهاب التي اجريت في ميونيخ واحرز كلينزمان الاهداف الاربعة جميعها.

واحرز كلينزمان الهدف الاول من المباراة في الدقيقة ٣٣ ثم اضاف الثاني في الدقيقة ٦٦ واختتم النمساوي اندرياس هرتزوغ الاهداف في الدقيقة ٨٣.

وكان لاعب خط الوسط البرازيلي فالدو فيلهو قد منح بنفكيا بصيصا من الامل عندما احرز هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ١٣ قبل ان يحقق كلينزمان الفوز لفريقه.

وكان بايرن ميونيخ قد فاز بالبطولة من قبل عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦.

ولحق ببايرن ميونيخ في دور الثمانية ثلاثة فرق اخرى من الاندية الفائزة بالبطولة من قبل وهم برشلونة الاسباني وايندهوفن الهولندي ونوتنغهام فورست الانكليزي.

وفاز برشلونة الذي انتزع لقب هذه البطولة من قبل في عام ١٩٩٢ على اشبيلية الاسباني ٣/١ ليفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة ٤/٢.

وكان الشوط الاول من مباراة الامس ضعيفا وانتهى بالتعادل دون اهداف وكان مخيبا للامال ولكن الامطار الغزيرة هطلت بين الشوطين ليتغير شكل المباراة في الشوط الثاني عندما نزل برشلونة الملعب بقوة وساعد على ذلك تحركات صانع الالعاب جوزيف جارديولا والبرتغالي لويس فيجو.

وتقدم برشلونة بهدف في الدقيقة ٦١ احرزه خوسيه ماريا بالكيرو من ضربة راس من تمريرة من لاعب خط الوسط الروماني جورج هاجي.

وبعد ست دقائق طرد الحكم خوسيه ميجيل بريتو مدافع اشبيلية للاعتراض.

وفي الدقيقة ٨٠ احرز الروماني جيشا بوبيسكو الهدف الثاني لبرشلونة وبعد ٦٠ ثانية تمكن جابرييل مويا لاعب خط وسط اشبيلية من احراز هدف فريقه الوحيد.

وفي الدقيقة ٨٢ تمكن روجر غارسيا من احراز هدف برشلونة الثالث.

وتعادل ايندهوفن مع فيردر بريمن دون اهداف ولكنه كان قد فاز في مباراة الذهاب ٢/١ في هولندا ليضمن بذلك الصعود الى دور الثمانية.

وكان ايندهوفن قد فاز بلقب هذه البطولة عام ١٩٨٨.

وتعادل نوتنغهام فورست ايضا مع ليون دون اهداف ولكنه صعد بنتيجة مجموع مباراتي الذهاب والعودة اذ انه كان قد فاز في مباراة الذهاب ١/صفر.

وكان نوتنغهام قد فاز بلقب البطولة عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠.

ولعب ليون بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم المهاجم فلوريان موريس قبل نهاية المباراة باربع دقائق لانه ضرب مدافع نوتنغهام فورتس كولينت كوبر بذراعه في وجهه.

وصعد روما الايطالي الى دور الثمانية ايضا بعد ان تغلب على بروندبي الدنماركي ٣/١.

وبذلك اصبح مجموع المباراتين ٤/٣ لروما.

واحرز المدافع اميديو كاربوني الهدف الثالث والاخير لفريقه روما في مباراة الامس ليصعد روما الى دور الثمانية بهذا الهدف بعد ان كان الفريقان متعادلان في نتيجة مجموع المباراتين ٣/٣ اذ ان بروندبي كان فائزا في مباراة الذهاب ٢/١.

ودافع بروندبي بقوة ولكن روما احسن الهجوم في الشوط الاول وتقدم في الدقيقة ٣٢ بهدف احرزه فرانسيسكو توتي.

وراوغ الارجنتيني ابيل بالبو دفاع بروندبي ليحرز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٧١.

واحرز بيتر مولر هدف بروندبي الوحيد قبل ان ينقذ كاربوني فريقه في الدقيقة ٨٩ بالهدف الثالث الذي احرزه. واقيمت خمس مباريات من الثمانية فقط امس الاول.

ويامل ريال بيتيس الاسباني ان يستغل اللعب على ارضه امس ويتغلب على بوردور الفرنسي الذي فاز عليه في مباراة الذهاب ٢/صفر.

ويامل ميلانو الايطالي ان يصعد الى دور الثمانية بالتغلب على سبارتا براغ عندما يقابله يوم الخميس. وكان ميلانو قد فاز في مباراة الذهاب ٢/صفر.

وسيقابل لينز الفرنسي سلافيا براغ يوم الخميس ايضا. وكان الفريقان قد تعادلا دون اهداف في مباراة الذهاب.

ايقاف سكر مباراة واحدة

وفي مدريد تم ايقاف الكرواتي دافور سكر مهاجم اشبيلية الاسباني مباراة واحدة فقط بعد ان طرد من مباراة فريقه امام ريال مدريد في الدوري الاسباني يوم السبت الماضي.

وكان اشبيلية قد هزم في المباراة ٤/١.

وسبب سكر حكم المباراة واسفر ذلك عن طرده.

وقالت اللجنة التاديبية التابعة للجنة المنظمة للدوري بعد ان اعلنت قرارها امس الاول انها وضعت في حسبانها اعتذار سكر للحكم كارمونا ميلنيز بعد المباراة ولذلك كان العقاب بسيطا.

انكلترا قد تلعب مبارتين بجنوب افريقيا

ومن ناحية اخرى قد يلعب المنتخب الانكليزي لكرة القدم مبارتين في جنوب افريقيا ضمن استعداداته لنهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا العام المقبل.

وقال تيري فينابلس المدير الفني للمنتخب الانكليزي عندما اعلن تشكيل فريقه المؤلف من ٢٣ لاعبا امس الاول قبل مباراة ودية في ويمبلي امام البرتغالي في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) انه طلب من المدير التجاري تريفور فيليبس التحقق من امكانية اللعب في جوهانسبرغ وصن سيتي.

ولم تلعب انكلترا ابدا مع جنوب افريقيا في مباراة دولية كبيرة. وكانت اخر زيارة قام بها الاتحاد الانكليزي لكرة القدم لجنوب افريقيا في عام ١٩٥٨.

وقال فينابلس «ارجو ان اخوض مبارتين خارج ارضي قبل النهائيات ثم اعود الى هنا لاتمام الاعداد».

وضم فينابلس جيمي ريدنامب لاعب خط وسط ليفربول الى المنتخب قبل مباراته مع البرتغال بالرغم من انه لم يشترك في اي مباراة كاملة مع فريقه منذ اصابته في مباراة المنتخب امام سويسرا قبل ثلاثة اسابيع والتي فازت فيها انكلترا.

وضم ريدنامب يعني انه ليس هناك مكان في الفريق لبول ميرسون الذي وصل الى قمة لياقته مع فريقه ارسنال منذ ان تغلب على مشكلته مع الخمر والمخدرات التي هددت بتدمير مستقبله.

وقال فينابلس «انا معجب بالطريقة التي عالج بها ميرسون مشاكله.. كان يعاني من مشاكل كبيرة ولكن يبدو انه فاز وانا اراقبه وقد قارب الانضمام الى الفريق».

فيالي احسن لاعب هذا العام

واختار قراء مجلة (وورلد سوكر ماغازين) جيانلوكا فيالي لاعب يوفنتوس والمنتخب الايطالي لكرة القدم احسن لاعب هذا العام.

وفاز فيالي بنسبة ١٨،٦ في المئة من الاصوات في استطلاع الرأي الذي اجرته المجلة.

وقالت المجلة ان زميله في الفريق والمنتخب اليساندرو ديل بيرو جاء في المركز الثاني بفارق عشر نقاط مئوية تقريبا.

واحتل الالماني يورغن كلينزمان لاعب بايرن ميونيخ حاليا وتوتنهام الانكليزي سابقا المركز الثالث.

واختير اياكس الهولندي احسن فريق هذا العام كما فاز لويس فان جال مدرب الفريق بلقب افضل مدير فني هذا العام.

عودة يوفنتوس الى تورينو من صوفيا

وفي بوخارست عاد يوفنتوس الايطالي الى الوطن بعد ان حولت طائرة الفريق المستاجرة مسارها من بوخارست الى بلغاريا بسبب العواصف الثلجية.

وقال اليكسيس ديز المسؤول الصحافي بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم المسؤول عن مباراة يوفنتوس مع ستيوا بوخارست امس في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري «اتصل يوفنتوس بالاتحاد بعد ظهر امس الاول من صوفيا وطلب الموافقة على عودته الى تورينو».

ولم تتمكن طائرة الفريق الايطالي من الهبوط في مطار اوتوبيني في بوخارست بسبب شدة الرياح وتساقط الثلوج. وحولت الطائرة مسارها الى صوفيا على بعد ٥٠٠ كيلومتر جنوبا.

وفكر الفريق في التوجه الى بوخارست بالقطار ولكن السكك الحديدية تعطلت ايضا بسبب الثلوج.

وقال ديز ان الايطاليين سيحاولون التوجه الى بوخارست امس اذا فتح المطار ولكن اذا لم يحدث ذلك فسيحاول الاتحاد الاوروبي تاجيل المباراة الى يوم الاربعاء المقبل ١٣ كانون الاول (ديسمبر)

تورينو الايطالي يقيل مدربه سونيتي

وفي تورينو (ايطاليا) اقال نادي تورينو الايطالي مدربه نيدو سونيتي بعد ان تدهورت نتائجه بدوري الدرجة الاولى.

وكان سونيتي مسؤولا عن الفريق منذ ١٤ شهرا.

وقال تورينو انه لم يتخذ قرارا بشان المدرب البديل ولكن التلفزيون قال ان فرانكو سكوجليو سيحل محل سونيتي.

وكان سكوجليو قد تولى تدريب جنوا واوبينيسي وبولونيا وميسينا من قبل.

ويحتل تورينو المركز الخامس عشر بالدوري وكان يوفنتوس قد سحقه ٥/صفر بالدوري يوم الاحد الماضي.

كاس الامم الافريقية ليبيريا قد لا تشارك لصعوبات مالية

وفي مونروفيا ذكر وزير الشباب والرياضة الليبيري فرانسوا ماساكوا ان منتخب كرة القدم قد لا يشارك في كاس الامم الافريقية العشرين التي تنظمها جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الى ٣ شباط (فبراير) المقبلين لصعوبات مالية.

واوضح ماساكوا «اذا لم يتمكن المنتخب من الاستعداد بطريقة مناسبة من خلال خوضه مباريات ودية مع وجود دعم مالي حكومي فان مشاركته في المسابقة الافريقية غير مؤكدة».

وختم «ان البشرى السارة الوحيدة لنا تتمثل بالمنتخب وجورج ويا (مهاجم ميلان الايطالي). واذا لم نذهب الى جنوب افريقيا فان الشعب الليبيري لن يغفر لنا».

ويحتاج المنتخب الليبيري الى مليون دولار ليستعد للمسابقة الافريقية بطريقة مناسبة.

قرعة كاس العالم تجري في موعدها بالرغم من الاضرابات بفرنسا

■ باريس ـ رويتر: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان قرعة تصفيات كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٨ ستجرى في موعدها في باريس الاسبوع المقبل بالرغم من الاضرابات التي تجتاح فرنسا.

واصدر الفيفا بيانا قال فيه ان القرعة ستجرى كما هو محدد في اللوفر يوم الثلاثاء المقبل بالرغم من المخاوف من ان تؤدي الاضرابات الى تاجيلها.

وقال الفيفا ان القرعة واجتماعات اللجنة التنفيذية التابعة للفيفا المقررة في باريس من يوم السبت الى يوم الاثنين ستجرى كما هو محدد. وقال الفيفا ان القرار اتخذ بعد التشاور مع منظمي كاس العالم الفرنسيين.

وقال منظمون محليون يوم الاثنين انهم لا يرون اي مشاكل في اجراء القرعة بالرغم من انهم حذروا الوفود الدولية التي ستحضر من انها قد تقضي وقتا طويلا وسط اختناقات مرورية.

واصابت الاضرابات التي يقوم بها عمال وسائل النقل باريس بالشلل حيث توقفت حركة السكك الحديدية والحافلات ومترو الانفاق.

اخبار سريعة

ـ باريس ـ اف ب: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم الابقاء على الموعد المقرر لسحب قرعة تصفيات مونديال ١٩٩٨ وهو الثلاثاء المقبل في قاعة الكاروسيل الملحقة بمتحف اللوفر في باريس. وجاء في بيان صادر عن مقر الاتحاد الدولي في زيوريخ ان الاتحاد لتحذ القرار بعدما استشار الاتحاد الفرنسي لكرة القدم واللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم.

ـ كاروزاوا (اليابان): صرح المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرنسوا كارار ان ١٩٥ دولة (رقم قياسي) ردت بالايجاب على دعوات الاشتراك في دورة اتلانتا الاولمبية صيف ١٩٩٦. وجاء تصريح كارار على هامش اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية في مدينة كارويزاوا اليابانية الثلاثاء. وقد وجهت الدعوات الى ١٩٧ دولة. ووحدهما كوريا الشمالية وافغانستان لم تردا حتى اليوم.

ـ الرياض: فاز الهلال السوداني على جبل المكبر الفلسطيني ٤/صفر والرفاع الغربي البحريني على الترجي التونسي ٢١/صفر الثلاثاء على استاد الملز في الرياض ضمن الكاس الحادية عشرة للاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم (المجموعة الثانية)

ولعب الاربعاء، في المجموعة الاولى الوحدات الاردني مع الوحدة اليمني ثم النصر السعودي مع كاظمة الكويتي

ـ نيقوسيا لم تسجل اي مفاجاة في مباريات الاياب من الدور الثالث لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم. وقد بلغت الدور ربع النهائي فرق برشلونة الاسباني وروما الايطالي ونوتنغهام الانكليزي وايندهوفن الهولندي وبايرن ميونيخ الالماني

ولعب الاربعاء: بيتيس الاسباني مع بوردو الفرنسي (صفر/٢ ذهابا) ويلعب اليوم الخميس سبارتا براغ التشيكي وميلان الايطالي (صفر/٢)، ولنس الفرنسي مع سلافيا براغ التشيكي (صفر/صفر)

استراليا تنتقد قرار الاتحاد الدولي للسباحة الخاص بالمنشطات

■ سيدني ـ رويتر: انتقدت سلطات السباحة ومكافحة المنشطات في استراليا امس الاربعاء قرار الاتحاد الدولي للسباحة بمعاقبة السباحين الذين يثبت تعاطيهم منشطات بالايقاف اربعة اعوام. وطالب رئيس وكالة مكافحة المنشطات باستراليا جونار فيرنر سكرتير الاتحاد الدولي للسباحة وبقية المديرين بالتنحي.

واتهم ستيف هاينس المدير التنفيذي بوكالة مكافحة المنشطات في الرياضة باستراليا الاتحاد الدولي للسباحة بمسوؤليته بطريقة ما عن مشكلة المنشطات لفشله في تنفيذ برنامج اختبار منشطات شامل.

واضاف «اذا كان جونار فيرنر يعتقد ان الصين مشكلة كبيرة فنعتقد انه يجب ان يستقيل على الفور.. ان ذلك يوضح عجزا كبيرا في الالتزام من جانب الاتحاد لحماية رياضة السباحة».

وكان هاينس يتحدث في موتمر صحفي مشترك في كانبيرا مع اعضاء من الوكالة الاولمبية الصينية لمكافحة المنشطات» واكد ان الاختبارات اهم من العقوبات.

ودافع عن التزام الصين بكبح انتشار المنشطات بين سباحيها قائلا ان الصين تواجه الان مشاكل واجهتها السباحة في استراليا من قبل.

وقال شي كانجشينج رئيس لجنة مكافحة المنشطات بالصين ان الصين اجرت ٢١٨٠ اختبار منشطات هذا العام حتى تشرين الثاني (نوفمبر).

واضاف ان هذه زيادة نسبتها ٥٤ في المئة عن الاختبارات التي اجريت العام الماضي مشيرا الى ان اربعة اختبارات فقط جاءت نتائجها ايجابية في انخفاض عن عدد الاختبارات التي كانت نتائجها ايجابية في غضون العامين المنصرمين.

فوز انديانا بيسرز في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك ـ رويتر: فاز انديانا بيسرز على فيلادلفيا ١٠٨ / ٩١ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة الامريكية. وفاز نيويورك نيكس على دالاس مافريكس ٩٢ /٨٧ وهيوستن روكتس على يوتا جاز ١٠٣ / ١٠٠ وسان انتونيو سبيرز على لوس انجليس ليكرز ١١٧ /٨٩.

وفاز فينكس صنز على فانكوفر ١١٢ /١٠٨ وسياتل سوبرسونيكس على تورونتو ١١٩ /٨٩ واورلاندو ماجيك على لوس انجليس كليبرز ١١٤ /١٠٥.

تجهيزات جديدة لمحاربة المنشطات في اولمبياد اتلانتا

■ كارويزاوا (اليابان) ـ ا ف ب: اعلن مسؤولون في المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية على هامش اجتماعاتهم في كارويزاوا (اليابان) انه ستتم الاستعانة بتجهيزات جديدة للكشف عن المنشطات في اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل. وذكر المدير العام للمكتب فرانسوا كارار «ان مختبر التحليل في اتلانتا مزود بتقنيات متطورة للكشف عن المواد المنشطة».

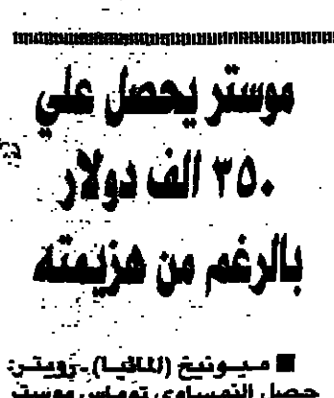
واضاف ان تفاصيل المدات الجديدة ستكشف عنها اللجنة الطبية الشهر المقبل.

ومن احدث الوسائل التقنية المتطورة جهاز خاص ثمنه ٨٥٠ الف دولار من صنع الولايات المتحدة. ويستطيع الجهاز الذي يستعمله مختبر في مدينة كولن الالمانية ان يكشف وجود المنشطات حتى لو تم تناولها قبل شهرين وربما ثلاثة اشهر قبل الفحص. وبفضل هذا الجهاز ضبطت ٦٤ حالة تناول منشطات خلال بطولة العالم لرفع الاثقال التي اقيمت الشهر الماضي في كانتون (الصين).

وفي ما يتعلق بالعقوبات ضد الرياضيين الذين يثبت تناولهم منشطات للمرة الاولى وافق المكتب التنفيذي على تحديد مدتها بعامين.

يذكر ان الاتحاد الدولي للسباحة اعتمد اواخر الشهر الماضي العقوبات التي يعتمدها الاتحاد الدولي لالعاب القوى اي ايقاف كل رياضي يتنشط لاول مرة اربع سنوات ثم ايقافه مدى الحياة في حال مخالفة ثانية.

واوضح كارار ان الموضوع الشائك المتعلق بتوحيد مدة العقوبات سيدرس قريبا.



موستر يحصل على ٣٥٠ الف دولار بالرغم من هزيمته

■ ميونيخ (المانيا) ـ رويتر: حصل النمساوي توماس موستر على ٣٥٠ الف دولار بالرغم من هزيمته في الدور الاول ببطولة كاس غراند سلام للتنس.

وكان موستر يعاني من اصابة في القدم اليسرى ولذلك لم يتمكن من تقديم افضل ما عنده في مباراته مع بايرون بلاك من زيمبابوي الذي تغلب عليه ٧ /٦ و٢ /٦ و٦ /١.

ولكن لانه فاز ببطولة من البطولات الاربع الكبرى هذا العام وهي بطولة فرنسا المفتوحة حصل موستر على ٢٥٠ الف دولار لاشتراكه في البطولة و١٠٠ الف اخرى التي يحصل عليها كل الخاسرين من الدور الاول.

وسيواجه بلاك الان في دور الثمانية الالماني بوريس بيكر الذي فاز على الفرنسي سيدريك بيولين ٦ /١ و٦ /٧ و٩ /٧.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز ايضا الهولندي ياكو ايلتينغ على الامريكي مايكل تشانغ المصنف الرابع في البطولة ٧ /٦ و٦ /٣.

وفاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش المصنف السادس على التشيكي بيتر كوردا ٧ /٦ و٦ /٣.



بوريس بيكر

دبلوماسيون ومحللو اسواق يستبعدون حدوث تغير هام بسياسة العربية السعودية النفطية في عهد خليفة الملك فهد

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال دبلوماسيون ومصادر في قطاع النفط بالمملكة العربية السعودية امس الاول ان سياسة المملكة النفطية المعتدلة لن تتغير على الارجح في ظل حكم خليفة للعاهل السعودي الملك فهد.

وكانت الجلطة الخفيفة التي اصيب بها العاهل السعودي قد ادت الى توتر اسواق النفط العالمية واثارت تكهنات بشأن كيفية تطبيق السياسة النفطية السعودية التي تعتبر جوهرية بالنسبة لقطاع الطاقة العالمي في ظل حكم ملك جديد.

والمملكة العربية السعودية ليست اكبر مصدر للنفط في العالم فحسب، ولكنها ايضا اكبر مؤيد علني في الشرق الاوسط لاسعار نفط معتدلة، وهي الضامن لامدادات نفطية مستقرة لعديد من الاقتصادات التي تعتمد على استيراد الطاقة شرقي وغربي الخليج.

وقال مصدر غربي في المملكة ان «ولي العهد الامير عبد الله اشتهر عنه في الماضي رغبته في الاحتفاظ بالنفط في الارض انتظارا لاسعار افضل. غير ان الامور تغيرت».

وتعتبر السياسة النفطية السعودية جوهرية ايضا بالنسبة لاقتصاد المملكة الذي ما زال يعتمد على صادرات النفط لتوفير ثلاثة ارباع دخل الدولة.

ويخشى بعض التجار من ان تغير القيادة في الرياض قد يؤدي الى تحول عن سياستها الحالية التي تهدف الى استقرار اسواق النفط العالمية، بل وقد ينتج عنه تخفيض الملك الجديد لانتاج المملكة لرفع الاسعار وزيادة دخل الحكومة.

واسعار النفط حاليا ليست افضل - بعد احتساب معدل التضخم - عما كانت عليه بعد حظر ١٩٧٣ النفطي العربي الذي فرض على الغرب.

وتسبب هذه الحقيقة خيبة امل لمنتجين خليجيين اخرين وتحديدا ايران التي تعتمد بشدة على عائدات النقد الاجنبي من الصادرات البترولية.

ويخشى التجار من ان يوفر هذا فرصة لموقف اكثر تشددا تجاه الاسعار من جانب المملكة في ظل حكم ملك جديد.

ولكن الحال تغير الان عما كان عليه في السبعينات عندما تمكنت السعودية وغيرها من دول اوبك من رفع اسعار النفط بخفض الانتاج او التهديد بخفضه.

كما ابطلت عملية السلام العربية الاسرائيلية السبب الذي يدعو الى سعي اوبك الخاضعة لسيطرة العرب الى تحقيق اهداف سياسية من خلال جهد منسق.

وتقول مصادر صناعة النفط في المملكة انه ربما يؤيد الملك فهد او اي ملك سعودي جديد في المستقبل سياسة لخفض الانتاج في اطار اوبك بهدف انقاذ الاسعار المتدنية ولكنه من غير المرجح ان يكرر السياسات السعودية في فترة السبعينات.

ولم تعد اوبك تستطيع املاء وفرض اسعار النفط اذ تقيدها اساسيات السوق مثل تزايد الامدادات من خارج اوبك اضافة الى الوسائل المعقدة التي يتبعها التجار لحماية انفسهم من تقلبات السوق.

وعلى خلاف ما حدث في السبعينات لا يواجه العالم ازمة طاقة اذ ان الانجازات التكنولوجية جعلت تطوير احتياطيات النفط في مناطق خارج الشرق الاوسط مثل بحر الشمال مجديا اقتصاديا.

وتؤكد مصادر نفطية في السعودية انه ان خفضت الرياض انتاجها ستتمكن بلدان اخرى خاصة من خارج اوبك من رفع الانتاج للاستحواذ على حصتها في السوق.

وقد انفقت المملكة مليارات الدولارات لزيادة قدراتها الانتاجية النفطية الى عشرة ملايين برميل يوميا. لكنها تلتزم بحصتها في اطار اوبك والبالغة ٨ ملايين برميل يوميا، الى ٨٠ في المئة فقط من طاقتها الانتاجية.

وتقول مصادر نفطية في السعودية ان اتباع سياسة خفض الانتاج لرفع الاسعار تنطوي ايضا على مخاطرة في ظل احتمال عودة العراق الى اسواق النفط حالما ترفع عنه الامم المتحدة العقوبات المفروضة عليه لغزوه الكويت عام ١٩٩٠.



الملك فهد

الامير عبد الله

ايران تفتح قطاع البتروكيماويات امام الاجانب

طهران - من وليام ماكلين:

اتخذت ايران، التي تعاني من شح في السيولة وتبدي اصرارا على جذب التمويل الاجنبي والتكنولوجيا، خطوة جريئة بتسهيل تملك الاجانب في قطاع البتروكيماويات المربح.

ويقول رجال اعمال ان شركات اوروبية واسيوية ابدت اهتماما كبيرا بعرض الشركة الوطنية الايرانية للبتروكيماويات حصصا تصل الى ٤٩ في المئة من مشاريع تقدر قيمتها بحوالي ٣ر٣ مليار دولار من المقرر ان تنجز بحلول عام ٢٠٠٠ كما ان الاهتمام الامريكي كان كبيرا ايضا على الرغم من العقوبات التجارية التي تفرضها واشنطن على طهران.

واذا تم التوصل الى اتفاق في هذا المجال فانه سيسجل وللمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ اتاحة المجال للاجانب لتملك حصص في قطاعات نفطية او قطاعات مرتبطة بها مملوكة للحكومة.

ويبدي خبراء في قطاع الكيماويات في الخليج واماكن اخرى اعجابهم بهذا التحول في توجهات الجمهورية الاسلامية.

وقال جميل واكيم المستشار بمعهد ستانفورد للابحاث في اشارة الى اكبر دولة منتجة للبتروكيماويات في الخليج «على الايرانيين ان يعملوا الكثير للحاق بركب البتروكيماويات ولكن لديهم قضية جيدة لعرضها على صناعة الكيماويات العالمية... قد يصبحون المملكة العربية السعودية الثانية».

وتجري ايران مفاوضات مع اطراف اجنبية تتعلق باعمال تطوير واستغلال تزيد قيمتها على ستة مليارات دولار في قطاعي النفط الخام والتكرير لكن النموذج المفضل هنا يقوم على اساس تسديد مستحقات المقاولين الاجانب من خلال حصة في ايرادات المشاريع لفترة متفق عليها.

وتملك ايران مثل دول الخليج الاخرى احتياطيات وفيرة وذات تكلفة متدنية من النفط والغاز التي تستخدم كخامات تغذية في مشاريع البتروكيماويات.

واستفادت دول الخليج من التكلفة المتدنية لتصبح من بين اكثر دول العالم تحقيقا للارباح من انتاج اللدائن الاساسية والبولي ايثيلين والبولي بروبيلين.

ولكن دبلوماسيين قالوا ان على ايران ان تسدد خمسة مليارات دولار عام ١٩٩٦ ومبلغا مماثلا خلال عام ١٩٩٧ من اصل دين خارجي يبلغ حوالي ٢٠ مليار دولار نتيجة ارتفاع الواردات وتكاليف اعادة الاعمار بعد الحرب العراقية الايرانية بين ١٩٨٠ و١٩٨٨. وقال اقتصادي غربي سيتمكنون من ذلك ولكن الامور ستكون صعبة.. سيحاولون اقصى جهدهم لتجاوز هذه الفترة بنجاح».

وتقول ايران ان مسالة تسوية ديونها الخارجية تحت السيطرة ولكن الضغط لن يترك لها سوى القليل من المال لمشاريع تنمية على نطاق واسع.

وقال احمد راهجوزار نائب وزير النفط الايراني ورئيس الشركة الوطنية الايرانية للبتروكيماويات لرويتر انه واثق من ترتيبات التمويل ولكنه يعلم ان ايران قد تضطر الى ان تدفع ثمنا اضافيا لذلك نتيجة وجهة النظر الاجنبية للوضع الاجمالي لديون ايران.

ويقول مسؤولون ايرانيون ومستشارون مستقلون ان شركة كيماويات امريكية واحدة على الاقل كانت تتفاوض قبل سنة على حصة ملكية مع الشركة الوطنية للبتروكيماويات ولكن المفاوضات توقفت بعض الحظر الامريكي.

توتال تعتبر اي عقوبات امريكية بسبب علاقاتها مع ايران «غير قانونية»

■ باريس - اف ب: اعتبر الان مابيك، مدير الاستراتيجية والمالية في شركة توتال النفطية الفرنسية، امس انه لا يوجد اي اساس قانوني لعقوبات امريكية محتملة ضد الشركة بسبب علاقات العمل التي تربطها بايران وخصوصا عقد سيري النفطي.

وبموجب اتفاق وقع في ١٣ تموز (يوليو) الماضي مع الشركة الوطنية الايرانية للنفط ستوظف شركة توتال ٦٠٠ مليون دولار في تطوير آبار سيري في الخليج. وكان هذا العقد وقع بعد رحيل شركة كونوكو الامريكية من ايران وانسحاب شركة شل البريطانية - الهولندية.

وصرح مابيك في مؤتمر صحافي امس في باريس «ان العقد وقع باحترام دقيق لكل التشريعات الوطنية والدولية. ولا اعرف ما تستطيع الحكومة الامريكية قوله حول عقد مطابق تماما لكل القوانين الوطنية والدولية».

ونفى ان تكون توتال قد اخذت مكان شركة كونوكو الامريكية في المشروع الايراني بعدما منع الرئيس بيل كلينتون اي مشاركة امريكية في العمليات النفطية في ايران.

واوضح مابيك «نحن لم نحل محل كونوكو. اننا نتفاوض مع ايران منذ العام ١٩٩٠ قبل كونوكو. وتوصلنا الى اتفاق مع ايران على اسس مختلفة عن التي تفاوضت حولها الشركة الامريكية».

وكانت واشنطن احتجت على الفور لدى السلطات الفرنسية على قرار توتال الاستثمار في ايران. واقترح عضو مجلس الشيوخ الامريكي الفونس داماتو (ولاية نيويورك) رئيس لجنة المالية في مجلس الشيوخ، تشريعا ينص على مقاطعة الشركات الاجنبية المتعاملة مع ايران.

ويهدف التشريع المقترح الى ثني حوالي مئة شركة غير امريكية عن توقيع عقود التجهيزات لاستغلال النفط والغاز في ايران المقدرة قيمتها الاجمالية بـ ٦.٥ مليار دولار والتي استبعدت منها الشركات الامريكية بسبب الحظر الامريكي المطبق على ايران منذ حزيران (يونيو) الماضي.

ومن المقرر ان يبت الكونغرس الامريكي خلال اسابيع في مشروع القانون هذا.

الاقتصاد المغربي لن يحقق نموا هذا العام

■ الرباط - رويتر: نقلت وكالة انباء المغرب العربي امس الاربعاء عن محمد القباج وزير المالية قوله ان اجمالي الناتج المحلي لن يحقق نموا حقيقيا هذا العام، وان نسبة النمو المحققة على اساس الاسعار الحالية بلغت واحدا بالمئة فقط.

وقالت الوكالة ان القباج ادلى بتصريحاته هذه امام البرلمان بعد ان عرض ميزانيته المصغرة للفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٦ مساء الثلاثاء.

غير ان القباج توقع ان يبلغ معدل نمو لاجمالي الناتج المحلي للعام المقبل تسعة في المئة اذا حققت البلاد التي اصابها القحط محصولا متوسطا.

يذكر ان معدل نمو لاجمالي الناتج المحلي قد بلغ ١١ في المئة عام ١٩٩٤.

وقال القباج ان العجز في ميزان المعاملات الجاري تبلغ نسبته اربعة في المئة من الناتج المحلي.

على صعيد اخر قال القباج وزير المالية ان المغرب سيوقع قريبا اتفاقا مع شركة سي ام اس انرجي كورب الامريكية ومجموعة اسيا براون بوفيري السويدية - السويسرية المشتركة لانشاء مشروع للطاقة يتكلف ١.٣ مليار دولار.

وتوقع الوزير المغربي مواصلة الاجراءات لتوقيع الاتفاق من اجل توفير انتاج الكهرباء في الجرف الاصفر.

وكان المغرب قد اعلن في شباط (فبراير) الماضي انه اختار الشركتين لانشاء اول مشروعين من مشاريع القطاع الخاص في مجال الطاقة في البلاد غير ان تقارير الصحف المحلية اشارت الى تاجيل التوقيع بسبب صعوبات في المفاوضات بشان صفقة نهائية مع هيئة الكهرباء الحكومية.

ومن المقرر ان توفر محطتا توليد الطاقة اللتان ستعملان عن طريق الطاقة الحرارية في موقع الجرف الاصفر المطل على المحيط الاطلسي ١٣٠٠ ميغاوات من الكهرباء. وهناك خطط لتوسيع محطة حرارية قائمة بالفعل في نفس الموقع حصل المغرب على قرض من اليابان بقيمة ٢٣ مليون دولار لتوسعتها. ويمثل هذا المشروع اول خطوة تتخلى فيها الدولة عن احتكارها لقطاع الكهرباء على الطريق الى تحرير قطاع الطاقة في المغرب.

واكد القباج كذلك ان المغرب سيبيع مصفاتيه البتروليتين في اطار برنامج الخصخصة لعام ١٩٩٦.

ومن المتوقع كذلك ان يحدد الفائز في عطاء دولي لانشاء محطتين للطاقة يبلغ الحد الاقصى لطاقتهما الف ميغاوات في وقت ما خلال عام ١٩٩٦.

الحكومة التونسية تخصص حصتها بشركة تعدين

■ تونس - رويتر: قالت وزارة التنمية الاقتصادية التونسية امس ان تونس طرحت مزايدة لبيع اصولها بشركة التعدين التونسية في اطار برنامج التخصيص.

وتقوم الشركة بانتاج الرصاص ومشتقاته ولها مصنعان احدهما بالقرب من تونس العاصمة والثاني بالقرب من مدينة صفاقس بجنوب البلاد.

إبو قير المصرية للاسمدة تحقق ١٨٪ زيادة بارباحها

■ القاهرة - رويتر: اعلنت شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيميائية ان ارباحها قبل خصم الضرائب لسنة ١٩٩٥/٩٤ ارتفعت بنسبة ١٨ في المئة لتبلغ ٢٢٠ مليون جنيه (٦٤.٩ مليون دولار) من ١٨٦ مليون جنيه (٥٤.٩ مليون دولار) في السنة المالية السابقة.

وقال محلل مصري بارز ان الارباح زادت بمقدار ٢٠ مليون جنيه عن المتوقع. وقالت الشركة ان ارباح سنة ١٩٩٥/٩٤ هي اعلى ارباح في تاريخها.

وزادت الشركة كذلك حجم مبيعاتها بنسبة اربعة في المئة ليرتفع من ٥٢٢ مليون جنيه (١٥٤ مليون دولار) في ١٩٩٤/٩٣ الى ٥٤٨ مليون جنيه (١٦١.٧ مليون دولار).

وسبق للشركة ان اعلنت نيتها طرح بعض اسهمها للبيع لتمويل مشروع توسعة سيتكلف مليار جنيه (حوالي ٢٩٠ مليون دولار).

وقالت انها ستغطي مبلغ ٣٠٠ مليون جنيه من تكاليف المشروع من مواردها الخاصة والباقي عن طريق طرح اسهم للاكتتاب.

انشاء مركز اعمال سوري اوروبي لتقديم خدمات استشارية لتجار دمشق وحلب

■ دمشق - اف ب: اكد ممثل المفوضية الاوروبية في دمشق البلجيكي كزافييه مارشال، امس الاربعاء انه سيتم البدء مع مطلع العام ١٩٩٦ في انشاء مركز الاعمال الاوروبي السوري الذي سيكون من مهامه تامين خدمات استشارية ومعلوماتية لقطاع رجال الاعمال في كل من دمشق وحلب.

وقال مارشال في ختام ايام الاتصالات واللقاءات الثنائية بين الجانبين انه يجري تحويل اتفاقيتي التعاون الفني والمالي الثالثة والرابعة (بموجب اتفاق التعاون الموقع بين سورية والاتحاد الاوروبي في العام ١٩٧٧ والذي تبلغ قيمته ٣٧٠ مليون دولار) الى برنامج لدعم قطاع الاعمال.

يذكر ان وفدا من رجال الاعمال الاوروبيين يمثل ٢٥ شركة بدأ الاحد زيارة لدمشق وحلب تنتهي اليوم. وقد التقى خلالها عددا من رجال الاعمال السوريين لتطوير التعاون في المجالات التجارية والفنية والمالية.

وقد نظمت الزيارة غرف التجارة البلجيكية والفرنسية والالمانية. والوفد مؤلف من ٢٥ عضوا يمثل قطاعات الزراعة والنقل والفنادق والتجهيزات ويترأسه روجر هانون من المعهد التجاري البلجيكي.

واوضح مارشال ان هذا البرنامج «يهدف الى تعزيز النمو الاقتصادي والتنوع وتطوير الاقتصاد الوطني في سورية المعتمد على الذات والى مساعدة رجال الاعمال على الاستفادة من الفرص الناجمة عن تحرير الاقتصاد ونظام التجارة واستثمار قدرة سورية التنافسية في التجارة الدولية».

وقال مارشال ان كلفة البرنامج تبلغ قرابة ١٢ مليون دولار.

واضاف ان الاتحاد الاوروبي سيبدا ببرنامج لدعم القطاع المصرفي في سورية بتمويل من البروتوكول المالي.

البرلمان البريطاني يقر موازنة الحكومة

لندن - «القدس العربي»:

حصلت الحكومة البريطانية، التي تتخلف عن المعارضة في استطلاعات الراي، على تاييد البرلمان امس الاول للميزانية التي ستحسم مصير حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات العامة التي يتعين اجراؤها خلال ١٨ شهرا.

وتمت الموافقة على الميزانية بعد ان طالب حزب العمال المعارض اعضاءه بالامتناع عن التصويت على خفض الضرائب الامر الذي ازال بالفعل اي تهديد حقيقي برفض الميزانية. ويحاول حزب العمال مع اقتراب موعد الانتخابات تغيير صورته السابقة في الاذهان باعتباره الحزب الذي يسعى لفرض ضرائب عالية.

وصوت ٣١٣ نائبا في مجلس النواب لصالح خفض ضريبة الدخل بنسبة واحد في المئة في حين صوت ٢٨ نائبا ضد القرار باغلبية ٢٧٥ نائبا بعد ان اذعن معظم اعضاء حزب العمال لتعليمات الحزب.

غير ان مخالفة عشرة من اليساريين لهذه التعليمات والتصويت مع الاقلية ضد قرار خفض الضرائب جاء بمثابة ضربة شخصية لتوني بلير زعيم الحزب.

وتمت الموافقة على اجراءات حكومية اخرى لزيادة الدخل دون تصويت في حين ايد اعضاء البرلمان قرارا بالموافقة على الانفاق الحكومي باغلبية ٣٠ صوتا حيث ايد القرار ٣٠٦ اصوات مقابل ٢٧٦ صوتا.

ورفض مطلب حزب العمال بخفض ضريبة القيمة المضافة على الوقود من ثمانية في المئة الى خمسة في المئة اذ صوت ضده ٣٠٧ اصوات مقابل ٢٩٠ صوتا مؤيدا.

وخفض كنيث كلارك وزير المالية في الميزانية التي طرحها ضريبة الدخل الاساسية بمقدار نقطة مئوية واحدة لتبلغ ٢٤ في المئة في اول خفض للضريبة الاساسية منذ عام ١٩٨٨. ودافع كلارك عن الميزانية امس الاول قائلا انها قوبلت بالترحاب باعتبارها تعكس احساسا بالمسؤولية والشرف وهاجم قرار حزب العمل المعارض بالامتناع عن التصويت قائلا انه يشير الى ان المعارضة ليس لديها سياسات حقيقية لطرحها.

واربورغ تساعد بانشاء صندوق استثمار لبناني

بيروت - من اندرو تارونوفسكي:

عين لبنان امس الاربعاء البنك الاستثماري اللندني اس بي سي واربورغ للمساعدة على انشاء صندوق استثمار بمئة مليون دولار لتمويل مشاركة القطاع الخاص في اعادة اعمار البلاد.

وقالت مؤسسة تشجيع الاستثمار في لبنان وهي وكالة حكومية ان اس بي سي واربورغ سوف تتعاون مع ليبانون انفست اكثر بيوت المال اللبنانية نشاطا في اعادة تنظيم وتسويق الصندوق اللبناني.

وسيقدم الصندوق التمويل متوسط المدى لمساعدة الشركات اللبنانية الخاصة في المشاركة في اعادة تاهيل مرافق البنية التحتية التي دمرت خلال سنوات الحرب الاهلية بين العامين ١٩٧٥ و١٩٩٠. وفي نفس الوقت اعلنت اس بي سي واربورغ في لندن عن بدء الاكتتاب بسندات بقيمة ٥٠ مليون دولار لشركة الترابة اللبنانية كبرى شركات الاسمنت في لبنان التي ستستخدم المال للمساعدة في توسيع قدرتها الانتاجية.

ويحتاج لبنان الى مليارات الدولارات لتنفيذ خطط اعادة البناء التي تعدها حكومة رئيس الوزراء الملياردير رفيق الحريري.

وكان بنك باريبا اعلن في الاسبوع الماضي عن اطلاق صندوق استثمار ذي نهاية مغلقة في البلاد يستهدف بصورة اساسية الشركات غير المدرجة.

وقد انشيء الصندوق اللبناني بتكليف من مؤسسة تشجيع الاستثمار في لبنان التي يراسها يوسف شقير الذي قال ان الصندوق سيفتح الطريق للمستثمرين كي يستثمروا في كل القطاعات الاقتصادية بما فيها الصناعة والسياحة والبنى التحتية.

واضاف «اننا نتوقع ان يكون العمل جاهزا للانطلاقة الفعلية للصندوق في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة».

وقال المدير الاداري لاس بي سي واربورغ ان التسويق يمكن ان يبدأ قبل ذلك «بالتاكيد يمكن ان نامل انه بنهاية الاشهر الثلاثة المقبلة سوف نكون على الطريق للقيام بتقدم كبير في الصندوق». واضاف «لدينا ثقة كبيرة بان هناك اهتماما بالغا بلبنان بين المؤسسات الاستثمارية الدولية ونحن نريد ان نستفيد من هذا الاهتمام في الصندوق».

ثبات موقف حكومة جوبيه يدعم الفرنك والاسهم الفرنسية

لندن - «القدس العربي»:

انتعش الفرنك الفرنسي امس الاربعاء بعد تراجعه السابق امام المارك الالماني واستمدت الاسهم الفرنسية قوة من رفض الحكومة الرجوع عن خطط الاصلاح من اجل وقف اضرابات القطاع العام التي تشل حركة البلاد.

وقال محللون ان رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه خفف موقفه فيما يتعلق ببعض جوانب التغييرات المزمعة لكنهم اضافوا ان قلق الاسواق بشان فرص فرنسا للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية يفوق القلق بشان اصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.

وقالوا ان ارتفاع الفرنك والاسهم نجم عن امال بان يتمكن جوبيه من تنفيذ قدر من الاصلاحات يكفي لتقريب فرنسا من الاهداف المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت بشان الوحدة الاوروبية من اجل التاهل لطرح عملة موحدة.

وفي الاسواق الاوروبية الاخرى تحرك الدولار داخل نطاق ضيق دون ان يطرا عليه تغير يذكر نتيجة قرار البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ابقاء سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) عند ٣.٩٨ في المئة دون تغيير وهو ما كانت تتوقعه السوق.

وواصلت الاسهم الفرنسية المكاسب التي سجلتها امس الاول ابتهاجا بثبات موقف جوبيه.

اما الاسهم البريطانية فانخفضت عقب اعلان بيانات ضعيفة عن الانتاج الصناعي في بريطانيا لشهر تشرين الاول (اكتوبر) رغم انها كانت سجلت صعودا في المعاملات المبكرة تاثرا بالمكاسب القوية التي حققتها بورصة وول ستريت ليل الثلاثاء.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و٥٥ سنتا الى ٣٨٨.٤٠ دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ٤ سنتات الى ١٧.٥٦ دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٦٣٣	١٠
نيويورك*	٥١٩١	١٣٠
طوكيو	١٩٠٦٨	١٨٨٨
فرانكفورت	٢٢٣٧	٩٠
باريس	١٨٣٠	٢٠٠
زيوريخ	٢١٠٤	٢٠

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٤٢٣
استرليني	٠.٦٤٨٣	-
مارك الماني	١.٤٤١٠	٢.٢٢٠٠
فرنك فرنسي	٤.٩٩٩٢	٧.٦٥٩٢
فرنك سويسري	١.١٦٨٥	١.٨٠٢٠
ين ياباني	١٠١.٣٠٠٠	١٥٦.١٥٠٠

حكومات الدول الغربية المستهلكة جنت ٩٠ مليارا ضرائب من صادرات نفط عربية بثلاثين مليار دولار

■ باريس - ق ن ا: حذر محمد فاروق الحسيني الخبير في وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية من ان الضرائب المفروضة على المنتجات النفطية في اوروبا قد ضاعفت من المصاعب التي تواجهها الدول المصدرة للبترول سواء من حيث حجم صادراتها او ايراداتها.

واوضح الحسيني في كلمة القاها في اجتماعات الندوة الدولية الثامنة للنفط والغاز، التي عقدت في باريس ونظمتها غرفة التجارة الفرنسية - العربية، ان الضرائب المفروضة على منتجات النفط قد ارتفعت الى الحد الذي سبقت فيه اي تفاعل بين اسعار النفط المستورد والطلب العالمي عليه.

وقال الحسيني ان الطلب على النفط ياتي في الحقيقة انعكاسا للسعر الذي يدفعه المستهلك النهائي بعد اضافة الضرائب وليس انعكاسا للتغيرات التي تطرأ على اسعار النفط الخام.

واشار الى ان قيمة الضرائب التي حصلتها حكومات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من صادرات النفط العربية الى الدول الاوروبية عام ١٩٩٣ والبالغة ١.٧٨ مليار برميل بلغت ٩٥.٢ مليار دولار مقابل ٣٠ مليار دولار حصلت عليها الدول العربية قيمة لتلك الصادرات.

سورية تمنح سامسونغ الكورية عقد اتصالات

■ سيول - رويتر: قالت شركة سامسونغ الكترونيكس احدى شركات مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية، امس الاربعاء انها فازت بعقد من الحكومة السورية قيمته ٢٨ مليون دولار لتوريد نظام لتحويل المكالمات التليفونية.

وقالت الشركة ايضا في بيان انها ستؤسس شركة مشتركة مع الشركة السورية لمعدات الاتصالات وهي شركة حكومية بهدف انتاج معدات.

وتحدد راس المال الاستثماري المبدئي بمبلغ ٥.١ مليون دولار ستقدم سامسونغ منه ٢.٥ مليون دولار مقابل حصة قدرها ٤٩ في المئة.

ومن المقرر اقامة مصنع في دمشق في أوائل العام المقبل لانتاج نظم تحويل بطاقة ١٠٠ الف خط سنويا.

ارتفاع ارباح الشرقية المصرية للدخان بنسبة ١٨٪

■ القاهرة - رويتر: قالت الشركة الشرقية للدخان اليوم الاربعاء ان ارباحها الصافية زادت ١٧.٨ في المئة وبلغت ٢١٥.٢ مليون جنيه (٥٥.٢ مليون دولار) في السنة المالية ١٩٩٤ /١٩٩٥.

وكانت ارباح الشركة وهي الوحيدة المصنعة للسجائر في مصر ومن اكبر شركات الدخان في الشرق الاوسط ١٠٢.٧ مليون جنيه (٤٦.٨ مليون دولار) في العام السابق.

وقالت الشركة الشرقية ان اجمالي مبيعاتها في سنة ١٩٩٤ /١٩٩٥ زاد ستة في المئة الي ١.٣١٧ مليار جنيه (٣٣٧.٧ مليون دولار) من ١.٢٤٢ مليار جنيه (٣١٨.٥ مليون دولار).

ولم تعلن الشركة عن اي توزيعات نقدية لكن الارباح المخصصة للتوزيع زادت ايضا خلال السنة الى ١٤١.٦ مليون جنيه (٣٦.٣ مليون دولار) من ١٢٠.٩ مليون جنيه (٣١ مليون دولار).

وفي حزيران (يونيو) الماضي باعت الشركة الشرقية عشرة في المئة من اسهمها للجمهور.

وباعت الشركة ٤٢.٤ مليار سيجارة في سنة ١٩٩٤ /١٩٩٥ بالمقارنة مع ٣٩.١ مليار سيجارة قبل عام.

الاسمنت اللبنانية تطرح سندات بخمسين مليون دولار

■ لندن - رويتر: قالت مؤسسة اس بي سي واربورغ امس الاربعاء ان شركة الاسمنت اللبنانية طرحت سندات قيمتها ٥٠ مليون دولار بفائدة تسعة في المئة تستحق في ١٥ كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠٣.

وقالت المؤسسة التي تدير الاكتتاب ان الفائدة ستدفع كل ستة اشهر، وتبلغ رسوم الاصدار ٢٥ر١ في المئة وان موعد السداد هو منتصف الشهر المقبل. واضافت ان قيمة السندات سترد علي اقساط نصف سنوية بدءا من يوليو عام ٢٠٠٠.

اعتقال مديري مكاتب صرافة خاصة في السودان

■ الخرطوم - ا ف ب: قالت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية اليومية المستقلة امس الاربعاء ان عدة مديرين لمكاتب صرافة خاصة اعتقلوا بتهمة الاتجار غير المشروع في العملة.

واضافت الصحيفة ان حملة الاعتقالات هذه تدخل في اطار مكافحة البنك المركزي السوداني والسلطات للاتجار في العملة. ولم توضح عدد المقبوض عليهم. ونقلت عن مديرين لمكاتب صرافة خاصة شكاوى من اتخاذ هذه التدابير في الوقت الذي تم تثبيت اسعار الصرف في مكاتبهم خلافا لما يحدث في السوق السوداء حيث يتدهور الجنيه السوداني.

وقال هؤلاء ان مكاتب الصرافة الخاصة التي فتحت في ايلول الماضي تلتزم منذ عدة ايام بسعر يكاد يكون موحدا ولا يجاوز ٨٤٥ جنيها سودانيا للدولار بينما يتراوح السعر في السوق السوداء بين ٨٩٠ و٩١٠ جنيهات للدولار.

ويبلغ السعر الرسمي في البنوك التجارية حاليا ٨٠٠ جنيه للدولار بدلا من ٥٠٠ جنيه قبل فتح مكاتب الصرافة الجديدة.

تدفق النفط بمعدل ٤٤٠٨ ب/ي من بئر جديدة باليمن

■ سيدني - رويتر: قالت شركة كوماند بتروليوم الاسترالية المحدودة ان النفط تدفق من بئر خرير /٤ في منطقة الامتياز التابع لها بشرق شبوة باليمن بمعدل ٤٤٠٨ براميل يوميا.

وتقع البئر خرير /٤ على بعد ٢٥ كيلومترا تقريبا غربي الحقول المنتجة واعمال البنية الاساسية المجاورة في منطقة امتياز المسيلة.

وتملك شركة كوماند حصة غير مباشرة قدرها ١٤.٢٨٥ في المئة في منطقة امتياز شرق شبوة من خلال امتلاكها ٥٠ في المئة من شركة كوميكو بتروليوم.

مصرف الامارات الصناعي مول منذ تأسيسه ٢٠٨ مشاريع بقيمة ٢٧٠ مليون دولار

■ ابوظبي - ق ن ا: بلغ عدد المشاريع التي قام مصرف الامارات الصناعي بتمويلها منذ بدء نشاطه التمويلي في عام ١٩٨٣ وحتى نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٢٠٨ مشاريع بقيمة اجمالية بلغت مليار درهم اماراتي (حوالي ٢٧٠ مليون دولار).

واوضح تقرير للمصرف صدر امس الاربعاء ان مساهمات المصرف التمويلية شملت مختلف انواع الانشطة الصناعية بهدف تشجيع الاستثمار الصناعي لتحقيق تنمية صناعية بدولة الامارات.

من جهة اخرى ذكرت نشرة صدرت عن الدائرة الصناعية بوزارة المالية والصناعة بدولة الامارات ان عدد المصانع المسجلة في السجل الصناعي خلال النصف الثاني من العام الماضي بلغ ٨٤ مصنعا براسمال اجمالي بلغ نحو ٢١٣.٦٥٣ مليون درهم. وقالت النشرة ان هذه المصانع توزعت بواقع ٣٥ مصنعا في امارة دبي و٢٢ مصنعا في امارة الشارقة و١٣ مصنعا في امارة عجمان وستة مصانع في امارة ابو ظبي واربعة مصانع في امارة راس الخيمة وثلاثة مصانع في امارة ام القوين ومصنع واحد في امارة الفجيرة.

من اجل نسب الانسحاب الاسرائيلي في المستقبل الى المقاومة الاسلامية وليس التسوية السياسية

حزب الله يستعد لتكرار اسلوب العمليات الانتحارية في جنوب لبنان

■ كلما ازداد تخوف قيادة حركة حزب الله الشيعية من حل سياسي اسرائيلي - سوري في لبنان كلما زاد اصرارهم البحث عن وسائل عسكرية تمكنهم من ضرب اسرائيل في منطقة الحزام الامني انهم معنيون ان يسجل اي انسحاب اسرائيلي ممكن من هناك في سجل انجازاتهم وليس في سجل الانجازات السورية، وذلك كي يحولوا دون الحاق مشكلة جنوب لبنان الى التسويات السورية مع اسرائيل، ان الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب يجب ان يسجله حسب موقفهم هذا، في التاريخ العربي كانسحاب تحت وطأة ضغط ذراع المقاومة الاسلامية، وليس نتيجة تسوية سياسية تعتبر بالنسبة لاسرائيل انجازا.

ولهذا السبب تدرس قيادة الحركة امكانية العودة لاستخدام اسلوب العمليات الانتحارية ضد اهداف عسكرية اسرائيلية في الحزام الامني، وتعتقد الحركة ان اسرائيل لم تجد حلا عسكريا مناسبا لمقاومة هذا الاسلوب حين استخدمته الحركة في العقد السابق «في اعقاب ذلك انسحبت من معظم المناطق في جنوب لبنان، ويكفي ان نذكر في هذا السياق تفجير قيادة الجيش في صور في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣ او وضع سيارة مفخخة على المعبر الحدودي قرب المطلة في اذار (مارس) ١٩٨٥، وهذان الحادثان اسفرا عن اصابة عشرات الجنود وساعدا في انسحاب الجيش من لبنان.

غير ان هذه العمليات التي استخدمت الحركة خلالها عشرات الشبان الانتحاريين توقفت قبل عشر سنوات في اعقاب فتوى دينية من قبل الشيخ محمد حسين فضل الله المرتبط بالحركة والمخول دينيا، وحدد الشيخ ان زيادة الحماس من جانب منفذي العمليات ادى احيانا الى موت المنتحر دون ان يلحق اضرارا بالعدو، وقرر ان العمليات الانتحارية يجب ان تنفذ في ظروف خاصة جدا، لذلك، ومنذ ذلك الحين، توقفت هذه الظاهرة، غير ان الوضع الان قد يتغير.

ففي المقابلة، حول اعتبارات استخدام العمليات الانتحارية، التي اجرتها الصحيفة اللبنانية (الديار) في مطلع تشرين الاول مع نائب سكرتير عام حزب الله، الشيخ نعيم قاسم، شرح الاخير الصيغة الجديدة لاستخدام الانتحاريين والموقف من هذه الظاهرة واثارها السياسية والاعلامية وقال: «ان عمليات الاستشهاد اثمرت عن نتائج كبيرة وادت الى انسحاب عام ١٩٨٥ بعد ان الحقت المقاومة، رغم امكانياتها المحدودة، الهزيمة بالجيش الاسرائيلي واوقعت به خسائر فادحة. واضاف قاسم «ان المقاومة نجحت في نسف نظرية ان الجيش الاسرائيلي غير قابل للهزيمة. والخسائر التي اوقعتها بالاسرائيليين ادت الى ردعهم عن التفكير ثانية بغزو لبنان، ان العدو لا يفهم الا لغة القوة لذلك لا مناص من عمليات الاستشهاد كي تقلب ميزان القوى راسا على عقب».

من حيث المبدأ فان استخدام اي حركة اسلامية اسلوب العمليات الانتحارية يثير معضلة دينية بسبب التعارض الجوهري الكامن في الاسلام بين التطلع للاستشهاد وبين تحريم الانتحار، ان الاسلام ينظر بخطورة الى الانتحار لدوافع شخصية، وثمة من يجتهد بعدم الصلاة على المنتحر، وحسب المعروف دينيا فان المنتحر مصيره نار جهنم، ومقابل ذلك فان من يقتل في معركة ضد «الكفار» ولو في عمليات انتحارية يعتبر شهيدا، ومصيره جنة عدن، والتفسيرات الدينية تقول ان روح هذا الشخص ترتفع الى السماء وهناك تسكن لجسام طيور خضراء تحلق حول العرش، في حين تقول تفسيرات اخرى ان الشهيد يتزوج في جنة عدن ليس باقل من ٧٢ حورية، ولكن من اجل منع استخدام الانتحاريين على نطاق واسع مثلما حدث في العقد السابق، اوضح الشيخ قاسم ان حزب الله حدد تعليمات جديدة في هذا الامر.

اولا - يجب الحصول على فتوى معتمدة «كل شخص يعتزم الاستشهاد بطريقة تفجير سيارة او حزام ناسف عليه ان يحصل على فتوى لان الروح غالية ويجب التضحية بها فقط من اجل اهداف الامة الاسلامية».

ثانيا - بعد الحصول على الفتوى تدرس القيادة السياسية لحزب الله الاعتبار العسكري السياسي، وقال قاسم «حين يمكننا احراز نتائج بدون عمليات استشهاد فاننا لا نرسل انتحاريين، ان عملية الاستشهاد ناجحة فقط حين لا تستطيع الوسائل الاخرى احراز نتائج مثمرة» وساق قاسم مثالا على ذلك العمليات الاخيرة لمقاتلين ضد الجيش الاسرائيلي في العايشية «حيث قتل العديد من الاسرائيليين وعاد مقاتلونا الى قواعدهم بسلام».

ويشرح الشيخ قاسم عدة اساليب لتجنيد الشهداء منها اعلانات عامة تعلق في الشوارع وتدعو الى الاستشهاد والجهاد، ويتم اختيار عدد محدود من بين العشرات الذين يستجيبون لهذه النداءات، وقال قاسم لدينا قوائم طويلة من الاسماء، نحن لا نريد ان يضحي كل الناس بحياتهم، فالناس يقترحون انفسهم والجهات المعنية تختار الشخص المناسب، والكثير من الناس يتوسلون الينا للموافقة على تمكينهم من الاستشهاد، وقال قاسم انه لا يوجد اطار مؤهل لمثل هذا الغرض، وكذلك ليس هناك جوائز او مكافآت لمن يخرج في عملية انتحارية، ولكن التقارير من لبنان تشير الى ان المنظمة توزع مكافآت مالية على ابناء عائلات الشهداء.

وقال قاسم انه ليس كل العائلات تعرف عن نية ابنها في الشهادة، واحيانا كانت بعض العائلات تنتقد هذه العملية بعد حدوثها، واضاف هناك حوادث قليلة اسفرت عن جو عائلي مشحون بالمعارضة غير انه لم تكن تمر بضعة ايام حتى تعود العائلة للافتخار بعمل ابنها الشهيد.

وقال قاسم يا ليتنا استطعنا تصوير او توثيق الايام الاخيرة للشخص الذي على وشك القيام بعملية استشهاد، انه يفرح للتضحية بحياته لانه يدرك انه سيصل الى مكان الانبياء والصديقين والشهداء، اي الى جنة عدن. وهو يدرك كذلك ان حياته ستنتهي ان اجلا ام عاجلا والافضل ان ينهيها بالاستشهاد. وتطرق قاسم الى موضوع حساس اخر وهو المواقف العدائية التي يبديها السكان المدنيون، وحتى الشيعة تجاه ميليشيات حزب الله التي تجر الى عمليات اسرائيلية قاسية. وقال بوضوح ان هذا الامر كان موجودا قبل ٢ و٣ سنوات ولكننا لا نواجه اليوم مشكلة في هذا المجال وثمة استعداد كبير لمساعدة حركة المقاومة. واضاف ان الكثير من العمليات الغيت بسبب وجود مواطنين (لبنانيين) في الجوار. وشرح قاسم كذلك لماذا يتم تصوير الشهداء في شريط فيديو قبل خروجهم للعملية: معرفة شخصية الشهيد وكي يكون الشريط جزءا من عملية التجنيد لتشجيع الاخرين على المضي في درب الشهيد. وقال ان العملية الدعائية هي جزء من المعركة وهي ليست دعاية فارغة المحتوى.

وهذه الاقوال تعبر الى حد ما عن السخرية من عمليات المقاومة الفلسطينية وخاصة حماس والجهاد. وسئل في المقابلة عن الفرق بين اسلوب القتال الشيعي والفلسطيني وقال ان جزءا من العمليات الفلسطينية نفذت لتحقيق اهداف استعراضية والقليل منها فقط لاسباب سياسية لذلك فان بعض العمليات الفلسطينية لم تحقق اهدافها. وتهرب قاسم من سؤال ما اذا كان هناك تعاون بين المقاومة الشيعية والفلسطينية وقال «ثمة تعاون مع كل طرف يلعب دورا في المقاومة ولكن حجم التنسيق مرهون بحجمه وجديته».

واشار الشيخ قاسم في المقابلة كذلك الى نظرية الموت المتناقضة بين المجتمع الاسرائيلي والسكان الشيعة في جنوب لبنان. وقال ان القيادة في حزب الله تتابع الحزن العام في اسرائيل بعد كل قتيل وتستخدم ذلك لاسباب سياسية واضحة ولكن حين يسقط لدينا شهداء وحتى يكون الامر مؤلما فاننا نواصل مدح الشهيد الذي ضحى بنفسه من اجل الامة ونفتخر به. وهذا ايضا الجو الذي يسود وسط عائلة الشهيد انه جو عزم واصرار وليس عجزا والما. ولكن حين يقتل جندي اسرائيلي يبدأ القادة الاسرائيليون بالبكاء ويتذرعون بانه لم يتخذوا خطوات ملائمة ويعتذرون لعائلته.

واشار قاسم الى ان هذا الامر يؤدي الى الاحباط في اسرائيل حيث انهم ينطلقون من مبدأ المحافظة على الحياة بينما ننطلق نحن من منطلق المحافظة على المبدأ والاستشهاد فما هي قيمة الحياة بذل؟

الشيخ نعيم قاسم

غيء باخور

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/٦

زيارة غرلتشيف ترسي أسس التعاون العسكري مع اسرائيل

قادة روس يعارضون الاسهام ببرامج ايران النووية ويعتبرون الانسحاب من الجولان خطأ استراتيجيا

■ ان زيارة وزير الدفاع الروسي على راس وفد يضم ١١ جنرالا لاسرائيل كانت مثيرة وهامة ليس اقل من زيارة اي قائد عربي كان في حالة حرب معنا، فمنذ حرب الايام الستة ومنذ ان قطع الاتحاد السوفييتي علاقته مع اسرائيل تحولت الى دولة عظمى تعرض امننا للخطر اكثر من اي دولة عربية، حيث زودت معظم السلاح للدول العربية، وهي التي ساعدت المجموعات الارهابية المتطرفة جدا، وهي التي منحت العرب مظلة استراتيجية اثناء حربها مع اسرائيل.

وطرأ تغيير جذري على هذه الصورة مع سقوط الاتحاد السوفييتي واستئناف العلاقات مع اسرائيل، غير انه لا يجب باي حال من الاحوال ان نستهين اليوم بروسيا، فرغم ضعفها الاقتصادي وصعوبات جيشها وصناعتها الامنية، الا انه علينا ان نتذكر انها ذات جيش عملاق وقوة استراتيجية عظمى، ويكفي استعراض التطورات المتواصلة في سلاح الجو الروسي سواء في طائراتها الحربية المتقدمة جدا، او في صواريخ الجو - جو كي ندرك ان روسيا ما زالت قوية، وحتى لو درسنا ذلك من زاوية الاضرار التي قد تلحقها سياسة روسية غير حذرة باسرائيل فاننا سنتوصل الى نتيجة ان الحوار الامني بين اسرائيل وروسيا هام جدا.

ويكفينا ان نفكر بماذا سيحدث لو قرر الروس بيع ايران، اضافة الى مفاعل نووي، اسلحة متقدمة مثل طائراتهم التي تحلق طويلا كي نفهم اهمية الجانب الامني مع الدولة العظمى الثانية في العالم، ولغاية الفترة الاخيرة لم نكن نعرف ماذا بالضبط شملت صفقات الاسلحة بعيدة المدى بين روسيا وايران، وكما يبدو فان الحديث يدور عن طائرات حربية متقدمة وصواريخ جو - جو وارض - جو حديثة جدا.

وحسب التفاهم بين واشنطن وموسكو الذي احرز في حزيران (يونيو) هذا العام في اللقاء بين نائب رئيس الولايات المتحدة ال غور وتشرنوميردين وعد الروس بانهاء صفقات الاسلحة الموقعة مع ايران في عام ١٩٩٩، وانهم سيمتنعون منذ الان عن بيع طهران تكنولوجيا حديثة واسلحة من شانها ان تقوض ميزان القوى في المنطقة، ان وزير الدفاع الروسي الجنرال فاول غراتشيف يعرف عن هذه الصفقات وعن سياسة بلاده اكثر من اي وقت اخر، وخاصة انه يعتزم زيارة ايران في المستقبل القريب.

ان الجيش الروسي يعاني من ضائقة مالية صعبة، وهو معني بعقد صفقات اسلحة مع ايران، ولكن مع ذلك هناك في قيادة الجنرالات من يشك فيما اذا كانت حكومتهم قد تصرفت بحكمة عند بيعها افرانا ذرية لجارتهم الاصولية المتطرفة، واذا اخطأوا في معرفة نوايا ايران على الصعيد الذري فسيكون لهم في المستقبل جارة ذرية غير مستقرة.

ومن الممكن ان نجد في القيادة العسكرية الروسية اراء استثنائية فيما يتعلق بالصراع الاسرائيلي - السوري، فثمة من يعتقد في القيادة الروسية انه من الناحية العسكرية الصرفة تخطىء اسرائيل اذا تنازلت عن مواقعها العسكرية في هضبة الجولان وان من الافضل لها ان تاخذ بالحسبان التغييرات في سورية، وتحديدا للاسوأ، بعد مرحلة الاسد، لذلك عليها ان تحرص اكثر على الترتيبات العسكرية المستقرة في حالة الانسحاب من هضبة الجولان.

وتتمتع زيارة وزير الدفاع الروسي لاسرائيل باهمية رمزية عالية، وحتى لو تم الاتفاق على اي صفقة عملية من هذه الزيارة، وحتى لو اكتفينا بمذكرات تفاهم مبدئية بين وزارتي الدفاع الروسية والاسرائيلية فان ذلك يعتبر انجازا كبيرا، ويعتبر ايضا دليلا اخر على اقتحام دائرة العزلة التي وقعت فيها اسرائيل.

ويجب ان نؤكد ذلك بسبب الاصوات التي صدرت لحظة استقبال وزير الدفاع الروسي، حيث كتب انه كان على اسرائيل ان ترفض الزيارة لان غراتشيف مسؤول عن مذبحة الشيشان ولانه شخصية مثار خلاف في روسيا، ولو كنا نستخدم هذه المواصفات تجاه كل ضيف ياتي لزيارة اسرائيل من افريقيا او جنوب امريكا او حتى تجاه الجنرالات الامريكيين الذين حاربوا في فيتنام لكانت قائمة ضيوفنا قليلة جدا، لقد كان من بين الزعماء المسيحيين في لبنان الذين تم استقبالهم هنا، زعماء قتلة، وها نحن نتوسل للاسد المسؤول عن المذبحة الشنيعة في حماه كي ياتي لمصالحتنا، لا يمكننا ان ندير السياسة الامنية والخارجية لاسرائيل حسب مواصفات منظمة «بتسيلم».

ان المفاوضات الامنية بين اسرائيل وروسيا هي في بداية طريقها، وثمة الكثير من المواضيع رهن النقاش بدءا من المواضيع المتعلقة بالاسلام المتطرف مرورا بالحرب ضد الارهاب وضرورة كبح جماح صفقات الاسلحة في المنطقة وانتهاء بالحرب ضد الجريمة المنظمة التي تتجذر بين المهاجرين الروس وتصل الى اسرائيل، وليس كل شيء يرتبط بوزارة الدفاع حيث هناك اجهزة استخبارية روسية اجرت اتصالات رسمية مع اسرائيل.

وحول الصفقات العسكرية هناك من يعتقد انه من الممكن التوصل الى صفقات حتى ١٠٠ مليون دولار في السنة مع الصناعة العسكرية الروسية، والحديث يدور خاصة حول تحسين الاسلحة الروسية التي زودت بها الدول الاخرى واصبحت قديمة، ويستطيع الروس عمل كل ذلك لوحدهم غير ان اسرائيل تتفرد في القدرة على دمج اجهزة غربية في الاسلحة الروسية للدول التي لا تمتلك نقود لشراء اجهزة غربية حديثة.

زئيف شيف

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/٥

يوسع اسرائيل ايجاد بديل لمحطات الانذار المبكر الارضية التي تصر على اقامتها في الجولان

الاسد يرفض الدخول في مفاوضات سرية على غرار قادة مصر والاردن والمنظمة

■ ان عودة دنيس روس المبعوث الامريكي لمفاوضات السلام الى المنطقة ترفع مجددا ضغط الدم لدى المستوطنين في هضبة الجولان. وقد عادت الحياة قليلا الى الطريق الثالث الذي يعتبر النضال من اجل مواصلة السيطرة الاسرائيلية على الجولان اساس برنامجهم الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي.

ومرة ثانية يسألون يوسي بيلين في الراديو والتليفزيون عن المسار السوري، حيث ان وسائل الاعلام التي اضاعت فرصة المسار الاسرائيلي - الفلسطيني لن توافق الان على هدر هذه الفرصة الثمينة. والسؤال الذي يطرح نفسه على ضوء الضجة المتزايدة على الجبهة الشمالية هل حدث تطور هام فعلي ام ان الحديث يدور حول احداث عابرة لا اساس واقعيا لها؟ والجواب، بشكل مفاجيء، يبدو معقدا. ليس فقط بسبب الخصم السوري، انما بسبب عراقيل ذهنية وفكرية من انتاج محلي. يجب القول بصورة واضحة ان الرئيس السوري حافظ الاسد لا يسهل اطلاقا على عملية استئناف المفاوضات وعلى التقدم الحقيقي للتسوية الدائمة.

صحيح ان لغة المتحدثين السوريين بدت اكثر ليونة ولكن المواقف ما زالت متصلبة كما كانت. وثمة شيء من الصحة في راي بيلين اتجاه الموقف السوري الذي يرفض البدء بمفاوضات سرية. لقد سبق التسويات الثلاث - بين اسرائيل ومصر والاردن والمنظمة اتصالات سرية ومكثفة غير ان الاسد يرغب، لاسبابه الخاصة، ان يكون كل شيء واضحا وعلى الملأ.

ان الانسحاب من الجولان مقابل اتفاق سلمي كامل، ربما، لا يحظى باغلبية واضحة في الكنيست الحالية ولكنه يحظى باغلبية شرعية، حتى لو كانت قليلة، وسط الشعب. وهذه الاغلبية تستطيع ان تزداد او تتقلص حسب التصرفات السورية. ان هذا الامر ليس رقميا. فعظمة السادات مهندس الاتفاق السلمي مع اسرائيل كانت كامنة هنا بالضبط بقدرته على اثارة تغيير جذري بين الاسرائيليين، اثر تحليقه في اجواء اسرائيل وقدومه الى القدس لالقاء كلمة امام الكنيست، ادى الى درجة تبني مواقف مجموعة صغيرة وهامشية وسط اليسار تدعو الى اخلاء سيناء مقابل اتفاقية سلام.

ولما كان الاسد غير مهيأ نفسيا وسياسيا لخطوات من هذا القبيل، ولما كانت التسوية السلمية مع سورية تنطوي على اهمية استراتيجية من الدرجة الاولى بالنسبة لاسرائيل، فانه يجب حسب رايي ان ندرس العناصر في الموقف الاسرائيلي التي تستطيع ان تسهل على السوريين ابتلاع الثمن الباهظ لرفع العلم الازرق - ابيض الذي سيرفرف على السفارة الاسرائيلية في دمشق.

ان الصعوبة الاولى والتي تبدو رئيسية هي ما يدعى بمحطة الانذار المبكر الارضية، لقد اصرت اسرائيل، بدعم من الولايات المتحدة الامريكية، بصورة حاسمة، على اقامة محطات الانذار المبكر على الاراضي السورية والجولان الذي سينسحب منه الجيش الاسرائيلي وذلك لمنع حدوث وضع تستطيع فيه الدبابات السورية التقدم بدون ازعاج لقصف الجليل وطبريا. في حين يرفض السوريون هذا الطلب لسببين: الاول، مبدئي، وهو انه لا يجب الموافقة على تواجد عنصر غريب على ارض سورية والثاني، ضمني، وهو المحافظة على خيار هجومي بالسرعة القصوى.

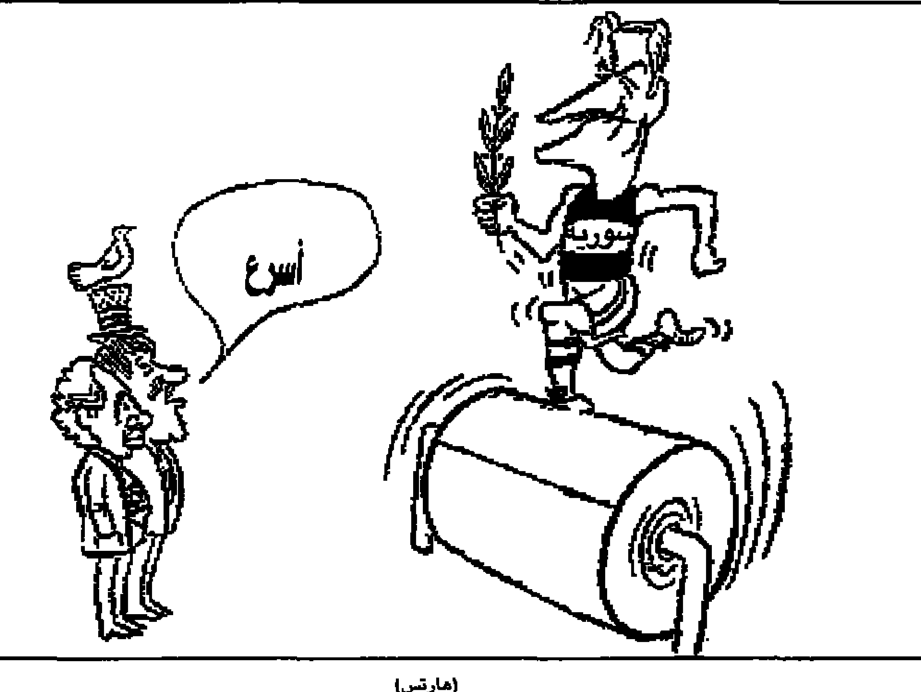
وهذا الذكاء يعرفه الاسرائيليون ايضا. والسؤال ما اذا كان بالامكان التنازل عن هذه المحطات هو سؤال اساسي. ويمكننا ان نسأل سؤالا اخر: هل نستطيع مقابل التنازل عن محطات الانذار ان نحرز تنازلا سوريا حقيقيا في مجال اخر مثل المسافة بين خط مياه البحرية او مواصلة السيطرة الاسرائيلية على خط التلة في الجولان. على اية حال فان الموضوع العملي هو وجود بديل حقيقي للوقت الغالي المطلوب كي نرسل رتل دبابات اسرائيلية لمواجهة السوريين وحين يكون الهدف العسكري هو حرب بين وحدات مدرعات على الهضبة وليس حرب استنزاف.

يبدو ان بيد اسرائيل والولايات المتحدة ما يكفي من الوسائل المختلفة والمنظمة لمنع مفاجاة سورية تمكن من الوصول بسرعة الى سفوح الهضبة. والمقصود هو وسائل استخبارية على المستوى البشري اي عملاء وكذلك بواسطة اجهزة الكترونية تحلق بالجو او الفضاء. وبالمقابل يجب ان نذكر ان اسرائيل غير ملزمة بمهاجمة الدبابات السورية التي تتحرك في الجولان. حيث ان حركة قوة اسرائيلية حقيقية في البقاع اللبناني من شانها ان تشكل تهديدا رادعا ضد دمشق اكثر من احتلال الهضبة نفسها. ومن المؤكد ان اي خطوة مزدوجة في الجولان ولبنان من شانها ان تمنع اي امكانية لتفكير معاد.

واضافة الى الاعتبارات التكتيكية والاستخبارات ذات الطابع الاستراتيجي يجب ان نذكر انه على المستوى الاستراتيجي ليس هناك اي خطر حقيقي علينا من السوريين في المجال الارضي. فسورية لا تتطلع الى احتلال الجليل ومنح سكانه العرب المواطنة السورية. وسورية كذلك غير قادرة من الناحية الدولية والعربية على المبادرة بشن حرب ضد اسرائيل حيث لم تعد تتمتع بدعم من دولة عظمى وهناك ائتلاف عالمي واضح ضد كل مبادرة حربية. وباستثناء جنوب لبنان حيث تجري حرب عصابات ضد اسرائيل، لا توجد اي دولة عربية قد تدعم مغامرة سورية كهذه. لذلك فان باستطاعة اسرائيل ان تسمح لنفسها ان تكون ليس فقط كريمة بل ان تاخذ على عاتقها مخاطر محسوبة في هضبة الجولان والجبهة السورية. ويبدو ان بيريس يدرك ذلك. وان بيلين مستعد للعمل وفق هذا التوجه. ورغم انهما لا يحظيان باغلبية في الحكومة الا انهما مؤمنان بان تغيير المواقف لدى السوريين سيؤدي الى تغييرات لدينا. بالضبط مثلما حصل في المسار النرويجي. ولا يعني ذلك ان الامر سينجح هذه المرة. لان الاسد ليس عرفات - بالايجاب او السلب.

ليفي موراف

(دافار) ١٩٩٥/١٢/٦



(هارتس)

محاولة الاحزاب الدينية التنصل من مسؤولية

اغتيال رابين تقلص احتمالات المصالحة مع اليسار

تقدر المحافل الامنية الرفيعة المستوى والتي تعنى بالتحقيق في مقتل رئيس الوزراء بانه لن يصار في نهاية المطاف الى تقديم لائحة بحق مرجلين هار - شافي من بيت ايل، ومع ان القرار بشأن تقديم لائحة الاتهام ليس في يد المحافل الامنية، الا ان الادلة التي جمعتها الشرطة والمخابرات معروفة لها. فهار - شافي، كما يقولون، كانت تعرف الكثير عن الخطط الغامضة لقتل رئيس الوزراء، الا انها كانت «سلبية»، وفي هذه الجولة، كما تقدر المحافل الامنية، فان النيابة العامة لن تقدم «السلبيين» الى المحاكمة.

وسيمنح بيان عدم تقديم هار - شافي الى المحاكمة سكان بيت ايل فرصة اخرى الى جموح الخيال في عز الظهيرة، وكذا التبرير الرجعي للحفلة التي اجروها لها في ساحة بيت ايل يوم الجمعة الماضي، فقد تدخلت العناية الالهية مرة اخرى للتخريب على جهود اوساط المخابرات والشرطة الايقاع بالمشروع الاستيطاني في يهودا والسامرة برمته.

والاختبار الحالي «للتهمة»، وفقا للمستوطنين وقسم كبير من اليمين، ليس سوى الضلوع المباشر في التهمة، فاذا ما ضغطت على الزناد فقط، او اوصلت جهاز التفجير، او ربما في الحالات المتطرفة، اجريت مراقبة على منزل رئيس الوزراء، عندها فقط تكون بمثابة «المتهم» الذي ربما يحتاج الى «حساب للنفس»، اما الباقي فهم بمثابة الابرياء والانقياء، وكل محاولة الى توجيه اصبع الاتهام اليهم هي بمثابة التحريض المنفلت.

لقد مر ٣٠ يوما منذ مقتل رئيس الوزراء، اسحق رابين على يد قسم من لحم الحركة الدينية الوطنية الذي اعتقد انه متوجه الى انقاذ ارض اسرائيل الكاملة، والادعاء بانه قد تكون هناك صلة بين الامرين قد اعتبر منذ الان «تحريضا منفلتا» وحقيقة ان مئات خريجي المدارس الدينية الترتيبية قد بحثوا قبل شهرين، في جلساتهم ودروسهم، في التبرير الشرعي لقتل رئيس الوزراء ليست سوى «هجوم منفلت العقال»، وهكذا ايضا «التعميم الفظ» في ان عشرات الحاخامات قد دعوا الى مقاومة الجيش الاسرائيلي بالقوة، او «التشهير البلشفي» في ان حركة «بني عكيفا» قد قررت بان الفتاوى افضل من قوانين الدولة، وهكذا ايضا سلسلة طويلة من «الاتهامات العارية عن الصحة» والتي زعمت ان زعماء المناطق قرروا بان حكومة اسرائيل هي «حكومة طغيان، حكمها الذهاب من البلاد». او في انهم يعتبرون في المناطق انزع القانون اجهزة سلطة احتلال اجنبي. او التقليل من قيمة حياة العرب من شانه ان ينقص سعر حياة اليهود. والافضل والاكثر نجاعة بين كل ذلك هو «محاولة تسويد جمهور باكمله»، والتي يقوم بها من يحاولون التلميح بان زعماء المفدال والليكود قد حاولوا ركوب النمر الذي حملهم الى الازقة المظلمة للقتل والعنف.

ان هذا هو احد الانجازات الاكثر فخارا في تاريخ الدعاية. سيتعلمه الطلاب في الجامعات. فبعد عدة ايام من الارتباك، افلح زعماء اليمين والمفدال في قلب الجرة راسا على عقب. فقد بدأ هذا بالدعوة الى «المصالحة»، وهي الكلمة السحرية الاسرائيلية التي سرعان ما تحدث حملة ناجحة، على حساب قول الحقيقة، واستمر هذا «بالمكارثية» التي قلصت اكثر فاكثر القدرة على التركيز على الخلفية التي مهدت الى عملية الاغتيال. والان، وفي غضون اقل من شهر، وصلنا الى عهد «مطاردة الابرياء»، والذي لم يتبق فيه احد متهم غير ايغال امير وشقيقه، واللذان هما الاخران، كما سيتبين قريبا، قد عملا في فراغ او ربما قد جاءا اجمالا من الفضاء الخارجي.

ولاعتبارات جامدة وثقيلة الوزن تتعلق بالواقعية السياسية، قرر رئيس الوزراء شمعون بيريس الارتباط بالخصوم فساعد ذلك في البناء السريع لمنظومة الطمس والنفي والكذب. ولعله في النظرة المستقبلية، سيعتبر هذا اضطرارا غير مرفوض، ولكنه من الجهة الاخرى سيتبين في غضون وقت غير بعيد ان ما يفصل بين جزئي الشعب في اسرائيل ليس فجوة سياسية بل هوة حقيقية، لا يمكن لاي حلف بين الزعماء ان يجسرها، والحقيقة هي انه في نهاية الاسبوع الماضي، وبينما لا نزال نشاهد الحلم التليفزيوني للاحتفالات في بيت ايل، قد جرت في رؤوس مئات الالاف الاسرائيليين فكرة مقلقة جدا: فقد تبين اننا لسنا شعبا يهوديا واحدا يسكن ارض اسرائيل، بل شعبين، ولحظة المصالحة قد انقضت منذ زمن بعيد.

حامي شيلو

(معاريف) ١٩٩٥/١٢/٥

قراراته تتأثر بالاصل العرقي للمتهم

القضاء الاسرائيلي يتعامل بعنصرية مكشوفة مع الفلسطينيين

■ لقد حكمت المحكمة قبل اسبوع بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ على شاب عربي (١٧ عاما) من قرية جماعين في الضفة الغربية وذلك بتهمة سرقة سيارة وهذه اقسى عقوبة نظرا لحجم المخالفة وسن المتهم الذي يعتبر قاصرا. وقد جرت المحاكمة بسرعة بعد ايام من اعتقاله. وتلقت عائلته النبأ من ضابط الاحداث بعد نهاية المحكمة ولم تتلق اية تفاصيل دقيقة عن مكان الاعتقال.

لقد اعرب قانونيون عن استيائهم الشديد لدى قرار الحكم. وحسب اعتقادهم ثمة تخوف من ان الذي اثر على شدة الحكم هو كونه عربيا والاكثر من ذلك من سكان الضفة الغربية. ومثل هذا التخوف اعرب عنه قبل سنوات ضابط الاحداث الدكتور محمد سليم الحاج يحيى في رسالة الدكتوراه في كلية الحقوق بجامعة تل ابيب.

وكان الحاج يحيى، نائب ضابط الاحداث في لواء الوسط قد درس مبدأ المساواة في العقوبة على افتراض انها احد اهم المبادىء الاساسية في القضاء الجنائي وخاصة في المجتمع الديمقراطي. وحاول بواسطة ثلاثة نماذج لمتهمين عرب ويهود في قضايا مختلفة ان يفحص الادعاء القائم في البحث القضائي في العالم انه يوجد عدم مساواة في القانون وثمة ميل لتشديد العقوبات تجاه مجموعات خاصة في المجتمع وخاصة مجموعات الاقليات.

وسواء كان في محكمة الصلح او المحكمة المركزية ثمة فوارق احصائية بارزة في متوسط العقوبات التي فرضت على المتهمين العرب مقارنة مع العقوبات التي فرضت على المتهمين اليهود. وقال الحاج يحيى الذي توصل في دراسة الى هذه النتيجة ان الفوارق البارزة ظهرت ايضا في حجم التعديلات التي جرت على بنود الادانة مقابل البنود الواردة في لوائح الاتهام في الصلح او المركزية. وهذا الفرق يتضح بشكل خاص في المحكمة المركزية في الوقت الذي يرتبط فيه هذا الفرق في محكمة الصلح، بمتغيرات اخرى، وخاصة الاجتماعية الاقتصادية المتدنية للكثير من المتهمين العرب الامر الذي يحتاج. كما كتب الحاج يحيى الى دراسة معمقة اكثر. ان مستوى العقوبة في محكمة الصلح يتأثر كما يبدو بالاصل العرقي للمتهم واصل الضحية، وكذلك بالمدعي العام والاصل العرقي للمحامي.

ان النظرة المختلفة للمتهم او المشتبه به العربي يمر احيانا من امامنا دون ان نحرك ساكنا. لقد وصلت الى طاولة المحكمة العليا مداولات وجدت فيها المحكمة ضرورة معالجتها بصورة اكثر عمقا. وعلى سبيل المثال اتهم عماد غنيمات من قرية صوريف في الضفة الغربية بالتورط بحادثتي سرقة سيارات. وبناء على طلب الشرطة فرض قاضي محكمة الصلح على غنيمات الاعتقال حتى استكمال الاجراءات رغم ان المخالفة هي الاعتداء على الممتلكات ولا تقع ضمن قائمة المخالفات ذات الخطورة الخاصة التي تبرر هكذا اعتقال. وقد رفضت المحكمة المركزية استئنافه وقبلت المحكمة العليا بثلاثة قضاة الاستئناف غير انها طلبت نقاشا اخر امام سبعة قضاة.

ان قرار المحكمة بتركيبة واسعة هام ومبدئي. فالقضاة وافقوا على وصف سرقة السيارات بانها لا تبرر الاعتقال حتى استكمال الاجراءات. غير ان القضاة اختلفوا في الحالة الشخصية لغنيمات. وكان الرئيس السابق القضائي مائير شمغار قد وقف على راس مجموعة الاقلية التي اعتقدت ان غنيمات هو جنائي وفي حالته الحالية ثمة مبرر في ان تفرض محكمة الصلح عليه الاعتقال حتى نهاية الاجراءات فيما وقف رئيس المحكمة القاضي اهارون براك على راس مجموعة الاكثرية التي اعتقدت بانه في حالة غنيمات الخاصة لم يكن مبررا لاي خطوة متطرفة كهذه. ويعتقد قانونيون انه لو كان اسم سائق السيارات الياهو او نيف لما كانت الشرطة قد طلبت الاعتقال حتى نهاية الاجراءات. وثمة شك فيما اذا كانت المحكمة ستوافق على الطلب.

منذ بحثه في نهاية الثمانينات لم يجمع الحاج يحيى معطيات جديدة، وحسب اعتقاده فان هذه الظواهر ما زالت قائمة وقد تكون بصورة اقل، ربما لانه هناك الكثير من المحامين العرب والقضاة العرب وافراد شرطة عرب، ولكنه ينقصه مدعون عامون عرب وغيابهم ربما يؤثر ولو بشكل ضئيل على التوجه الشديد «لمجموعة الاغلبية» التي تتدافع عن مصالحها» من «مجموعة الاقلية» اذا جاز لنا استخدام صيغة محمد الحاج يحيى.

في ادعاء عام الدولة يخدم اليوم مدعيان عامان عربيان فقط احدهما في اللواء الشمالي والاخر في اللواء الجنوبي. اثنان فقط ولا يوجد قاض عربي في المحكمة العليا. ويقول الحاج يحيى ان المحكمة هي عملية وليست عملا بخطوة واحدة وتشارك فيه شخصيات بوظائف مختلفة. وقد استخلص من خدمته كضابط احداث ان ثمة تاثير كبير للوجود العربي في الجهاز القضائي. حيث عمل معه عدد غير قليل من الاخصائيين الاجتماعيين العرب ومن دراسته لنموذج وجهة نظر من الاخصائيين الاجتماعيين استخلص انه ليس هناك فوارق هامة في التوصيات بين العرب واليهود.

غير ان الفرق الجوهري يعود الى طبيعته بعد تقييم وجهة نظر ضابط الاحداث والتشديد في العقوبة تظهر اساسا حين يكون الحديث عن القاصرين. حيث يقدم للمتهمين القاصرين اليهود عدة مراكز تاهيل مفتوحة كبديل للاعتقال ويوجد هناك ايضا مركزان مغلقان. بينما توجد للعرب مؤسستان مفتوحتان ولا توجد اي مؤسسة مغلقة. وكل شاب او فتى عربي يقوم بعمل يبرر ابعاده عن المجتمع يجد نفسه في السجن بكل ما ينطويه الامر من معنى.

قبل ثلاث سنوات اصدرت المحكمة العليا قرارا في اعقاب التماس من منظمة حقوق المواطن يلزم وزارة الرفاه الاجتماعي باقامة مؤسسة مغلقة للعرب. وحتى اليوم لم يتم القيام باي شيء في هذا المجال، على الرغم من ان الحديث يدور حول تنفيذ قرار من المحكمة العليا. ان الفتى من جماعين يحتاج الى تاهيل اجتماعي. ولعل قرار البقاء في السجن او الدخول الى مؤسسة تاهيل سيقرر مستقبله.

واذا كان قد طرأ تغيير ما في الفجوة بين العرب واليهود في اسرائيل على صعيد القضاة فانه لن يحدث اي تغيير فيما يتعلق بالمناطق. وكانت المحكمة العليا قد رفضت الاحد الماضي التماس عايد كساسي والمسجون لمدة سنتين بتهمة المتاجرة بسيارة مسروقة ومقارنة عقوبة شخص بالغ من عرب اسرائيل بعقوبة قاصر من المناطق تدل على الشيء الكثير.

ميخال سبع

(دافار) ١٩٩٥/١٢/٥

رأي القدس

الليكود الخليجي والحصار العراقي

■ يبدو ان دعوة العراق الى تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة باتت مثل «قميص عثمان» عند العديد من الدول العربية التي تسير في الفلك الامريكي، وحتى لكأن هذه القرارات هي الوحيدة المقدسة التي يجب ان ترى النور، اما قرارات الامم المتحدة الاخرى المتعلقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للقدس. وباقي الاراضي العربية المحتلة فهي قرارات نجسة لا تستحق التطبيق.

نقول هذا الكلام بمناسبة البيان الختامي الذي صدر عن قمة مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة التي انهت اعمالها في مسقط امس، وتضمن موقفا خليجيا متصلبا تجاه العراق، رغم كل النداءات التي صدرت من داخل المجلس وخارجه وتطالب المرونة، وتخفيف معاناة الشعب العربي العراقي.

فالبيان حمل الحكومة العراقية، وليس الحصار، مسؤولية التدهور الخطير فيما آلت اليه الحالة المعيشية والصحية للمواطن العراقي، وطالبها «بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٧٠٦، ٧١٢، و٩٨٦ التي تمثل الآلية المناسبة والمتاحة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي». وهذا البيان، او الفقرة المتعلقة بالعراق منه، يتناقض كليا مع الدعوات التي صدرت من نصف دول المجلس بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي وتقديم مساعدات غذائية وطبية له، الامر الذي يؤكد ان الجناح الليكودي الخليجي ما زال الجهة المهيمنة على المجلس وقراراته، وتوجيهه جهة معادية للطموحات العربية في ترميم الجسور، وازالة الخلافات، واعادة العمل العربي المشترك الى الصورة التي كان عليها قبل ازمة اجتياح القوات العراقية للكويت.

فالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة طالب اكثر من مرة بمد جسور الود والمحبة ليس مع الشعب العراقي فقط وانما مع الرئيس صدام حسين، واعتبر تجويع عشرين مليون عراقي جريمة لا تغتفر، كما اتخذت كل من سلطنة عمان ودولة قطر مواقف مماثلة، وارسلت مساعدات غذائية وطبية الى العراق مساهمة منها في تخفيف معاناة اهله في ظل الحصار الحالي. وقد كان من المأمول ان يعكس البيان الختامي للمجلس هذه المواقف العروبية الاصيلة تجاه العراق، ويتضمن دعوة لرفع الحصار عنه. ولكن خابت امالنا للاسف واثبت البيان ان اللوبي الكويتي المتطرف في عدائه للعروبة والحريص على منع اي مصالحة عربية، ما زال الاقوى والاقدر على قيادة المجلس وسياساته ومواقفه، رغم ان هذا اللوبي نفسه هو الذي رفض التوقيع على الاتفاقية الامنية واصر على ربط امن الكويت بامريكا والدول الغربية الاخرى وليس بدول مجلس التعاون. اننا لا نضيف جديدا اذا قلنا ان مجلس التعاون، وبسبب هذه المواقف، يتجه نحو التفكك والانهيار، فالبيان الختامي يؤكد ان جميع قياداته منقوصة السيادة، وتفتقر الى رؤية سياسية استراتيجية واضحة تخدم امن واستقرار دولها.

العراق طبق اكثر من ٩٨٪ من قرارات الامم المتحدة، وتعاون بالكامل مع فرق التفتيش الدولية، ولذا بقيت بعض النقاط المعلقة مثل تلك التي تتعلق بالاسرى الكويتيين، فان هذه يجب الا تقف عائقا امام رفع الحصار وانهاء معاناة ٢٠ مليون عربي ومسلم وقفوا الى جانب جميع القضايا العربية وقفة بطولية، وحموا استقلال وسيادة دول الخليج في ذروة المد الثوري الايراني.

انه امر مؤسف ان يظل عشرون مليون عراقي رهينة الحصار بسبب عدم الافراج عن ٦٠٠ اسير بينهم ١٥٠ كويتيا في افضل الاحوال، رغم تعاون الحكومة العراقية الكلي لحل هذه المسألة وتفاوضها مع مندوبين كويتيين في جنيف وتحت مظلة الصليب الاحمر الدولي.

دول الخليج ترتكب خطأ كبيرا في الخضوع لاحقاد اللوبي الرسمي الكويتي، واصدار بيانات على هذه الدرجة من القسوة ضد العراق وشعبه المحاصر. فالشعب العراقي سيخرج من المحنة ان عاجلا او آجلا، وهو قطعا سيقدر مواقف كل من تعاطف معه في ازمته، وقد لا ينسى مواقف من ساعدوا على اطالة امد معاناته، وهو الشعب الوفي الكريم.

لقد كنا نتمنى لو ان قادة دول الخليج قرأوا التاريخ جيدا، واستخلصوا دروسه الهامة، واستفادوا منها في تعاملهم مع العراق. واهم هذه الدروس كيف ان الولايات المتحدة والدول الاوروبية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية رصدت عشرات المليارات من الدولارات لتعمير المانيا واليابان حتى لا تتكرر اخطاء الحرب العالمية الاولى، وتعود هذه الدول للحرب مرة اخرى.



الصادق المهدي ونظرية المؤتمر الدستوري

د. يوسف نور عوض*

■ كنت قبل اسبوع اشاهد مقابلة اجراها «بيتر سنو» مقدم «نيوز نايت» في القناة الثانية في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية مع رئيس الوزراء «جون ميجر» وبينما كان «بيتر سنو» يجلس امام «جون ميجر» بطريقة سلطوية ويوجه له اسئلة حادة كان «جون ميجر» بكل تواضع ويحاول من وقت لآخر تخفيف حدة الموقف بمخاطبة «بيتر سنو» باسمه الاول. واذكر ان «بيتر سنو» قال لـ «جون ميجر» اما آن لك ان ترحل؟ ان استطلاعات الرأي العام تقول انك في ادنى درجات الشعبية! فقال له «جون ميجر» لا، فمازالت لدي رغبة في العمل السياسي وسوف ادهشكم بالفوز كما ادهشتكم من قبل. ولو ان «بيتر سنو» قال هذا الكلام لزعيم عربي، ما سمع احد بامره مرة اخرى.

والسؤال هنا ما الشيء الذي كان «بيتر سنو» يطالب به «جون ميجر» كي يرحل؟ لم يكن «بيتر سنو» يتحدث بالطبع عن الديمقراطية او فلسفة حزب المحافظين، وانما كان يتحدث عن سياسات محددة هي على وجه التحديد السياسات الاقتصادية، اي ما يعرف في الادبيات السياسية الغربية «بالمايكروبولتكس» وهي السياسات التحتانية التي تختص ببرامج الاحزاب العملية وتختلف عن «الماكرو بولتكس» والتي تتعلق بالفلسفات والنظريات، وتسمى بالسياسات الفوقانية.

واذا نظرنا الى السياسات العربية كلها وجدنا انها لا تهتم بالسياسات التحتانية، وانما تهتم فقط بالسياسات الفوقانية، وذلك بكون الساسة العرب لا يملكون برامج حقيقية لحل المشكلات بل ولا يملكون الخبرة الفنية التقنية التي تمكنهم من ذلك فهم يركزون على القضايا الكبرى والغامضة، ويعتمدون في الاساس على خاصة النسيان في عقل الامة: ما يشجع الزعيم على ان يعكس مواقفه تماما حين يكون في المعارضة، بل ويتخذ من اخفاقات حكومة اليوم تبريرا للاخطاء التي ارتكبت في عهده واعتبارها افضل خيارا من خيار اليوم.

كان ذلك كله واضحا في المقابلة التي اجريت اخيرا مع الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني، والتي قال فيها اراء جديرة بان نتوقف عندها ليس فقط لان الصادق المهدي زعيم على درجة كبيرة من الاهمية بل لان اراءه تعكس ازمة حقيقية في الطريقة التي يمكن ان تعالج بها قضايا السودان.

ذكر الصادق المهدي في حقيقة جهود الوفاق والمصالحة ان هذه الجهود تتم على اسس فردية ولم تستطع حتى الان التأثير على العلاقة بينه وبين السلطة التي وصفها بانها في اسوأ حالاتها، ويرجع ذلك كله الى التدهور الحادث في المجالات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية، وهو تدهور في نظره لم يعد يفسح مجالا للمحاورة بكون الاراء قد اجتمعت على ضرورة تغيير الاوضاع والمقصود بذلك تغيير النظام.

ويرى الصادق المهدي في ضوء نظرية التغيير التي ينادي بها ثلاثة احتمالات، الاول ان يتم التغيير بقوة السلاح من خلال دعم اجنبي، والثاني ان يتم عن طريق ثورة شعبية كما حدث في اكتوبر ورجب، والثالث ان يكون هنالك اتفاق على نحو ما حدث في جنوب افريقيا وهو الحل الذي يرتضيه لانه حل لا تراق فيه الدماء. الا ان الصادق المهدي سرعان ما ينسى هذا الخيار، ويقول: لم يعد هنالك مجال لكلام ثنائي اي بين السلطة والمعارضة لان الامور تجاوزت مرحلة الكلام بعد ان طفحت المشكلات القومية على السطح وان اي شخص يلجأ لمثل هذا الكلام او الحوار سوف يعرض نفسه لادانة من الشارع السوداني بل لمواجهة ايضا مع شرائح النظام التي لا تريد مثل هذا الحوار.. وينسف الصادق المهدي بهذا المنطق خياره الثالث، بل يدخل به في مرحلة المواجهة مع النظام حين يطالبه بان يعلن بوضوح فشله في تحقيق الاهداف التي قام من اجلها، وقبوله للخيار الديمقراطي، والتخلي عن قضية الاسلام لانها تهم سائر المسلمين في السودان وليس حزبا صغيرا فقط بل وقبول فكرة المؤتمر الدستوري لحل سائر مشاكل الحكم في السودان وتأتي المواجهة من حقيقة ادراك الصادق المهدي ان النظام لن يقبل ما طرحه عليه ولن يسلم السلطة بهذا الاسلوب المبسط، بل ولن يعترف بان طروحاته تمثل خيارا معقولا لحل ازمات السودان. وتبدو دعوة الصادق في حد ذاتها غير قائمة على اقتناعات سابقة بكونه دعا الى ان تحضر المؤتمر الدستوري كل القوى ذات الوزن التي ظهرت على الساحة ولا اعتقد ان الصادق المهدي سوف يشمل بدعوته هذه على سبيل المثال الحزب الشيوعي او حزب البعث او نقابات العمال بسبب مواقفه المبدئية السابقة منها. الا ان مجرد ذكر الصادق المهدي لهذا الامر يعني انه على استعداد لان يغير بعض مواقفه غير ان العقبة الحقيقية لا تكمن في تغيير مواقفه من خصومه القدامى وانما في قدرته على تجاهل قوى النظام وتحقيق اهدافه بدون التعاون الثنائي معها: وذلك امر لو تم فيعني ان الخيار الثالث الذي يميل اليه الصادق المهدي لن يكون قابلا للتحقيق.

ويذهب الصادق المهدي الى ان ما يحتاجه الموقف هو حدوث صحوة تدرك المتغيرات التي حدثت على ارض السودان، واول هذه المتغيرات في رأيه ادراك التدهور الاقتصادي الذي حدث في البلاد، وثانيها ادراك ان سياسات الحكومة لم تؤد الى قطيعة مع دول الجوار فحسب وبخاصة مصر واثيوبيا واريتريا، وانما ادت الى حالة حرب وثالثها التدهور الفكري الذي حدث في مستوى المناظرة السياسية حيث اصبحت هنالك مجموعات تتهم اخرى بالكفر ما يمهد لمواجهات عنيفة انطلاقا من مبدئية التعصب التي هي سمة من سمات الفكر الاصولي.

وقد يكون ما ذهب اليه الصادق المهدي في هذه الامور صحيحا، الا ان هذه المظاهر جميعا او المتغيرات ليست من سمة هذا النظام وحده، او حتى من صنعه وانما من سمة سائر انواع الحكم التي مرت على السودان من قبل ولا يعفى الصادق المهدي نفسه من المسؤولية في ذلك كونه لم يتخذ خطوات فعلية حين كان رئيسا للوزراء لتحسين المسار الاقتصادي على الاقل بوقف المديونية وطبع العملات دون غطاء، كما لم يتخذ اية خطوات عملية لتحسين علاقاته بدول الجوار واهمها مصر، بل وقد وافق على وقف التعاون العسكري بين مصر والسودان، كما جاهد خصومه بكل الطرق التي تنسب الى حكم الفرد. ولا يستطيع الصادق المهدي باي حال من الاحوال ان يعفي نفسه من مسؤولية مجيء الحكم الحالي لانه قد تم انذاره برغبة الجيش في السيطرة على الامور، بل وقيل انه اخبر باسماء المجموعات التي ستتحرك ضده ومع ذلك لم يتخذ الخطوات الواجبة للاحتراز او تصحيح المسار.

واذا كان الصادق المهدي يدعو من الناحية العلنية الى الحل السلمي فان قوله بعدم وجود ثنائية بين معارضته في الداخل ومعارضة التجمع وحزب الامة في الخارج يؤكد عكس ذلك، لان التجمع قد اعلن بصورة واضحة انه يود مواجهة النظام بقوة السلاح. كما ان قول الصادق بان موقفه تمليه ظروف وجوده في الداخل يضفي كثيرا من الشك حول ايمانه بالخيار الثالث. وبصرف النظر عن كل ذلك فان مجرد اعلان الصادق المهدي انه لا يستطيع دعوة انصاره من الخارج للعودة الى البلاد حتى لا يصبحوا سجناء مثله يؤكد عدم ثقته في النظام ويؤكد في نفس الوقت عدم رغبته في اجراء محاورة او تصالح معه وهو امر قرره سلفا.

وتبدو دعوة الصادق المهدي من ناحية اخرى الى ايجاد مناخ من الحرية تتبادل فيه الاتجاهات الرأي دعوة غامضة وهي دعوة لا تقل غموضا عن مناداته بضرورة تطوير حزب الامة ليصبح حزبا حديثا غير قائم على منطلقاته التاريخية والاسرية.

واذا توقفنا عند مجمل ما دعا اليه الصادق المهدي وجدنا انه قال باختصار ان نظام الحكم القائم فشل في تحقيق اهدافه ولن عليه ان يعترف بهذه الحقيقة اولا، وان يتنازل عن الحكم طوعا حتى يحقق شرط الحل السلمي ثم تدعو البلاد الى مؤتمر دستوري تحل فيه المشكلات بطريقة ديمقراطية تقوم على مبدأ الحرية وتبادل الرأي. ويعني الصادق المهدي بذلك ان تعود البلاد القهقرى اي ان تعيد سيرتها الماضية وكان شيئا لم يحدث حتى تمارس الدور الذي ظلت تلعبه من جديد لتصل الى نفس النتيجة من الضياع وعدم وضوح الهدف.

ولا نستطيع ان نفسر ما ذهب اليه الصادق المهدي الا بالرأي الاول الذي ذهبنا اليه في اول هذا المقال والقائل بان معظم المفكرين العرب يعتقدون ان حلول السياسة تكمن فقط في البنى الفوقانية وهي المرتبطة بالقوى المتنفذة في الحكم والتي تتجاهل في العادة البنى التحتانية القادرة على احداث عملية التغيير.

ويبدو في ضوء ذلك ان ما يتجه اليه الصادق المهدي هو الابقاء على البنية السياسية والاجتماعية في السودان كما هي، دون النظر الى المآسي التي حدثت في البلاد نتيجة عدم وضوح الرؤية والهدف.. وهو امر صعب التحقيق لانه اذا تحدث الصادق عن المتغيرات الاقتصادية والدولية والفكرية فالواجب عليه ان يتحدث ايضا عن المتغيرات الاثنية والعرقية التي تجعل العودة الى الوضع القديم مستحيلة. وما يحتاجه السودان في مرحلته القائمة ليس هو فقط عودة الصادق المهدي او السيد محمد عثمان الميرغني الى الحكم، وانما بحث القضايا التحتانية التي ادت الى التدهور الاقتصادي في السودان بل والى الانغلاق الثقافي الذي اثر في علاقات السودان الخارجية وكذلك التعصب الفكري. ولا يتم ذلك على المستوى السياسي التقليدي وانما يتم على مستوى البحث العلمي والخبراء. ويعني ما ذهبنا اليه ان السودان لا يحتاج في المرحلة القائمة الى ارتداد سياسي يسمى خطأ بالعهد الديمقراطي بل يحتاج الى نظام جديد يتفق عليه السودانيون ويتمكنون به من وضع تصور جديد وحديث لمستقبل البلاد، يكون بمثابة مرحلة انتقالية تدرس احتياجات البلاد وتضع لها الحلول المستقبلية تمهيدا لقيام نظام اقتصادي وسياسي قائم على رؤية علمية. واما القول بان الحل يكمن في عقد مؤتمر دستوري فهو تبسيط مخل، لان المؤتمر الدستوري الذي يتم في ضوء الفكر السياسي والاقتصادي السائد لن يحل مشاكل السودان بل سيزيد من تفاقمها بسبب عدم وضوح الرؤية وضياع الهدف. وما يحتاجه السودان في الوقت الحاضر هو بصيرة الحكماء وليس اطماع السياسيين، غير ان بصيرة الحكماء لاتتأتى الا اذا كانت هنالك درجة عالية من التضحية يقوم بها الزعماء السياسيون، وما اعرفه عن الزعماء السياسيين في السودان هو انهم يبعدون كل البعد عن الحلول العملية، لان كل ما يهمهم في العمل السياسي هو تأكيد نفوذهم والابقاء على سلطتهم وقدرتهم على استغلال خيرات البلاد، وتلك مأساة ولا يكون الخروج منها باسقاط نظام الحكم او بوقف التحاور السياسي وانما على العكس من ذلك بكل ما يؤدي الى الوفاق والتفاهم.

* كاتب وصحافي سوداني

مطاردة للاجئين الفلسطينيين والعرب ووضعهم تحت المراقبة

اختراق اسرائيلي لاجهزة الاستخبارات السويدية

عدنان ابو شقرة*

■ السويد بلد حيادي! مقولة يتغنى بها معظم السويديين بالرغم من معرفتهم ان حيادية بلدهم هذه لم تمنعه من السماح وتقديم الدعم لجيش المانيا النازية للعبور من السويد لاحتلال الدولة الشقيقة والجارة النرويج. ولم تمنعه حياديته كذلك من عقد اتفاقيات دفاعية سرية مع حلف الناتو ضد حلف وارسو. كما اعتبروا ان الدور الحيادي لبلدهم يؤهله للعب دور الوسيط في ازمة الشرق الاوسط رغم تعاطفهم الكبير مع اليهود ودولة اسرائيل. وما يهمنا من هذا الموضوع هو التعاطف الذي اصبح في مرحلة لاحقة واقعا عمليا يتخلله تعاون استخباراتي ما بين السويد واسرائيل لمواجهة «الارهاب العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص». لقد بدأ التعاون الاستخباراتي بين السويد واسرائيل منتصف الستينات وترافق ذلك مع ظهور منظمة التحرير الفلسطينية والكفاح المسلح، هذا الظهور افرز تعاطفا شعبيا لدى الرأي العام السويدي مع القضية الفلسطينية وهذا بالطبع لا يمكن ان تقبل به اسرائيل التي اعتادت على اعتبار السويد دولة شديدة التعاطف مع اليهود ودولتهم فعمدت المخابرات السويدية «سابو» بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية «الموساد» الى ارسال العملاء لاختراق المنظمات السويدية المؤيدة للقضية الفلسطينية، وفي مرحلة لاحقة لاختراق المنظمات الفلسطينية التي كانت ناشطة في الاردن، ولقد استطاع العميل غونار اكبيري من تحقيق هذين الهدفين وكانت تقاريره سببا في قصف اسرائيلي لعدد من المواقع العسكرية الفلسطينية في الاردن في الفترة الواقعة بين ١٩٦٩ - ١٩٧٢.

وفي بداية السبعينات استطاعت المخابرات الاسرائيلية كذلك وبمساعدة وتغطية من المخابرات السويدية الدخول الى عدد من السفارات العربية منها المصرية والعراقية والجزائرية حيث صورت ما شاءت من الوثائق وسرقت العديد من جوازات السفر التي استعملت لاحقا اثناء عملياتها ضد منظمة التحرير الفلسطينية لتصوير اغتيالها للكوادر الفلسطينية كتصفية حساب بين العرب.

ولم يكتف الموساد بهذه المساعدة بل طلب من السويد تزويده باسماء العلماء اليهود الذين اخبروا وسائل الاعلام السويدية عن شحنات الاسلحة الامريكية التي ارسلتها اسرائيل الى الاردن اضافة الى معلومات دقيقة عن كل رجال الفكر والقانون والصحافة المتعاطفين مع القضية الفلسطينية والناشطين من ابناء الشعب الفلسطيني.

واعطاء مثل هذه المعلومات نادر الحدوث في السويد خصوصا بشأن معلومات عن مواطنيها. وكما هي عادة «الموساد» الذي لا يثق حتى باقرب اصدقائه (جاء اكتشاف الجاسوس بولارد في الولايات المتحدة الامريكية ليؤكد هذه الحقيقة) فهو لم يكتف بهذه المعلومات التي قدمتها المخابرات السويدية بل طلب من السفارة الاسرائيلية في استكهولم اضافة الى شركة «زم» الاسرائيلية للنقل البحري ومكاتب شركة طيران العال التي تعتبر حجر الاساس في نشاطات «الموساد» امداده بمعلومات اضافية.

وبعد عملية ميونيخ عام ١٩٧٢ اجتمعت دول السوق الاوروبية المشتركة اضافة الى النرويج، كندا، سويسرا، السويد، الولايات المتحدة الامريكية ممثلة بالمخابرات المركزية ومكتب التحقيق الفيدرالي واسرائيل بالموساد والشين بيت لمحاربة الارهاب الدولي بشكل عام والعربي بشكل خاص مع التركيز على المنظمات الفلسطينية. وتم تشكيل منظمة سرية للغاية، وسبب السرية هذه ان دولة مثل اسرائيل تشارك فيها في حين ان تركيا الدولة التي تنتمي الى حلف الناتو لا يسمح لها بالمشاركة، واطلق عليها اسم «كيلوواط» (تم تغيير هذا الاسم لاحقا الى اسم ايطالي بعد الكشف عنها) وحدد عملها برصد تحركات الارهابيين والتحذير من اية عملية يخططون لها وذلك عن طريق ارسال المعلومات الى المركز الرئيسي الذي يوزعها في الحال على جميع الاعضاء. وبما ان اسرائيل تعتبر نفسها الخبير الاول «بالارهاب العربي عامة والفلسطيني خاصة» فقد استطاعت فرض وجهة نظرها بخصوص الارهاب على الاعضاء الاخرين، وقد مضت فترة طويلة اعتبر الفلسطيني ارهابيا في الدول الغربية.

وبدأت نتائج انتماء السويد لهذه المنظمة تظهر على الساحة السويدية باشكال متعددة، اهمها طرد عدد كبير من الفلسطينيين المقيمين بتهمة الارهاب استنادا الى «قانون الاجانب» الذي تخجل اعتى الديكتاتوريات في العالم من اعتماده، اذ ينص هذا القانون على حق المخابرات السويدية بطرد اي شخص يشك بانه سيشكل في المستقبل خطرا ارهابيا في السويد. اي ان الشك في هذه الحالة المستقبلية كاف كدليل للاتهام، ولقد وصف الصحافي والكاتب السويدي الشهير يان غيو هذا القانون بانه قانون تمييز عنصري ضد الاجانب. واستنادا الى هذا القانون تلعب المخابرات السويدية دور الخصم والحكم بنفس الوقت. فاذا كانت هناك ادلة طبق القانون السويدي اما اذا فقدت الادلة فيطبق قانون الاجانب وتجري المخابرات السويدية محاكماتها بسرية مطلقة وتسمح للمتهم بمحام للحفاظ على الصيغة القانونية للمحاكمة ويكون المحامي ممنوعا من التعليق على القضية باي شكل. ولقد شبهت صحيفة (الفرانس سوار) قانون الاجانب السويدي «بقوانين فرنسا في القرن السابع عشر» خصوصا ان المتهم حتى لو تمكن من اثبات براءته فان المخابرات قادرة على سجنه. وكمثال على كيفية تطبيق هذا القانون فلقد تم طرد نائبة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السويد هالة سلامة في العام ١٩٨٦ بتهمة الانتماء لجماعة ابو نضال مع العلم انها كانت من المعرضين للقتل على يد هذه الجماعة دون تقديم اي دليل على هذا الاتهام ومثال اخر على ذلك كان اعتقال الجزائري الذي اتهم منذ فترة وجيزة بالتفجيرات التي حدثت مؤخرا في باريس فعلى رغم الادلة التي اثبتت وجوده في السويد وقت وقوع الانفجارات فان المخابرات السويدية استمرت في سجنه.

لقد بدأ يتوضح اكثر فاكثر تأثير اسرائيل على المخابرات السويدية بعد استمرار حملات طرد الفلسطينيين وبعض اللبنانيين حتى اولئك الذين يملكون حق الاقامة الدائمة، وبعد ان اكتشف بعض المحامين المعنيين بقضايا اللجوء والارهاب ومن خلال متابعتهم لبعض قضايا طرد الفلسطينيين، ان عمليات الطرد هذه تتم في كثير من الاحيان بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية والجدير بالذكر ان البعض من قادة المخابرات السويدية وخصوصا في قسم مكافحة الارهاب غالبا ما يحلون ضيوفا على اسرائيل.

وكان رئيس وزراء السويد الراحل اولف بالمه قد طالب المخابرات السويدية بقطع علاقاتها مع «الموساد» خاصة بعد ارسال «الموساد» لمجموعة من اعضائها الى استكهولم اثناء زيارة الرئيس ياسر عرفات لها مما اغضبه ذلك واعتبره انتهاكا لسيادة السويد.

وكرر هذا الطلب خلفاؤه من بعده الا ان الجميع يعرف بان المخابرات السويدية لم تهتم بهذه الاوامر واستمرت على علاقتها بالمخابرات الاسرائيلية وذلك بسبب الصداقات التي تربط بين اعضاء هذين الجهازين. اما بالنسبة للحملة ضد ابناء الشعب الفلسطيني خاصة والعربي عامة فما زالت مستمرة في السويد فطوروا تأخذ هذه الحملة شكل تحقيقات مع بعض الفلسطينيين في مناطق مختلفة وعلى فترات متقطعة وذلك لاشعارهم بانهم مراقبون. وطورا كرفض لطلبات الحصول على اقامة او جنسية لاجبار بعض الاشخاص للعمل والتعاون معهم، لقد حققت هذه الحملة والتي تتم بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية الكثير من اهدافها اذ انها بثت الخوف والرعب وعدم الامان والاستقرار في صفوف قسم كبير من الشعب العربي والفلسطيني واعطت للمتشائلين المبرر للابتعاد عن العمل السياسي.

اما ما يتعرض له المواطنون العرب بشكل عام والفلسطينيون بشكل خاص في الدول الغربية من حرب ليس بجديد وان اختلفت عناوينها، ولكن الجديد والمؤسف ان تبدي بعض الجهات العربية استعدادها للتعاون في هذه الحرب ارضاء للغرب بدلا من الاطلاع وحماية ورعاية من يتعرضون لمضايقات وممارسات بعيدة عن الديمقراطية.

* صحافي فلسطيني مقيم في السويد

اسلحة روسية، اسرائيلية للدول العربية؟

خيري غرة

■ لعل اهم دلالة يتميز بها الاتفاق العسكري الاسرائيلي - الروسي تتمثل باظهار المدى الذي وصلت اليه ازمة الصناعات الروسية عامة، والصناعة العسكرية خاصة، والتي دفعت القيادة الروسية الى التعامل مع اسرائيل، من الناحية الصناعية - العسكرية، على قدر المساواة، بل بمستوى اكثر اهمية، نظرا الى ان الاتفاق يقضي باسهام المؤسسات الصناعية العسكرية الاسرائيلية في تطوير المنتجات العسكرية الروسية عبر تزويدها باجهزة غربية حديثة عجزت روسيا عن شرائها، وافتتاح اسواق جديدة امامها تعود بالمنفعة على الجانبين.

وما من شك في ان التوصل الى هذا الاتفاق ما كان ليتم دون مشاورات اسرائيلية، مسبقة مع الادارة الامريكية انتهت بمصادقة الاخيرة عليه الامر الذي يعود بالطبع الى سبب بديهي متعارف عليه ويرتبط بالاتفاقيات الامريكية - الاسرائيلية التي تحظر على اسرائيل تحويل تكنولوجيا انتاج الاسلحة الامريكية الى طرف ثالث خصوصا وان مؤسسات انتاج الاسلحة في اسرائيل تستعين كثيرا بالشركات الامريكية على صعيد التخطيط واستيراد اهم الاجهزة اللازمة لها لانتاج الاسلحة. كما تشكل احيانا فروعا لهذه الشركات باسماء مختلفة.

ان ما ترغب الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية في تحقيقه يتركز على هدفين اساسيين. الاول محاولة دعم موقف الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي بات يفقد ثباته بين الاوساط البرلمانية في مواجهة احزاب المعارضة وبالذات الحزب الليبرالي الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي اضافة الى ان الوعكات الصحية التي المت بالرئيس الروسي خلال الاشهر الاخيرة جعلته يبدو غير قادر وغير مؤهل لاستلام مقاليد السلطة. والثاني محاولة ردع روسيا عن تزويد ايران بالتكنولوجيا اللازمة لتعزيز قدرات نووية بصورة تمكنها من تطوير قنبلة نووية وذلك بعدما اعلنت الحكومة الروسية في نهاية الشهر الماضي وقبل التوقيع على اتفاقها مع اسرائيل بايام قليلة عن المباشرة في تطبيق المرحلة الثانية من اقامة مفاعل نووي روسي لانتاج الطاقة في منطقة «بوشهر» الايرانية بموجب اتفاق سابق بهذا الشأن بين البلدين.

اذ لم يكن من قبيل الصدفة ان تتزامن الجهود الاسرائيلية والامريكية مع صدور نداءات عن خبراء اسرائيليين تطالب رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس بالعمل على ابرام اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة خلال زيارته المقبلة الى واشنطن يوم كانون الاول (ديسمبر) الجاري لمواجهة التهديدات الاستراتيجية التي يمثلها العراق وايران بالنسبة لاسرائيل على المدى القريب وبالتحديد عندما ستتمكن الدولتان او احداهما، من تطوير قنبلة نووية.

وهناك نقطة بالغة الاهمية تضمنها الاتفاق الاسرائيلي - الروسي والخاصة بامتداد المساهمة الاسرائيلية في مشاريع التطوير العسكرية الروسية الى الاسلحة التي كانت حصلت عليها دول اخرى من روسيا خلال السنوات الاخيرة وتبرز بينها بالطبع دول خليجية مثل الكويت، وبالتالي ليس من المستبعد، بموجب هذا الاتفاق، ان تنتقل طواقم خبراء عسكريين اسرائيليين الى هذه الدول للمساهمة في صيانة وتحديث اسلحتها الروسية الصنع.

وفي السياق ذاته فان العقود التي توصلت اليها دول خليجية مع روسيا بشأن اقتناء منتجات عسكرية روسية، ستعني من الناحية العملية اقتناء منتجات عسكرية روسية اسرائيلية، وتمكين اسرائيل من القفز على قوانين المقاطعة العربية في اكثر المجالات حساسية.

لقد كان رد الفعل المصري الاكثر عنفا بين ردود الفعل العربية على هذا الاتفاق ويأتي في سياق الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية منذ الجولة الاولى لمفاوضات نزع السلاح في المنطقة بغية تقليص قدرات اسرائيل العسكرية والتخلص من قدراتها النووية. وكانت مصر تزعمت حملة امتناع الدول العربية عن التوقيع على معاهدة حظر نشر الاسلحة الكيماوية قبل موافقة اسرائيل على قيام لجان دولية برقابة منشآتها النووية.

ولكن يبدو ان ملابسات الاتفاق العسكري الروسي - الاسرائيلي واحتمالات امتداد تشعباته الى العالم العربي ستضطر مسؤولي الحكومة المصرية في المستقبل الى استخدام تعبير اخر غير «الهرولة» لوصف التطور الذي سيطرأ على مسيرة التطبيع بين اسرائيل وبعض الدول العربية.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ اوكيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ١٥٢٣ ٣٩٠ (٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi, Volume 7 - Issue 2048 Thursday 7 December 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٤٨ الخميس ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ١٥ رجب ١٤١٦هـ

٢٦٦ ألف اصابة بمرض «الايدز» في الصين عام ٢٠٠٠

واشنطن - من غادة المصري:

لم يشعر أي هونغ (٢٣ عاما) وهو مواطن صيني من سكان قرية «داينغو» بالوهن والاستسلام نتيجة اصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز». فهو يبدو قويا ومفتول العضلات كاي مزارع يعيش في هذه المنطقة.

وقال هونغ الذي اصيب بفيروس المرض عام ١٩٩٣ «لقد اخبرني الاطباء انني مصاب بـ «الايدز» ولن اعيش اكثر من ٦ اشهر».

واضاف «مضى عامان ولا زلت اتمتع بطاقة كبيرة وصحة جيدة» مشيرا الى انه اصيب بالعدوى عبر حقن الهيروين. واوضح المواطن الصيني انه «لم يسمع قط عن مرض «الايدز»» واضاف «اعتدنا ان نجلب مساحيق الهيروين من بورما». واردف قائلا «في بداية الامر كنا ندخن تلك المادة المخدرة، الا انني وزملائي عمدنا لاحقا الى استخدام الابر لفترات طويلة».

وقدرت مصادر صحية مستقلة اعداد المصابين بعدوى فيروز «HIVâ» المسبب لمرض «الايدز» في الصين «بنحو ١٠٠ الف شخص» مشيرة الى ان نصف هؤلاء يعيشون في مقاطعة «يونان» المتاخمة للحدود مع كل من بورما وفيتنام، حيث تكثر فيها الممارسات الجنسية غير الشرعية.

واضافت تلك المصادر ان اتباع سكان هذه المقاطعة نمط تقاسم استخدام ابر الهيروين بينهم ساهم في عمليات انتقال عدوى فيروس «الايدز» من شخص لاخر.

وتوقع اختصاصيون من «اكاديمية العلوم الطبية» في بكين «ان ترتفع اعداد الاصابة بهذا المرض الى ٢٦٦ الف اصابة مع حلول عام ٢٠٠٠» موضحين ان معدلات الاصابة بـ «الايدز» في بلادهم تعد الاسوأ بين البلدان الاسيوية.

ونقلت صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية عن اطباء غربيين قولهم «ان السنوات المقبلة ستشهد تفاقما كبيرا في اعداد المصابين بمرض «الايدز» في الصين» داعين الحكومة الصينية الى اجراء حملات تثقيف واسعة لتوعية الناس بخطورة المرض.

من جانبهم قال مواطنون من مقاطعة «رويلي» الصينية ان حكومة بلادهم «لم تصدر اية احصاءات حول الاعداد الحقيقية للمصابين بهذا المرض منذ سنتين او اكثر وذلك خوفا من تفشي الذعر بين السكان».

وقالت الصحيفة الامريكية ان بعض رؤساء القرى «اتخذوا قرارات حازمة للحد من انتشار مرض «الايدز»» مشيرة الى ان منها محاربة الادمان على المخدرات والوسائل المتبعة في ذلك، فيما نقلت الصحيفة عن رئيس قرية «داينغو» يو ونسين قوله «لقد وضعنا استراتيجية محددة تقضي بطرد اولئك الذين يدمنون على تعاطي المخدرات من قريتنا».

المؤتمر الدولي التاسع للايدز

■ جنيف (الامم المتحدة) - اف ب: يعقد في كمبالا من العاشر وحتى الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) المؤتمر الدولي التاسع حول مرض نقص المناعة البشرية (الايدز) في افريقيا في وقت اشارت فيه الدراسات لاول مرة الى ان هذا المرض اصبح في وضع مستقر بل ويتراجع في القارة التي سجل فيها أكبر عدد من الاصابات.

وسيبحث المؤتمر في الوسائل الفعالة للحد من انتشار فيروس الايدز في افريقيا حيث يبلغ عدد البالغين ايجابيي المصل ٨,٥ مليون شخص من ١٤ الى ١٥ مليونا في العالم.

رئيس وزراء بريطانيا يناقش دور الاميرة ديانا مع الملكة

■ لندن - رويتر: اجتمع جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا مع الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا لمناقشة دور الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي العهد المنفصلة عنه والمختلفة مع قصر باكنغهام على ما يمكن ان تفعله بحياتها.

وكانت ديانا قد صرحت خلال حديثها الشهير مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية الشهر الماضي برغبتها في العمل «كسفيرة فوق العادة» بعد انهيار زواجها من الامير تشارلز.

ويتعرض ميجر لضغوط من اعضاء حكومته واعضاء في مجلس العموم يرون ان افتقار ديانا للتدريب الدبلوماسي يحول دون قيامها بدور سفيرة.

وقال ديفيد هاول رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني في حديث مع صحيفة تايمز نشر امس «المدهش ان الفكرة تناقش بجدية».

وقال السير انتوني بارسونز مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة ان ديانا يجب ان يكون لها دور لكن ليس كسفيرة متجولة.

وشككت جيل نايت وهي نائبة محافظة بارزة في مجلس العموم خلال تصريحات للصحفيين في قدرة ديانا على القيام بدور سفيرة لبريطانيا وقالت «لا يكفي ان تبتسم وان تربت على رؤوس الاطفال».



الأميرة ديانا التقت امس طالبات مدرسة الباليه الانكليزية في تشيلسي (غرب لندن)

طائرة مدنية سويسرية تبحث تلوث الاجواء

■ باريس - ق ب: قالت مصادر في مكتب التحقيق الفيدرالي السويسري انه تم بالتعاون مع شركة الطيران السويسرية ارسال طائرة من طراز بوينغ «٧٤٧» الى الجو فوق ارتفاعات تتراوح ما بين ٩ الاف الى ١٣ الف متر للبحث عن الغازات والانبعاثات التي تنتج عن الطائرات المدنية لمدة عام كامل، مشيرة الى ان غازات تلك الطائرات تتسبب في تلوث الغلاف الجوي.

الطائرة ستقوم في رحلاتها بمساعدة العلماء في ابحاثهم بهذا الخصوص بعد تحليل نتائج تجربة الطائرة نهاية العام القادم مشيرة الى انه سيتم تثبيت جهاز يزن ٥٠٠ كيلوغرام فوق جسم الطائرة، من شأنه ان يقوم بقياس درجات تركيز الاوزون واكسيدات الاوزون في الجو.

اذاعة «مونتي كارلو».. نحو الخصخصة!

■ باريس - اف ب: علم لدى شركة سوفيراد التي تدير اجهزة الاعلام المرئي والمسموع الرسمي في فرنسا انها اعطت اشارة الانطلاق للبدء بخصخصة مجموعة اذاعة مونتي كارلو التي قدر ثمنها بـ ٥٠٠ مليون فرنك (١٠٠ مليون دولار) كحد ادنى من قبل لجنة الخصخصة.

وستؤدي عملية الخصخصة الى بيع حصة الدولة في المجموعة البالغة ٨٣,٣٣٪ عبر شركة سوفيراد. وتملك مجموعة راديو مونتي كارلو، الشركة الام راديو مونتي كارلو، و٥١٪ من شبكة نوستالجي، وكامل اذاعة مونتمارتر، واذاعتين خاصتين.

واوضحت شركة سوفيراد ان امارة موناكو التي تملك حق النقض ستحتفظ بحصتها في راسمال راديو مونتي كارلو البالغة ١٧٪.

موسوعة بالعربية للفائزين بجائزة نوبل

■ القاهرة - رويتر: صدرت اول موسوعة من نوعها في مصر وهي (موسوعة جائزة نوبل) من اعداد محمود قاسم.

تتضمن الموسوعة معلومات عن كل الفائزين بجائزة نوبل في الادب حتى عام ١٩٩٥ بما فيها حياة الفائز واهم اعماله وما ترجم منها الى اللغة العربية.

كما تضمنت الموسوعة التي صدرت عن دار (مدبولي) للنشر قوائم باسماء الحاصلين على جوائز نوبل في كل الفروع.

وهذه هي الموسوعة الثانية التي يصدرها قاسم بعد (موسوعة الافلام العربية) التي صدرت عام ١٩٩٤ والتي تناولت كل الافلام العربية من عام ١٩٢٧ حتى ١٩٩٣.

وقال قاسم لرويتر انه يعكف حاليا على اعداد موسوعة (اديبات القرن العشرين) وتضم معلومات عن ١٠ الاف كاتبة من الاقطار العربية والعالم.

طرائف وغرائب:

■ بوخارست - اف ب: وضعت طفلة رومانية في الثانية عشرة من العمر بعد ان شعرت بـ «الام في الكلى والبطن» طفلا الاحد الماضي في مستشفى للاطفال في براشوف (وسط) وهي تجهل اي شيء عن حملها كما ان والدتها لم تلاحظ اي شيء ايضا.

وقد وضعت الطفلة طفلا يزن ٢,٦ كلغ وهو بصحة جيدة.

ووصلت ار. بي (لم يكشف اسمها الكامل) الى المستشفى بعد ان شعرت بالام لم تعرف سببها. واكتشف الاطباء بعد فترة من دخولها المستشفى انها في حالة الوضع. ولدى استفسار امها منها عن الامر قالت انها «تذكرت ان شخصين مجهولين اغتصباها منذ تسعة اشهر» لما الام فقد لاحظت ان ابنتها سمنت، ولكنها اعتقدت ان سبب هذه السمنة هو «التغذية الجيدة».

وعهدت الجدة (٣٦ عاما) بالطفل الى المستشفى لتهتم بتربيته لانها لا تملك الوسائل المادية لتربيته.

■ ليفري سور سين: سرقت حقيبة قال اصحابها وهم اربعة رجال اعمال اسرائيليون قالوا انهم تجار الماس وفي داخلها ٥٠٠ الف دولار امام احد الفنادق في ليفري سور سين في فرنسا.

وحصلت عملية السرقة عندما غادر الاسرائيليون الاربعة الفندق برفقة ثلاثة او اربعة اشخاص اخرين. ولم تعرف ملابسات حصول السرقة ومن السارق ومصدر المال.

ولجأ الرجال الاربعة الذين لا يتكلمون الفرنسية الى مركز الشرطة في المدينة التي رفضت الكشف عن اي تفاصيل يتعلق بالحادث.

تهميش الثقافة.. أم تهشيمها؟

خيري منصور

■ تداول المثقفون العرب في السنوات الأخيرة مصطلح تهميش الثقافة، بمعنى اقصاؤها عن بؤرة التاريخ، ودفعها الى ضواحيه النائية، وضواحي التاريخ هي أصداء أفعاله الصاخبة في المراكز.

ولو كان الأمر كذلك لهان، لكن ما جرى للثقافة في بعدها الأعمق والأشمل.. هو التهشيم، وتفكيك مبناها العضوي الى سلسلة من التفاصيل القائمة على التوصيف والتراكم الكمي.

فمن إنتاج الأفكار الى تسويقها مسافة مأهولة بالاكاديميين (الحرفيين) الذين تقذفهم مئات الجامعات.

وتهشيم الثقافة بدأ ذات عقد موغل في الوعود هو عقد الخمسينات بالأدلجة، وحشو الواقع الحيّ المتحرك في خانات أشبه بزجاجات ثم جاءت مرحلة «الواقعيات» على اختلاف مفاهيمها ومستوياتها لتودي بما تبقى.

ولعب النقد الكسول دورا لا يستهان به في رسم خرائط للواقع.. بمقياس رسم ثقافي لا يزيد كثيرا عن مقياس الرسم في الجغرافيا، وكان ان أفرز هذا الاختزال ما أفرز من محفوظات أدبية ومعرفية، يهلكها التكرار حتى الذبول الكامل.

اما ما ألحقه الاعلام الفج بالثقافة من تهشيم فهو أخطر بكثير مما يتضح لنا الآن.. وان كانت بواكير هذا التهشيم قد بدأت تلوح في الأفق وفي مقدمتها احلال «البدائل» مكان الأصول، وتهديد هذه الأصول بالبدائل المجهزة بكل المقومات الشكلية.

شعراء نظاميون يحتازون كل عكاكيز المهنة تجهزهم القوى والايديولوجيات للحلول في مواقع شعراء أصيلين، مطرودين من التاريخ والجغرافيا معا لأنهم لم يلتزموا بشرط «الامتثال» واخضاع رؤاهم للمنظار المقرر على الجميع.

وكتاب مجهزون بكل الأدوات الا الموهبة سرعان ما يحتلون مواقع سواهم بثقافة القوة ونفوذها لا بقوة الثقافة.

والحصيلة.. هذا التراكم غير النوعي، حيث يسود التماثل، ومناخات الرتابة، وفقدان النكهة.

في مهرجانات الشعر، وفي الحفلات الاختتامية لمهنة الكتابة يصول «البدائل» على أحصنة من مطاط ويحصدون تصفيقا هو المقياس الرعوي للرضا.. من السياسة المبتذلة الاستهلاكية.. الى خطبة الشعر الصمّاء وليس العُصماء كما يقال.

والقول المكرور بأن الثقافة مهمشة.. به تفاؤل غير محسوب، ويا ليتها كانت كذلك، لأنها ستنعم بقدر من الحرية في هوامشها، بعيدا عن صخب البؤرة ورقابة شرطتها.. لكنها مهشمة، متآكلة وما نراه على امتداد مشهدنا الثقافي هو مجرد شظايا تجد ممانعة قاسية في أي مشروع لالتئامها أو التئام جزء منها.

وما نراه من تجليات سايكس - بيكو - السياسية له رديف ثقافي ايضا، فلكل قرية شعراؤها ونقادها.. مثلما لها علمها ونشيدها وشعارها. وهناك بالطبع مثقفون مستفيدون من هذه التجليات التجزيئية لأنها تخفض سقف المعيار، وتمط النّسبية الى الحد الذي يسمح لهم بالاستمرار!

ان تهشيم ثقافتنا مشروع اضطلع به طرفان.. يلوحان متناقضين في بادئ الأمر لكنهما في حقيقة الأمر حليفان.

الطرف الأول.. سلطة أو ايديولوجيا شحيحة البصيرة، تتعامل مع التاريخ وكأنه سينتهي غدا.

والطرف الثاني أشباه مثقفين من البدائل او «الدوبليرات» بلغة السينما.. يشحنون نزعة التهشيم، ويحرضون على توطئة سقوف المعايير.. ليجدوا لهم مكانا ولو وهميا.

نعم.. إنها ثقافة مهشمة.. وليست مهمشة!

بلدية عمان رفضت بيع تمثال «الحسين»!

عمان - «القدس العربي»:

ذكرت احدى الصحف الاردنية امس ان تاجرا اردنيا كبيرا طلب من بلدية العاصمة عمان بيعه «تمثال» العاهل الاردني الملك حسين الضخم، الذي كانت البلدية تنوي نصبه في حديقة رئاسة الوزراء احتفالا بعيد ميلاد الملك الستين.

وذكرت الصحيفة ان البلدية رفضت بيع التمثال النحاسي الذي كلف حوالي مئة الف دولار.

وكان الملك حسين قد امر في اللحظات الاخيرة بعدم عرض التمثال لتعارضه مع القيم الاسلامية، ولان اجداده الملوك لم يقم احد منهم مثل هذا التمثال لنفسه او لغيره.

● وجه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون برقية تهنئة الى المهندس سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب الاردني، بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للمجلس

● عن «تعزيز الوحدة اليمنية والمسيرة الديمقراطية» يلقي الدكتور محمد عبد المتوكل محاضرة يوم الثلاثاء ١٢/١٢/١٩٩٥ في الساعة السادسة والنصف مساء، بديوان الكوفة بلندن وذلك بدعوة من النادي العربي في بريطانيا.

● رئيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان واعضاء مكتب المنظمة استقبلوا وفدا من منظمة العفو الدولية يزور المغرب مكونا من جون راي مديرة مصلحة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وروناتيلا روفبيرا من رئاسة المنظمة.

● المطرب المصري مصطفى قمر عاد الى القاهرة بعد ان قام باحياء عدة حفلات في الكويت ودولة الامارات. واول عمل فني سيقوم به في مصر هو تصوير مشاهد اغنية جديدة له «فيديو كليب». الاغنية اسمها «خايف».

● كاليري ارتومانيا باكادير تحتضن اعمال الفنان التشكيلي المغربي بوشتي الحراز حتى منتصف الشهر الحالي

● تاسس بالرباط نادي «تقارب ٢١» من مجموعة من المثقفين المغاربة جمعت بينهم الدراسة في فرنسا. تراس الاجتماع التاسيسي محمد لمباركي، النادي حسب وثيقة تاسيسه يهدف الى خلق فضاء للحوار وللحفاظ على اواصر الصداقة بين منتمين الى مبادىء وقيم الحرية والديمقراطية والعصرنة من اطباء ومهندسين ومحامين وصحافيين

● قام بيتر هتشكليف، السفير البريطاني في الاردن بزيارة خاصة لمخيم «حطين» للاجئين في عمان، والتقى الدبلوماسي البريطاني بعدد من الفعاليات الشعبية في المخيم وتفقد مشروع مبنى «الحضانة» الذي تساهم الحكومة البريطانية في بنائه.

● اضيفت للساحة الصحافية المغربية صحيفة (الاختيار الديمقراطي) التي تصدر في طنجة يديرها المختار الادريسي ويرأس تحريرها سعيد كوبريت وهي صحيفة يومية تصدر مؤقتا كل أسبوع.

● محمد صبحي لتصل بالهام شاهين وأبلغها انه يعتذر عن لعب دور البطولة أمامها في الفيلم السينمائي الجديد «اغتيال كمساري» والذي سيخرجه محمد عبد العزيز مع أنه كان يود أن يؤدي الدور. وذلك لانشغاله في تصوير الجزء الثالث من المسلسل التليفزيوني «مغامرات ونيس».

● المحررون الفنيون لعدد كبير من الصحف والمجلات المصرية يستعدون لفتح النار على محمود حميده، بالاضافة الى تجاهل أخباره، بعد أن اشتكى عدد منهم لباقي زملائهم بأنه أصبح مغرورا ويتعامل معهم بتعال وكأنه أهم نجم في مصر.

● توفيت كريستين داسان ارملة المغني الفرنسي جو داسان اثر اصابتها بازمة ربو في منزلها في فوشيرول في منطقة ايفلين.

مركبة الفضاء «غاليليو» تبدأ مهمة «انتحارية» فوق المشتري

واشنطن - من ايمانويل سيرو:

بعد رحلة استمرت ست سنوات قطعت خلالها ثلاثة مليارات و٧٠٠ مليون كليومتر تبدأ مركبة الفضاء الامريكية غاليليو اليوم مهمة «انتحارية» فوق المشتري اكبر كواكب المجموعة الشمسية.

وستقوم المركبة التي سميت باسم غاليليو تيمنا بالعالم الذي اكتشف كوكب المشتري عام ١٦١٠ باطلاق مركبة صغيرة تزن ٣٠٠ كلغ تحملها على متنها باتجاه الغلاف الجوي المحيط بالمشتري. اما المركبة الام فيبلغ وزنها ٢٥٠٠ كلغ.

واذا ما سارت الامور كما خطط لها العلماء فان مهمة المركبة الصغيرة لن تستمر اكثر من ٤٥ الى ٧٠ دقيقة وهي الفترة التي يعتقد العلماء ان المركبة ستحترق خلالها ثم تتبخر تحت تاثير حرارة تفوق حرارة الشمس بمعدل ضعفين ونصف.

وقد اوضحت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان غاليليو ستكون في نهاية هذا اليوم المثقل بالاعباء «اول مركبة فضائية تدخل مدارا حول احد اكبر الكواكب في النظام الشمسي وتطلق مركبة تدخل الغلاف الجوي لهذا الكوكب».

يشار الى ان حجم المشتري يفوق حجم الارض ١٤٠٠ مرة وكتلته تفوق الكتلة الارضية بمعدل ٣١٦ ضعفا لكن كثافته لا تصل الى ربع كثافة الارض لان الهيدروجين يكون نسبة ٨٩ في المئة من مادته. ويصف العلماء المشتري بانه يشبه «نظاما شمسيا صغيرا» قائما في حد ذاته في كثير من الاوجه.

واستنادا الى برنامج الرحلة فان المركبة الصغيرة التي يفترض ان تصل الى الغلاف الجوي للمشتري ستنفصل عن المركبة الام اليوم في الساعة ٥٦ ٢٢ ت.غ تماما ثم تنطلق خلال دقيقتين بسرعة ١٧٠ الف كلم في الساعة قبل ان تنفتح مظلة لكبح السرعة تخفف من اندفاعها الى ٦٠٠ كلم في الساعة. وستعمل المركبة الصغيرة بفضل ما تحمله من معدات واجهزة على تسجيل طبيعة الغازات المحيطة بالكوكب ودرجات الحرارة والضغط الجوي في غلاف المشتري ثم ترسل هذه المعلومات الى المركبة الام التي ترسلها بدورها الى الارض.

وبعد اطلاق المركبة الصغيرة بحوالي ساعتين اي في الساعة الواحدة و ١٩ دقيقة بالتوقيت العالمي (غرينيتش) من صباح الجمعة تنفتح مكابح غاليليو ثم تتخذ لها مدارا حول المشتري ومن هناك تبدأ ارسال المعلومات الى الارض.

العثور على مجوهرات دوقة يورك والقبض على متهم في نيويورك

■ لندن - اف ب: اعلنت شركة الخطوط البريطانية «بريتيش ايروايز» امس انه تم العثور على قلادة وسوار من الماس سرقا امس الاول من سارة فيرغوسون دوقة يورك في اثناء رحلة بين نيويورك ولندن وقد القي القبض على موظف في شركة للشحن.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية قدمت هذه المجوهرات التي تقدر قيمتها بربع مليون جنيه استرليني الى دوقة يورك هدية بمناسبة زواجها.

وعثر على السوار في احدى خزانات الامانات في مطار جون ف. كنيدي وعلى القلادة في مسكن الرجل الذي القي القبض عليه وهو في التاسعة عشرة من العمر ويعمل في شركة «هودسون جنرال كومباني» للشحن التي تعمل لحساب شركة الخطوط البريطانية.

وقد اختفت المجوهرات بينما كانت في حقيبة مع مرافقة سارة فيرغوسون.

وكانت دوقة يورك قد توجهت الى واشنطن لحضور حفلة استقبال دعاها اليها الرئيس الامريكي بيل كلينتون ثم سافرت الى نيويورك التي غادرتها في طائرة كونكورد تابعة لشركة «بريتيش ايروايز» لتصل الى لندن قبل الموعد المقرر بسبب مواعيد ارتبطت بها.

وركبت مرافقتها طائرة اخرى في وقت لاحق ولم تكتشف السرقة سوى بعد عودتها الى لندن.

«طيور الظلام» للمرة الثانية أمام المحكمة يوم السبت

القاهرة - من هلال السعيد:

يواجه فيلم (طيور الظلام) للمرة الثانية دعوى قضائية يوم السبت ٩ كانون الاول (ديسمبر) امام الدائرة الثانية تعويضات بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية.

وواجه الفيلم قبل ذلك دعوى رفعها المحامي محمود رياض مطالبا بوقف عرضه لزعمه انه يسيء الى سمعة المحامين والجماعات الاسلامية في مصر ويتهمها بالارهاب الا ان رياض عاد وسحب دعواه يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الدعوى الجديدة اقامها يوسف البدري عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وعضو مجلس الشعب السابق وتضامن معه اربعة محامين هم طه عبد الجليل وحمدي مدني ومحمد ابراهيم شرف الدين ورمضان سعد المرسي.

وهي مرفوعة ضد وحيد حامد مؤلف ومنتج الفيلم وحسين القلا الموزع الداخلي للفيلم ودرية شرف الدين مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية وفاروق حسني وزير الثقافة باعتباره الرئيس الاعلى للرقابة على المصنفات الفنية. وتطالب الدعوى بتعويض قدره مليون جنيه (الدولار ٤ ٣ جنيه) مع طلب مستعجل بوقف عرض وتوزيع (طيور الظلام) في الداخل والخارج. كما تطالب ايضا بالحكم بصفة مستعجلة بحذف المشاهد التي تسيء الى المحامين الاربعة رافعي الدعوى باعتبار انهم المقصودون بما جاء في الفيلم عن قيام محامين برفع القضايا ضد الافيشات المخلة بالاداب لعدد من الافلام المصرية.

وقال أصحاب الدعوى انهم سيتنازلون عن مبلغ التعويض وقدره مليون جنيه (اذا صدر الحكم النهائي لصالحهم) للازهر ليقوم باتفاقه على حملة دينية لمقاومة ما اسموه «الفساد الاعلامي والثقافي في مصر». وقال البدري والمحامون الاربعة في عريضة دعواهم ضد (طيور الظلام) انهم قاموا «برفع القضايا وتقديم البلاغات ضد مديري دور العروض السينمائية التي تعرض افيشات فاضحة على واجهاتها وصدرت الاحكام القضائية بالفعل.. وفوجئوا مؤخرا بان فيلم (طيور الظلام) يتناولهم بالطعن والتجريح بوصفهم اصحاب قضايا الافيشات الفاضحة كما ان الفيلم يسخر منهم ويتهمهم بالتطرف والارهاب ومعاداة الفكر والفن والابداع مما يعد مساسا بسمعة اصحاب الدعوى وقذفا في حقهم وتشهيرا بهم». وعلق وحيد حامد على الدعوى قائلا لرويتر «رغم كوني المدعى عليه الاول الا انني لا انظر اليها بوصفها قضيتي وحدي او قضية فيلم (طيور الظلام) بل هي قضية استمرار ضرب الفن والفكر واظلام كل مشاعل التنوير في هذا البلد». ونفى ان يكون الفيلم قد تناول اي واحد من رافعي الدعوى بشخصه. وقال «عندما كتبت سيناريو هذا الفيلم لم يكونوا في ذهني ابدا وهم يريدون ان يعطوا لانفسهم اهمية غير موجودة على الاطلاق».

وقال شريف محمود المحامي عن وحيد حامد انه سيلجا للقضاء تاسيسا على حكم القضاء بشطب القضية الاولى وسوف يقيم دعوى سب وقذف بسبب ما جاء في عريضة الدعوى من قذف في حق موكله واساءة لشخصه.

واضاف «سنطالب بتعويض قدره مليونا جنيه ولن نتبرع بها للازهر بل سنقوم بانتاج فيلم جديد يكشف الارهاب والارهابيين باسم الدين من مبلغ التعويض».

ينسف نفسه ومعه ستة اشخاص لان صديقته رفضت الزواج منه

■ هونغ كونغ - رويتر: قالت وكالة تشاينا نيوز سيرفيس ان ستة اشخاص قتلوا بعد ان نسف شاب نفسه في احد شوارع مدينة في جنوب الصين لان صديقته رفضت الزواج منه.

وذكرت الوكالة ان اثنين من المدنيين وثلاثة من رجال الشرطة قتلوا مع العاشق المنتحر كما اصيب رجل شرطة رابع وعدد من المارة في الانفجار. وكشفت التحقيقات الاولية ان الشاب البالغ من العمر ٢٤ عاما سافر من بلدة هونان الى بلدة صديقته جوانجدونغ ليعرض عليها الزواج لكنها رفضت.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان

ترتيبات هذا الصباح سوف تتغير هذا المساء.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار

هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران

اولئك المقربون منك يعملون بوحي من نشاطك وحثك لهم.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب

حوادث بسيطة يمكن ان تتعبك طوال اليوم

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول

استثمر وقتك جيدا وسوف تحصل على مبتغاك

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

الحياة الاجتماعية سارة والاقرباء مبتهجون من اهتمامك بهم.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني

اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار

الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.